الجمهـــــــورية الجزائـــــــرية الديمقـــــــراطية الشعبـــــــية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكـــر بلقـــايد

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمـــة

مصطلحات بريد الجزائر بين الوضع و التّرجمة

عنوان المشروع: تعليمية اللّغات و المصطلحاتيّة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة

من إعداد الطالبة:

بن غماري أحلام

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور: زبير دراقي

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ زاوي عبد الرحمان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران	رئيسا
أ.د/ درّاقي الزبير	أستاذ التّعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
د/ قبايلي عمر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	مناقشا
د/ بو خضرة بن معمر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تلمسان	مناقشا و خبيرا

السّنة الجامعية: 2014

إهــــــــــــــــــــــــــــداء

- إلى أعزّ النّاس، و سندي في هذه الحياة، والِدَيّ الغاليين، أطال اللّه في عمرهما وحفظهما،
- إلى من تحلو بهم الحياة، أخويّ العزيزين: **محمّد و حسين،**
- إلى ذكرى **جدّتي** الغاليّة،
- و إلى كلّ أفراد عائلتي الكبيرة الّذين لا طالما دعموني و دعوا لي بالنّجاح،
- إلى من دعمتني و شجّعتني طيلة مدّة إنجاز هذا العمل، الصّديقة و الأخت الغاليّة **"دنيا لحمر"**
- ختامي بدعائي **اللّهمّ من اعتزّ بك فلن يذلّ، و من اهتدى بك فلن يضلّ، و من استكثر منك فلن يقلّ، و من استقوى بك فلن يضعف، و من استغنى بك فلن يفتقر، و مناستنصر بك فلن يخذل، و من استعان بك فلن يُغلب، و من يتوكّل عليك فلن يخيب، و من جعلك ملاذه فلن يضيع، و من اعتصم بك فقد هدي، فلك الحمد و لك الشّكر ياربّ.**

مقدّمة

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة مؤسّساتيّة كبيرة تمسّ جميع قطاعات الحياة الّتي كانت تابعة قبل سنة 1962 إلى الحكومة الإستعماريّة، و تعْمل بنظام فرنسي محض، خاصّة من حيث اللّغة الّتي كانت تستعملها في كافّة وثائقها و معاملاتها. و على الرّغم مِنْ أنّ الجزائر أبقت على هذه المؤسّسات لأنّها تخدم المواطن الجزائري، إلّا أنّها تفطّنت إلى ضرورة تعريبها و جعْل اللّغة العربيّة اللّغة الرّسميّة المتداولة داخلها، لما في ذلك من إثبات لسيادة دولتنا و كيانها. إلّا أنّ أهمّ العقبات الّتي صادفتها الدّولة هي تخصّص هذه المؤسّسات، فكلّ واحدة منها كانت تستعمل مصطلحات خاصّة بمجال نشاطها، مما استدعي مترجمين يجيدون اللّغة العربيّة و الفرنسيّة على حدّ سواء، إضافةً إلى المعرفة بمجال التّرجمة، و كان ذلك أمرًا بالغ الصّعوبة، لأنّ معظم الجزائريين آنذاك كانوا ذوي تكوين فرنسي بسب فرض الإستعمار للّغة الفرنسية و منع تعلّم العربيّة. وأيًّا كان الأمر، فقد سعت الدّولة الجزائريّة إلى تعريب كلّ مؤسّساتها و فرض اللّغة العربيّة لغة رسميّة أولى فيها و عملت على ترجمة كلّ الوثائق المتداولة.و هذا ما يدفعنا للتّساؤل: إلى أيّ مدى نجحت الهيئات المكلّفة بالتّرجمة في تحقيق هدفها الأساسي، و هو شيوع استعمال اللّغة العربيّة في هذه الأوساط المتخصّصة؟

و نجد من جملة هذه المؤسّسات الّتي عَمِلت الجزائر على ترجمة وثائقها إلى العربيّة، مؤسّسة "بريد الجزائر"، الّتي تعدّ مؤسّسة خدماتيّة بالغة الأهميّة، و الّتي كانت بادئ الأمر مؤسّسة فرنسيّة،

تُصْدِر كلَّ مطبوعاتها باللّغة الفرنسيّة، إلّا أنّها و على غرار كلّ المؤسّسات العموميّة الأخرى عرفت بعد الإستقلال ترجمة للوثائق المستعملة و المطبوعات الّتي تصدرها. ولمعرفة مدى نجاح المترجمين الّذين أوكلت إليهم هذه المُهمّة، ارتأينا أن نقوم بتحليل ترجمة بعض المطبوعات الّتي تتعامل بها هذه المؤسّسة.

و كلّما تقدّمنا في بحثنا، سنحاول الإجابة عن التّساؤلات الآتيّة:

- إلى أيّ مدى يمكن القول:إنّ مؤسّسة "بريد الجزائر" نجحت في تعريب وثائقها؟
- ما هي أهم تقنيّات الترجمة الّتي اعتمدها المترجمون في تعريب هذه الوثائق؟
- و هل اعتمدت هذه المؤسّسة على التّنميط في ترجمة مطبوعاتها ؟

و بإجابتنا عن هذه التّساؤلات سنتوصّل إلى تحقيق الأهداف المتوخّاة من هذا البحث وهي كالآتي:

- دراسة عيّنة من المصطلحات المتداولة في قطاع البريد، و تعريفها تعريفا وافيًا.
- التّعرّف على مدى استعمال المقابلات الّتي اتّفق عليها المترجمون و ذوو الإختصاص.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف و الإجابة عن الأسئلة المطروحة أعلاه، وضعنا الفرضيّات التّالية:

- لكلّ مصطلح متداول في مطبوعات "بريد بريد الجزائر" و وثائقه مقابل عربي واحد ، وكلّ مقابل عربي يدلّ على مصطلح فرنسي واحد و ليس له عدّة مقابلات.
- اعتمدت هذه المؤسّسة في ترجمتها على تقنيّات ترجمة و طرقها تفي بالغرض الّذي وضعه صاحب النّصّ الأصلي.

و لكون هذه المؤسّسة واسعة النّشاط، ارتأينا أن نحصر دراستنا في تحليل ترجمة بعض المطبوعات الّتي تُصدرها المؤسّسة و تتعامل بها مع زبائنها. و قدّ شدّت هذه الدّراسة اهتمامنا ورغبتنا الكبيرة في معرفة خبايا هذا المجال، الّذي نراه بالغ الأهميّة في حياة المواطن و يمسّ كلّ فرد منّا. فأغلب الجزائريين يقومون بفتح حساب بريدي جارٍ قبل الحساب البنكي.

و من أهمّ الأسباب الّتي دفعتنا كذلك إلى اختيار هذا المجال، كونه واحدا من أهمّ القطاعات الّتي طبقت فيها سياسة تعميم استعمال اللّغة العربيّة منذ أن انتهجت الجزائر سياسة التّعريب، وأصبحت اللّغة العربيّة اللّغة الرّسميّة الأولى المتداولة في جميع مجالات الحياة.

و لإنجاز بحثنا هذا، و الإجابة عن تساؤلاتنا، اعتمدنا على مصادر و مراجع عربية وأجنبيّة تناولت بشكل دقيق موضوع المصطلح و التّرجمة و مختلف المسائل المتعلّقة بهما، و من أبرز مؤلّفيها: محمّد الدّيداوي، و ماريا تيريزا كابري، و دانييل قواديك، إضافة إلى المعاجم الّتي كان لها دور بارز في بحثي هذا، خاصّة في جانبه التّطبيقي. غير أنّنا واجهنا بعض الصّعوبات في هذا الجانب، فالمراجع في مجال البريد قليلة جدّا و كان من الصّعب تحصيل معلومات خاصّة به لعدم توفّر المادّة العلميّة الكافية في هذا الشّأن.

و قد قسّمنا بحثنا هذا إلى مقدّمة و مدخل و فصلين. اشتملت المقدّمة على تقديم الموضوع، وطرح الإشكالية و بيان أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى التّصميم المُتَّبَع و المصادر المعتمدة والمنهج الّذي سار عليه البحث.

أمّا المدخل، فجاء مُعَنْونا بـــ"علم المصطلح و علاقته بالعلوم الأخرى"، و قد تعرضنا فيه إلى ثلاث نقاط أساسيّة: أوّلها تعريفات علم المصطلح، فتعرّضنا لمجموعة من التّعريفات الّتي أعطاها أصحاب التّخصّص لهذا العلم، ثمّ أعطينا لمحة عن المدارس الرّائدة في هذا المجال و أبرز مبادئ كلٍّ منها، ثمّ تناولنا العلاقات الّتي تجمع علم المصطلح بعلوم أخرى كالمعجميّة و علم اللّغة و علوم الإتّصال و الترجمة.

وجاء الفصل النّظري موسوما بـــ" المصطلح ولغات التّخصّص و التّرجمة". و كما يظهر من العنوان، فهو يرتكز على ثلاث نقاط أساسية، أوّلها المصطلح، و في هذا الجزء تناولنا تعريف المصطلح ومكوّناته، ثمّ تطرّقنا إلى آليات وضعه في اللّغة العربيّة و تطرّقنا بعدها إلى تنميط المصطلحات. أمّا الجزء الثاني من هذا الفصل، فقد جاء حول لغات التّخصّص، بحيث حاولنا فيه عرض بعض تعريفات لغات التّخصّص ثمّ بيان علاقتها باللّغة العامّة، و من ثم الحديث عن

خصائص لغات التّخصّص، كما حاولنا الرّبط بين الجزء السابق من الفصل و هذا الجزء، فتناولنا علاقة المصطلح بلغات التّخصّص ثمّ قضيّة تنميط مصطلحات التّخصّص. و قد خصّصنا الجزء الأخير من هذا الفصل للحديث عن التّرجمة و المصطلح، فعرضنا في البداية بعض تعريفات التّرجمة، ثمّ أهمّيتها. وكربط لهذا الجزء بما سبق تناولنا بالدّراسة ترجمة المصطلح، و حاولنا أن نبيّن الفرق القائم بينها وبين ترجمة الكلمات العاديّة.

أمّا الفصل التّطبيقي، فقد بدأناه بتقديم قطاع " البريد و المواصلات" في الجزائر و أهم التغييرات الّتي طرأت عليه منذ نشأته، بدءاً بالفترة الإستعماريّة ثم فترة ما بعد الإستقلال. و بعد ذلك قدّمنا مدوّنتنا الّتي هي "مطبوعات بريد الجزائر".

أمّا الجزء الوالي من هذا الفصل،فقد خصّصناه لدراسة تحليلية لترجمة مصطلحات مطبوعات البريد، فحاولنا دراسة كل مصطلح على حدة باللّغة الفرنسيّة دراسة تأثيلية، ثمّ عملنا على تعريفه تعريفا وافيا يتماشى مع الوثيقة الّتي ورد فيها، و عمدنا بعد ذلك إلى تعريف المقابل العربي الذي وضع له لتحديد مدى تطابقه في المعنى و تقنيّة التّرجمة الّتي اعْتُمد عليها في وضعه، و اقتراح ترجمة بديلة إذا اقتضى الأمر.

وفي خاتمة البحث، أوردنا ماتوصّلنا إليه من نتائج و استنتاجات علمية، حول المصطلح ولغات التّخصّص و الترجمة، لا سيما التّرجمة في قطاع البريد، خاصّة ترجمة مطبوعات هذا القطاع الخدماتي الّذي يعتبر جدّ هام في بلادنا، ثمّ ألحقنا بحثنا هذا المطبوعات الّتي اتخذناها كمدوّنة لبحثنا حتّى يتمكّن القارئ من معرفة سياق دراستنا. وقد أوردنا مسردا فرنسيًا–عربيًا يضمّ أهمّ المصطلحات المتداولة في قطاع البريد.

و يتبيّن من عنوان المذكّرة أننا اتّبعنا المنهج المقارن في دراستنا، فعملنا على مقارنة مفاهيم المصطلحات في اللّغة الأصل بمفاهيم مقابلاتها العربيّة، لمعرفة مدى تطابقها. كما انتهجنا إضافة إلى ذلك المنهج التّحليلي، فقمنا بتحليل ترجمات أهمّ المصطلحات المستعملة في مدوّنتنا.

وفي الختام أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذي، والمشرف على هذا العمل، الأستاذ الدّكتور: درّاقي زبير، الّذي لم يدّخر جهدًا لإنجاح هذا العمل، على كل ما أمدّني به من تعليمات وتوجيهات قيّمة ، أثرت بحثي و قوّمته. وأرجو من اللّه ان يتقبّل مني هذا العمل الّذي أبتغي به مرضاته تعالى.

الطالبة الباحثة: أحلام بن غماري

تلمسان في:20 جوان 2014 الموافق لــ23 رمضان 1435 هجري

الفصل الأوّل:

المصطلح و لغات التّخصّص و التّرجمة

بعد أن تحدّثنا في المدخل عن علم المصطلح باختصار، سنحاول في هذا الجزء من بحثنا الحديث عن المصطلح، فما المصطلح؟ و ما هي مكوّناته؟ و كيف يتمّ وضعه في اللّغة العربيّة؟

1- المصطلح:

1-1- مفاهيم المصطلح:

المصطلح في اللّغة العربيّة مصدر ميمي للفعل اصطلح من مادّة "صلح" و قد حدّدت المعاجم العربيّة دلالة هذه الكلمة بأنّها ضدّ الفساد، كما أن النصوص العربية دلّت أنّ هذه الكلمة تعني أيضا الاتّفاق، و هناك تقارب بين المعنيين إذ أنّ إصلاح فساد القوم لا يكون إلّا باتفاقهم. و قد جاءت كلمات كثيرة من مادّة "صلح" في القرآن الكريم و الحديث الشّريف والنّصوص العربيّة، فنجد مثلا صَلَحَ و صَالِح و أَصْلَحَ، تصَالَحَ، صَالِحٌ و مُصْلِحٌ و مَصْلَحَةٌ وغيرها من مشتقّات هذه المادّة.

أمّا الفعل "اصطلح"، فقد ورد في أحاديث نبويّة كثيرة منها "اصطلحا على أنْ لنوح ثلثها" "اصْطَلَح أهل هذه البحيرة" " اصْطَلَحْنا نحن و أهل مكّة" و " يَصْطَلِحُ النّاس على رجل".[1]

[1]- نقلا عن: محمود فهمي حجازي، **المرجع نفسه**، ص 7.

و من هذه الأمثلة نتوصّل إلى أنّ الفعل اصطلح يحمل معنى الاتّفاق. وأمّا لفظتا "اصطلاح" و "مصطلح"، فلم ترد في القرآن الكريم و لا في الحديث النّبوي الشّريف، ولا في المجامع العربية القديمة. إلّا أنّه و مع تطوّر العلوم في الحضارة العربيّة الإسلاميّة تخصّصت كلمة "اصطلاح" لتعني: الكلمات المتّفق على استخدامها بين أصحاب التّخصّص الواحد للتّعبير
عن المفاهيم العلميّة لذلك التّخصّص، و من ثمّ استعملت لفظة "مصطلح" بهذا المعنى نفسه.[2]

و إلى مثل هذا يذهب الدّكتور مصطفى طاهر الحيادرة الّذي يورد أنّ ألفاظا مثل "إصطلاح النّحويين" قد استعملت في مؤلّفات نحويّة و لغويّة عدّة و تحدّدت دلالة لفظة "الإصطلاح" بمعنى الإتّفاق، ثمّ تخصّصت للدّلالة على الكلمات المتّفق على استخدامها في أحد المجالات للتّعبير عن المفاهيم العلميّة فيه.[3]

كما أنّ الجرجاني في كتابه "التّعريفات" يعرّف الإصطلاح قائلا: "الإصطلاح إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما و قيل الإصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى". و يعرّفه أيضا بأنّه "إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"، و يضيف أيضا " الإصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين".[4]

و يقول محمّد طبي في شأن الإصطلاح: "المصطلح أو الإصطلاح هو العرف الخاص وهو إتّفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء، و الإصطلاحي ما تعلّق بالإصطلاح و مقابله اللّغوي"[5]. كما ينقل عن محمّد شهابي قوله "هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلميّة"[6].

---

[2]- يُنظر: **المرجع نفسه**، ص 8.

[3]- يُنظر: مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللّغوي العربي**، عالم الكتب الحديث،أربد- الأردن،2003، ط 1، ص.14.

[4]- علي بن محمّد السّيّد الشّريف الجرجاني، **معجم التّعريفات**، تحقيق و دراسة محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التّوزيع والتّصدير، القاهرة، 2004 ، دط، ص 27.

[5]- محمّد طبّي، **وضع المصطلحات**، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، 1992، دط، ص38.

[6]- نقلا عن: **المرجع نفسه**،ص38.

نلاحظ من التّعريفات التي سبق ذكرها أنّها تُجْمع كلّها على أنّ لفظ "إصطلاح" كان في بداية الأمر يستعمل للدّلالة على الإتّفاق، ثمّ مع ظهور العلوم و تفرّع ميادين المعرفة انتقل من هذا المعنى ليدلّ على الكلمات المتّفق عليها في مجال معيّن و بين أصحاب التّخصّص. ويجدر الإشارة إلى أنَّ المعنى الثّاني لا يستغني عن الأوّل، أي "الإتّفاق"، فأصحاب التّخصّص يستعملون مصطلحات متعارف عليها بينهم اِخْتيرت بعد اتّفاقهم.

أمّا في اللّغات الأوروبيّة، فيُطْلق على المصْطلح كلمات متشابهة من حيث النّطق لأصلها اللّاتيني الواحد (terminus) مثل: term بالإنجليزيّة و الهولنديّة و الدنماركية و terme في الفرنسيّة و termo في البرتغاليّة، و termine في الإيطاليّة. و من حيث الدّلالة، فهي تدلّ في المعنى العامّ على الحدّ الزّمني أوالمكاني، وفي معناها المتخصّص هي أيّ كلمة أو تركيب يعبّر عن مفهوم أو عن فكرة.[7]

و قد وضعت تعريفات حديثة تربط بين المصطلح و المفهوم الدّال عليه نذكر منها التّعريف الّذي أورده محمود حجازي: "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة (علميّة أو تقنيّة...) موروثا أو مقترضا و يستخدم للتّعبير بدقّة عن المفاهيم و ليدلّ على أشياء ماديّة محدّدة".[8] و من هذا التّعريف يمكن أن نلاحظ أنّ المصطلح قد يكون كلمة مفردة أو مجموعة من الكلمات تؤدّي معنى معيّنا. و استقرّ رأي أهل الاختصاص على أنّ أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو كالآتي: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحيّة مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها و حدّد في وضوح، هو تعبير خاصّ ضيّق في دلالته المتخصّصة، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في اللّغات الأخرى و يرد دائما في سياق النّظام الخاصّ بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري"[9]

---

[7]- نقلا عن: محمود فهمي حجازي، **المرجع نفسه**، ص9.

[8]- نقلا عن: **المرجع نفسه**، ص 11.

[9]- نقلا عن: **المرجع نفسه**، ص ص11-12.

أمّا كابريCabré، فتعرّف المصطلحات على أنّها: "مجموع كلمات مجال معيّن (أو ميدان عمل) الّتي تشكّل كما نعرف مصطلحات هذا التّخصّص"(ترجمتنا).

« L'ensemble des mots d'une discipline donnée (ou d'un domaine d'activité) constitue, comme on sait, la terminologie de cette spécialité » [10]

و يعرّفه قواديك كالآتي: "المصطلح وحدة لغويّة تعبّر عن مفهوم أو شيء أو طريقة. والمصطلح هو وحدة تعيين عناصر العالم المدْرَك أو المُتَصَوَّر"(ترجمتنا).

« Un terme est une unité linguistique désignant un concept, un objet ou un processus. Le terme est l'unité de désignation d'éléments de l'univers perçu ou conçu » [11]

بعد عرضنا لتعريفات عربية و أجنبيّة لـــ "المصطلح"، يمكن أن نلاحظ أنّها في مجملها تجمع على فكرة أنّه اللّفظ المتّفق عليه للدّلالة على معنى معيّن في مجال معيّن.

1-2-مكوّنات المصطلح:

من تعريفات المصطلح الّتي ذكرناها نخلص إلى القول: ما دام المصطلح لفظا يعبّر عن معنى قائم في الذّهن، فإنّ هذين العنصرين، أي اللّفظ الذي هو التّسميّة و المعنى الّذي هو المفهوم -إلى جانب بعض العناصر الأخرى- بالغا الأهميّة في تكوين المصطلح. و هذا ما تشير إليه كابري في قولها: " لكون المصطلحات رموزا، فهي وحدات ذات وجهين: وجه للتعبير هو التّسمية، و الثّاني هو المضمون، أي المعلومة أو المفهوم الّذي تشير إليه التّسميّة"(ترجمتنا).

[10] – Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p. 149.

[11] - Daniel Gouadec, **Terminologie** : **Constitution des données**, afnor gestion, p.03.

« Les termes, en tant que signes ; sont des unités qui présentent une double face : celle de l'expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion ou le concept auquel renvoie la dénomination »[12]

و الرسم الآتي يبيّن أهميّة هذين العنصرين في بناء المصطلح:

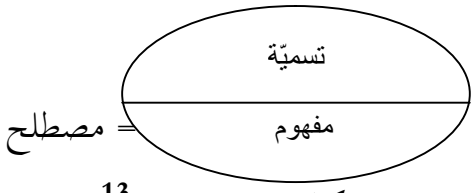

رسم بياني لمكوّنات المصطلح[13].

1-2-1-**المفهـــــــــــــــــــوم:**

يعرّف معيار إيزوISO المفاهيم بأنّها "تصوّرات ذهنيّة تستعمل لترتيب الأشياء الفرديّة في العالم الخارجي أو الدّاخلي بواسطة تجريد اعتباطي نوعا ما".

« […] des constructions mentales qui servent à classer les objets individuels du monde extérieur ou intérieur à l'aide d'une abstraction plus ou moins arbitraire.»[14]

كما يرى الدّكتور مصطفى طاهر الحيادرة في شأن المفهوم أنّه العنصر الأساس في قضيّة الإصطلاح و يورد نقلا عن ساغر (Sager) أنّ "المصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنا لها"[15]، وهذا يعني أنّ المفاهيم وجدت و تشكّلت قبل المصطلحات، بحكم أنّ المصطلح يكون فكرة في الذّهن ثمّ يتجسّد في الواقع، أي تتمّ تسميّته و يأتي بعد ذلك دور العناصر الأخرى من عناصر بناء المصطلح. و يعرّف فيلبير المفهوم كالآتي: " هو تمثيل عقلي للأشياء الفرديّة، وقد يمثّل

[12] - Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.168.

[13] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة ، **المرجع نفسه**، ص 30.

[14] -I .S.O in: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.168.

[15] -نقلا عن: مصطفى طاهر الحيادرة، **المرجع نفسه**، 25.

شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفرديّة الّتي تتوفّر فيها صفات مشتركة".[16] و هو بالنّسبة إليه المحور الأساس للنظريّة العامّة للمصطلحات و نقطة إنطلاق لكلّ عمل مصطلحي.[17]

أمّا ساغر، فيعطي للمفهوم تعريفات عدّة نذكر منها:

- "أبنيّة عقليّة أو تجريدات يمكن تسخيرها في تصنيف الأشياء و أفراد العالمين الخارجي والدّاخلي"
- "المفهوم بناء عقلي لتصنيف الموضوعات الفرديّة في العالم الخارجي و الدّاخلي بتجريد عشوائي قليلا أو كثيرا"
- "المفهوم أي وحدة فكريّة "[18]

و نلاحظ أنّ تعريف ساجر الثاني يتوافق مع التعريف الذي أعطته إيزو ISO، لأنّ كليهما يعتبر المفهوم تصوّرات ذهنية تستعمل لترتيب الأشياء في العالم الداخلي و الخارجي.

و إلى مثل ذلك يذهب الدكتور خالد الأشهب حين يعرّف المفهوم كالآتي: "بناءات لسيرورات معرفيّة تساعد على تنظيم الأشياء بواسطة تجريد نسقي أو اعتباطي".[19]

و نجد أيضا تعريفا آخر للمفهوم أعطته شبكة تعريب العلوم الصّحّية لشرق المتوسّط، ينصّ على أنّ المفهوم هو "مجموع السّمات الدّلاليّة الّتي يمثّل بها المصطلح في الذّهن".[20]

و هكذا حاولنا ممّا سبق عرض عدد من التّعريفات الّتي أعطيت للمفهوم، و نلاحظ أنّها في مجملها تتفق على الجانب الذّهني والعقلي للمفهوم، إلّا أنّه و في نظر طاهر الحيادرة، تحتاج المفاهيم لعدّة أمور حتّي تتّضح صورتها و ترتبط بملازماتها الموضّحة لها، إذ يجب وضع المفهوم ضمن منظومته المعرفيّة، كما يتوجّب تسميّته و تعريفه لإزالة اللّبس الّذي يعتري التّسميّة، وهذا يساعد على ترسيخ المفهوم و تأكيده بالنّسبة إلى المادّة المعرفيّة الّتي يحيل إليها.[21]

---

[16]- نقلا عن: **المرجع نفسه**.

[17]- نقلا عن: **المرجع نفسه**.

[18]-نقلا عن: مصطفى طاهر الحيادرة **المرجع نفسه**،ص26.

[19]- خالد الأشهب، **المرجع نفسه**، ص68.

[20]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة ، **المرجع نفسه**، ص101.

[21]- يُنظر: مصطفى طاهر الحيادرة، **المرجع نفسه**، ص26-27.

1-2-2- التّسمية:

هي الجانب الشكلي للوحدة المصطلحيّة، و من وجهة نظر نطريّة لسانية محضة هي تمثيل صوتي (phonologique) يتمّ به فهم صورتها الأصواتيّة (phonétique). وكل متكلّم للّغة يملك تمثيلا صوتيّا لكلّ مصطلح و هو قادر على تأويله أصواتيّا عن طريق تطبيق قواعد صوتيّة وصرفيّة (phonologique et morphonologique) خاصّة بلغته. أمّا من وجهة نظر صرفيّة، فالتّسميّة نسق مورفيمات morphèmes بنيويّة تشكّل فيما بينها المعنى.[22] و تعرّف التسميّة أيضا بأنّها "مجموع الأصوات الّتي يتكوّن منها لفظ المصطلح".[23]

1-2-3- العلاقة بين التسميّة والمفهوم:

على عكس الكلمات العامّة، فالمصطلحات وحدات أحاديّة الدّلالة، أي أنّ العلاقة بين الدّال و المدلول واحدة و أحاديّة المرجعيّة و المصطلح يدلّ على مفهوم واحد. هذا من النّاحية النّظريّة،إلّا أنّ النّظرية والواقع لا يتوافقان دائما. فإذا قمنا بتحليل وحدة معجميّة -متخصّصة كانت أم لا- نلاحظ أنّ العلاقة بين التّسميّة و المفهوم ليست أحاديّة الدّلالة، بل متعدّدة. فقد تحمل التّسميّة الواحدة عدّة مدلولات، و هذا ما يطلق علية الإشتراك اللّفظي ونجد أيضا المفهوم نفسه يعبّر عنه بألفاظ مختلفة، و هو ما يسمّى بالتّرادف. و تتكرّر هذه الظّواهر في اللّغة العامّة، إلّا أنّها نادرًا ما تحدث في اللّغات الخاصّة.[24]

1-2-4 ميدان التّخصّص:

يضيف دي بيسي(De Bessé) عنصرا ثالثا يراه بالغ الأهميّة بالنّسبة إلى المصطلح و هو ميدان التخصّص، و يعتبره الرّكيزة الثالثة الّتي يرتكز عليها المصطلح إلى جانب المفهوم والتّعريف، لأنّ مفهوم المصطلح ينتمي إلى ميدان و هو محدّد بتعريف.[25]

1-2-5-التّعريـــــــــــــــــف:

---

[22] - Voir: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.152.

[23]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة ، **المرجع نفسه**، ص100.

[24] -Voir: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.185.

[25]- نقلا عن: سامية بسّام، **ترجمة مصطلحات الملاحة البحريّة في القانون البحري الجزائري**، مذكّرة ماجستير، قسم التّرجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص19.

يعدّ التّعريف عنصرا بالغ الأهمّيّة في توضيح معاني المصطلحات المستخدمة في مختلف العلوم، إذ ييسّر على المتلقي فهم المصطلحات، و بالتّالي يسهّل عليه التّعامل معها و توظيفها دون أيّ غموض. كما أنّ التّعريفات تُدرج مفاهيم جديدة في العلم.[26]

و يقدّم الجرجاني التّعريف الآتي: " التّعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر"[27]، و يضع نوعين من التّعريفات:

أ- ***"التّعريف الحقيقي:*** هو أن يكون حقيقة ما وضع اللّفظ بإزائه من حيث هي، فيعرّف بغيرها.

ب- ***التّعريف اللّفظي:*** *هو أن يكون اللّفظ واضح الدّلالة* على معنى فيفسّر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى".[28]

أمّا كابري، فترى في شأن التّعريف أنّه صيغة لغويّة تصف المفاهيم التي تقدّمها التّسميّات.[29]

و يعرّفه عبد الرّحمن بدوي بقوله: "التّعريف définition و يسمّى في كتب المنطق العربيّة القديمة: القول الشّارح، هو مجموع الصّفات التي تكوّن مفهوم الشيء مميّزا عمّا عداه، وهو إذن والشيء المعرّف سواء، إذ هما تعبيران أحدهما موجز و الآخر مفصّل عن شيء واحد بالذّات".[30]

و التّعريف عند هلموت فيلبير(Helmut Felber) "صيغة لفظيّة تصف مفهوما ما بواسطة مفاهيم أخرى ذات علاقة مميّزة عن غيره من المفاهيم الّتي تقع في مجاله، و تحدّد موقعه من المنظومة المفاهيميّة".[31]

---

[26]- يُنظر: مصطفى طاهر الحيادرة، **المرجع نفسه** ، ص 35.

[27]- علي بن محمّد السّيّد الشّريف الجرجاني، **المرجع نفسه**، ص56

[28]- علي بن محمّد السّيّد الشّريف الجرجاني، **المرجع نفسه**، ص56.

[29]- Voir: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.181.

[30]- نقلا عن: مصطفى طاهر الحيادرة، **المرجع نفسه**، ص37.

[31]- نقلا عن: **المرجع نفسه**، ص37.

أمّا بالنّسبة لآلان راي (Alain Rey)، " فالتّعريف المصطلحي نوع من الاتفاق بين التّعريف المعجمي و الوصف الموسوعي الّذي يهدف إلى تحسين استعمال الأسماء لتوظيفها كمصطلحات، كما يهدف إلى استحضار طريقة تشكيل طبقات الموجودات و طريقة عمل الأنساق المفاهيميّة" (ترجمتنا).

« La définition terminologique est une sorte de compromis entre la définition lexicographique et la définition encyclopédique destinée à améliorer l'usage des noms pour leur permettre de fonctionner comme des termes, destinée aussi à évoquer le mode de constitution des classes d'êtres et le fonctionnement des schèmes conceptuels »[32]

كما يعتبر دي بيسي التّعريف أحد ركائز المثلّث المصطلحي كما يبيّنه الرّسم الآتي:

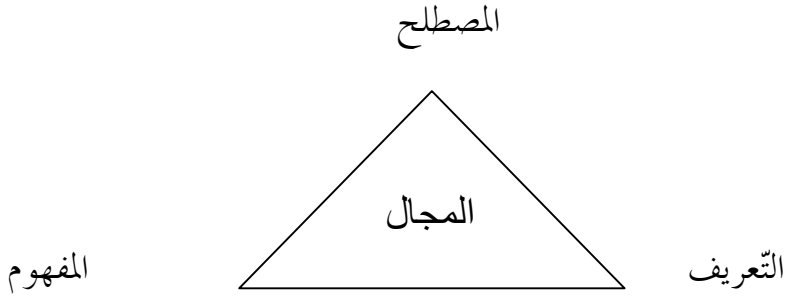

رسم بياني يبيّن مكانة التّعريف في المثلّث المصطلحي[33].

1-3- آليّات وضع المصطلح العربي:

كان لاحتكاك العرب بالحضارات الأخرى مثل: السريانيّة و الفارسيّة واليونانيّة و العبرية أثر كبير في إثراء الرصيد المعرفي العربي، فنقلوا عن هذه الأمم معارف و علوما مختلفة مستعملين في ذلك مصطلحات من شتّى المجالات. و نذكر من أهمّ هؤلاء العلماء الذين قاموا بنقل العلوم: ابن سينا و أبا بكر الرّازي و ابن البيطار و حنين بن إسحاق، و غيرهم الّذين أثروا العربيّة بالمصطلحات العلميّة، مما ساهم بشكل كبير في تطوّرها بطرق عديدة مثل الإشتقاق والمجاز و

[32] - Alain Rey in: Isabel Desmet, **l'Analyse du sens en terminologie** : **théorie et pratique de la définition terminologique**, Université Paris 8, 2002,p.158.

[33] - نقلا عن: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة ، **المرجع نفسه**، ص 125.

النّحت و التّركيب والتّعريب. وسنحاول بيان هذه الطّرائق التي استعملها العرب قديما ومازالت تُستْعمل إلى يومنا هذا.

1-3-1- **الإرتجال**:

يُعرَّف الإرتجال بأنّه وضع كلمات جديدة لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل، قال فيه ابن الجنّي: " إن الأعرابي إذا قويت فصاحته و سمت طبيعته تصرّف و ارتجل ما لم يسبقه أحد به، فقد حكي عن رؤبة و أبيه أنّهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها و سبقا إليها"[34]، أي أنّ المتكلّم يقوم باختراع كلمات جديدة لم يسبق استعمالها و لا وجود لها في عرف المتكلّمين داخل اللّغة الواحدة. و من قول ابن الجنّي يمكن أن نخلص إلى أنّ الإرتجال من أسمى درجات الفصاحة الّتي تمكّن المتكلّم من التّصرّف في اللّغة و الإتيان بما لم يسبق لأحد الوصول إليه من الألفاظ.

1-3-2- **الاشتقاق**:

يُقصد بالاشتقاق تكوين لفظ عربي جديد من مادّة عربية عرفتها المعجمات العربية وبوزن عربي عرفه النّحاة و أثبتته النصوص، و ترتكز هذه العمليّة على القياس، فيتّبع المشتق الجديد وزنا من الأوزان العربية القديمة، فيكون بذلك على نمط المصطلحات المألوفة، فيقبله أصحاب الجماعة اللّغويّة الواحدة و يعترف به علماء اللّغة.[35]

و يعرّف ابن الجنّي الاشتقاق كالآتي: "كأن تأخذ أصلا من الأصول، و إن اختلفت صيغه ومبانيه و ذلك كتركيب (س.ل.م) فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم و سالم وسلمان وسلمى والسلامة و السليم... وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول

---

[34]- نقلا عن: أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحيّة**، مطبعة المجمع العلمي،2006، دت، ص17.

[35]- يُنظر: محمود فهمي حجازي، **المرجع نفسه**، ص35.

غيره، كتركيب (ض.ر.ب) و(ج.ل.س) و(ز.ب.ل) على ما في أيدي الناس من ذلك فهذا هو الاشتقاق الأصغر"[36].

و يعدّ الاشتقاق وسيلة بالغة الأهميّة تساهم بشكل كبير في إنماء اللّغة العربيّة و هو نوعان:

-إشتقاق صغير أو أصغر: تتفق فيه المشتقّات في ترتيب حروفها مثل: كتب، كاتب، مكتوب، و في المعنى العام الجامع بينها، مع زيادات معنويّة خاصّة بصيغها.

-اشتقاق كبير أو أكبر: و هو تقليب الأصل الواحد ستّ مرّات مع معنى جامع بينها وصاحبه ابن الجنّي، فتصير هذه التّقاليب صالحة لعمل الإشتقاق الأصغر، و بذلك تتوسّع أكثر آليّات الإشتقاق و فُرَش المعجم.[37]

و قد اشتقّ العرب من أسماء الأعيان وأسماء المعاني و حروف المباني، كما اشتقّوا من العدد وأسماء الزّمان و المكان و القبائل، و حتى من أعضاء الجسم، وهذا ما ييسّر التّوسّع في الاشتقاق ويثري العربيّة بالمصطلحات.[38]

1-3-3-المجـــــــــــــــــــاز:

يُعرَّف المجاز على أنّه استعمال كلمة في غير ما وضعت له، أي الانتقال من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي الّذي يُستعمل في مجال من مجالات المعرفة و العلم و الإبداع. و قد استعمل العرب هذه الوسيلة في توليد المفردات منذ الجاهليّة، فنقلوا مفهوم الفصاحة الذي كان يدلّ، بادئ الأمر، على اللّبن الّذي أزيل رغوه و بقي خالصه إلى حسن الكلام، ومفهوم البلاغة من بلوغ غاية المسير إلى مفهوم الإيجاز المعجز الرّصين و المنطق الجيّد. و مع مجيء الإسلام تعزّز العمل بالمجاز، فدخلت كلمات جديدة مجال الإستعمال بمعانٍ جديدة على غرار: الإيمان، والكفر، والشّهادة، والصّلاة، و الزّكاة، و الصّيام، و الحجّ، والجهاد و غيرها. [39]

---

[36]- نقلا عن: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة، **المرجع نفسه**، ص 113.

[37]- من دروس أستاذنا **زبير درّاقي** في الماجستير سنة 2013.

[38]- يُنظر: أحمد مطلوب، **المرجع نفسه**، ص20.

[39]- ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط- معهد الدّراسات المصطلحيّة، **المرجع نفسه**، ص116.

و قد تضاربت آراء القدماء فيما يخصّ هذه الظاهرة اللّغويّة، فذهب فريق منهم إلى أنّ اللّغة كلّها مجاز، و رأى فريق آخر أنّها كلها حقيقة، بينما يقف فريق ثالث موقفا وسطا و يقول إنّها حقيقة ومجاز. و يعتبر المجاز بابا من أبواب الإبداع و التّصوير، كما أنّه لم ينحصر في عهد أو حقبة زمنيّة، وإنّما واكب الحياة الأدبيّة و تطوّر على مرّ الزّمان مساهما بذلك في إثراء اللّغة، كما يمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلميّة على سبيل تغيّر الدّلالة.[40]

1-3-4- النّحت:

يُقصد بالنحت "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر شرط تناسب المنحوت و المنحوت منه في اللّفظ و المعنى".[41] و قال فيه ابن فارس و هو صاحبه: "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، و هو جنس من الاختصار" .كما يقسّم ابن فارس النحت إلى أنواع و هي:

- النحت النّسبي: مثل عبقسي نسبة إلى عبد قيس و عبشمي نسبة إلى عبد شمس.
- النّحت الجملي: مثل البسملة من قول (بسم اللّه) و حوقلة من قول (لا حول و لا قوّة إلّا باللّه)
- النحت الإسمي: مثاله البرشق و هو طائر نحت اسمه من البرش الّذي يعني التبقيع والرّشق بمعنى النقش.
- النحت الصّفتي: مثل الصّقعب المنحوتة من الصّقب بمعنى الطّويل و الصّعب بمعنى الصّعوبة.
- النحت الفعلي: مثل بلطح الّذي يجمع بين بلط و بطح.[42]
- النّحت التّرميزي: مثل الرّموز العلميّة الكيميائية و الفيزيائية و الطّبيّة، و قد شاع استعماله اليوم أكثر للدّلالة على الجمعيات و الهيئات الدّولية و الوطنية مثل اليونسكو.[43]

1-3-5- التّركيـــــــــــــــــــــــــــــــب:

هو على نوعين:

---

[40]- ينظر: أحمد مطلوب، **المرجع نفسه**، ص22.

[41]- شحادة الخوري، **دراسات في الترجمة و المصطلح و التّعريب**، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النّشر، دمشق،1989، ط1، ص174.

[42]- نقلا عن: زبير درّاقي، **محاضرات في فقه اللّغة**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1992، د ط، ص ص 90-91.

[43]- من دروس أستاذنا **زبير درّاقي** في الماجستير سنة 2013.

- تركيب فعلي: بوضع الإسم في صيغة فعليّة و هي تَفَعْلَلَ مثل تأقْلم و تأكْسد و غيرهما كثير.

- تركيب إسمي: بضمّ كلمة إلى أخرى مع قليل من الحذف كبرْمَائِي و جوّبحري و غيرهما.[44]

1-3-6- التعريـــــــــــــــــب:

يعتبر لفظ التّعريب من الكلمات متعدّدة المعاني، لذا يتعيّن علينا تحديد معناه لتجنّب أي لبس أو غموض.

و التّعريب لغة: مصدر الفعل عرّب، بالتّضعيف و في المعجم الوسيط نجد: "عرّب عن صاحبه: تكلّم عنه و احتجّ له. و يقال: عرّب عنه لسانه: أبان و أفصح و عرّب فلانًا: كلّمه بالعربية. و عرّب الإسم الأعجمي: أعربه. و عرّب منطقه: هذّبه من اللّحن. و عرّب فلانًا: قبّح كلامه وردّ عليه. ويقال عرّب عليه: قبّح كلامه"[45].

أما اصطلاحا، فيستعمل هذا اللّفظ للدّلالة على ثلاثة معان:

أ- يقصد به استعمال العرب ألفاظا أعجميّة على طريقتهم في النّطق، أي أنّهم يحافظون قدر الإمكان على الأوزان العربية، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربيّة و موسيقاها. وبهذا المعنى يكون التعريب "**إقتراضا**". وعن هذه الطّريق دخلت إلى العربيّة في عصر النّقل والتّأليف العديد من الألفاظ الأجنبيّة من اللغة السريانية و الفارسية و اليونانية و غيرها، الأمر الّذي ساعد في بناء ثقافة عربية متطوّرة آنذاك. و قد شبّه الدّكتور سميح أبو مغلي موقف العرب من الألفاظ المعرّبة بموقفهم من الشّخص الغريب الّذي يستجير بهم و يدخل حِماهم، فيقبلونه بينهم و يوالونه و يلحقونه مولى لإحدى قبائلهم، فيسلك مسلكهم و يصبح واحدا منهم، و هكذا كان حال الألفاظ التي دخلت لغتهم من لغات جيرانهم لسبب من الأسباب وتَقَوْلَبَت بقوالب لغتهم، ومن هنا كان لفظ التّعريب دالّا على هذه الألفاظ، لأنّها دخلت لغة العرب فتعرّبت[46].

---

[44]- من دروس أستاذنا **زبير درّاقي** في الماجستير سنة 2013.

[45]- ابراهيم مصطفى و آخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة للنشر و التوزيع، مصر، 1972، ط2.

[46]- ينظر: سميح أبو مغلي، **تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللّغة و الأدب**، دار البداية، عمّان المملكة الأردنيّة الهاشميّة، 2012،ط1، ص43.

ب– أمّا المعنى الثاني، فهو نقل النّصوص من إحدى اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية، أي أن التعريب بهذا المعنى يكون "**ترجمة**".

ج– أما المعنى الثالث للتّعريب فهو جعل العربية لغة الإنسان الحياتية، أي أن تكون لغة العلم والعمل و لغة الفكر و الشعور و الحراك الإجتماعي، فيعبّر بها الفرد عن كلّ ما يجول في خاطره و عن حاجاته المختلفة.[47] و التعريب هنا سياسة لغوية تنتهجها الدّول، فتجعل من العربية اللّغة الرسمية المتعامل بها. و هو بهذا المعنى لا يدخل في و سائل وضع المصطلح.

1–4– تنميط المصطلحات:

يشهد العالم اليوم تطوّرا علميا لم يسبق له مثيل، الشيء الّذي أدّى إلى ظهور تسميات جديدة لأحدث التّطوّرات الّتي يتوصّل إليها العلم بشكل مستمّر، فنتج عن ذلك إنفجار مصطلحي، و صارت توضع سنويّا آلاف المصطلحات، في العديد من المجالات العلمية المختلفة. ولتفادي الفوضى المصطلحية و تعدّد التّسميات لمفهوم واحد، أو عدم وضع أي تسمية لمفهوم علمي ما، كان من الضروري إيجاد طريقة يتّفق فيها أصحاب التّخصّص الواحد على المصطلحات و أسس وضعها و مناهجها. و من هنا ظهر ما يسمى بـــ: التّنميط المصطلحي.

و التنميط المصطلحي، من وجهة نظر قواديك، هو وضع معايير مصطلحيّة تهدف إلى تحديد استعمالات المصطلحات، و من ثمّ تفضيل إحدى التّسميّات المتنافسة على المفهوم الواحد، و بالمقابل فرضها، و إستبعاد أي مفردة تخرج عن المعايير المحدّدة. و قد يكون ذلك على المستوى الوطني، أو الدّولي.[48]

أمّا كابري فتعتبر مصطلح "التّنميط" ملتبسا و يحمل على الأقلّ ثلاثة معان:

أ.التنميط الداخلي: عملية تستعملها المؤسّسات لتحديد استعمالات مصطلح ما، وتفضيله على أخرى.

47– يُنظر: شحادة الخوري، **المرجع نفسه**، ص158.

48 - Voir: Daniel Gouadec, **op.cit**, p. 206.

ب.التنميط الدّولي: هو عملية تستعملها المنظّمات العالمية لتحديد المصطلحات الّتي تحتاجها للتّعبير عن الشّروط الّتي يجب توفّرها في منتوجات محدّدة.

ج. التّنميط اللّاتدخّلي(non interventionniste): عمليّة تستعمل لتقويم النّظام المصطلحي، و ذلك باتّفاق مستعمليه أي الّذين ينتمون للتّخصّص نفسه.[49]

نخلص من هذه التّعاريف إلى أن التنميط المصطلحي هو الإتّفاق على وضع مصطلح واحد بإزاء المعنى الواحد، و تعميمه و فرضه، فيصبح متداولا و معروفا بذلك المعنى الّذي وُضع له.

2- لغات التّخصّص و المصطلح:

بعد أن تحدّثنا سابقا عن المصطلح و مكوّناته و طرق وضعه في العربية، لابدّ لنا الآن من الوقوف عند لغات التخصّص و مميّزاتها، كما سنحاول الكشف عن العلاقة بينها و بين المصطلح.

2-1- بعض تعريفات لغات التّخصّص:

يعرّف كورتيلازو (Cortelazzo) لغات التّخصص بأنّها: "نوع وظيفي للّغة الطبيعيّة مرتبط بقطاع معرفي أو فضاء نشاطي متخصّص، تستعملها مجموعة من المتكلّمين أقلّ من متكلّمي اللّغة الطبيعية التي تعتبر اللّغة الخاصّة جزءا منها، لتلبية حاجيات الإتّصال داخل ميدان التخصّص".

(ترجمتنا)

«Par langue de spécialité, on entend une variété fonctionnelle d'une langue naturelle, dépendant d'un secteur de connaissance ou d'une sphère d'activité spécialisée utilisée, dans sa totalité, par un groupe de locuteurs plus restreint que la totalité des locuteurs de la langue naturelle dont la langue de spécialité est une variété, pour répondre aux besoins de la communication du domaine de spécialité en question. »[50]

---

[49] – Voir: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p. 244.

[50] – Cortelazzo in: Federica Scarpa, **La traduction spécialisée** : **une approche professionnelle a l'enseignement de la traduction**, les presses de l'Université d'Ottawa, 2010, p. 02.

أمّا هوفمان(Hoffman)، فيرى أنّ: "لغات التخصّص مجموعة من الظّواهر اللّغويّة التي تحدث في دائرة تواصليّة مضبوطة، تحدّها مواضيع و مقاصد و شروط خاصّة" (ترجمتنا).

"By LSP we understand a complete set of linguistic phenomena occurring within a definite sphere of communication and limited by specific subjects, intentions, and conditions."[51]

و أمّا بالنسبة إلى غوتي(Gotti)، فـــ: "لفظ لغة متخصّصة يعني اللّغات الموجودة داخل اللّغة العامّة و الّتي لها قواعدها و رموزها الخاصّة بها"(ترجمتنا).

« […] la dénomination est réservée aux langues issues de la langue générale ayant leurs propres règles et symboles »[52].

و يعطي جاك دوبوا (Jaques Dubois) في معجمه اللّساني تعريفا آخر لهذه اللّغات مفاده أنّ: " اللّغة المتخصّصة نظام لغوي فرعي يجمع بين الخصائص اللّسانيّة لمجال معيّن" (ترجمتنا).

« On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistiques d'un domaine particulier»[53]

ولكن حسب جورج مونان (George Mounin) فـــ: "لا توجد لغة قانون، بل يوجد داخل اللّغة الفرنسيّة مفردات خاصّة بالقانون"(ترجمتنا).

« Au sens propre il n'existe pas de langue du droit en soi mais seulement à l'intérieur de la langue française, un vocabulaire du droit»[54]

أمّا ساغر و ماك دونالد ودونقورث (Sager, McDonald,Dungworth)، فيعترفون بصعوبة شرح لغات التخصّص، إذ يعرّفونها كالآتي:" لغات التّخصّص هي بكلّ بساطة

---

[51] -Hoffman in: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p. 118.

[52] - Gotti in: Federica Scarpa, **op.cit**, p. 2.

[53] -Jaques Dubois in: Jean-Marc Delagneau, **Langues de spécialité**, **langues spécialisées** : **avancées et perspectives de la recherche** in: langues modernes 2005, Université du Havre, p. 64.

[54] - George Mounin in: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p.119.

أقسام فرعيّة نفعيّة أو خارج لغويّة للغة ما، وإنّنا نصادف صعوبات عندما نحاول شرح لغات التّخصّص بواسطة مصطلحات لغويّة محضة" (ترجمتنا).

"Special languages are readily recognized as pragmatic and extra-linguistic subdivisions of a language. Certain difficulties arise when we try to explain special languages satisfactorily in linguistic terms"[55]

نلاحظ أنّ التّعاريف الّتي تسبق تعريف مونان في مجملها تعترف بوجود ما يطلق عليه "اللّغة المتخصّصة"، وتعتبره نظاما فرعيا من النّظام العام الّذي هو اللّغة العامّة. كما تشير كلّها إلى اختصاص هذا النّوع من اللّغة بمجال معيّن من مجالات المعرفة.أمّا التعريف الذي يقدّمه مونان، فنفهم منه أنه لا يوافق على تسميتها بـــ"لغات" و يعتبرها مجموعة مفردات داخل اللّغة الفرنسيّة، وقوله "اللّغة الفرنسيّة" لا يعني أن هذا حكر على اللّغة الفرنسية فحسب، و إنّما ينطبق على جميع اللغات.

نخلص مما سبق إلى القول: إنّ تعريف لغات التّخصّص موضوع بالغ الصّعوبة نال اهتمام كثير من اللّغويّين و أهل الإختصاص بغية الوصول إلى تحديده، و نجد أغلبهم يقرّ بارتباط هذه اللّغات باللّغة العامّة. فما العلاقة القائمة بينهما؟ و ما هي النّقاط الّتي يلتقيان فيها؟

2-2- علاقة لغة التّخصّص باللّغة العامة:

حظيَ موضوع العلاقة القائمة بين لغات التخصّص و اللّغة العامّة باهتمام اللغويين والباحثين الّذين درسوا أنواع الخطاب، و سنحاول عرض بعض آرائهم في هذا الشّأن.

في نظر سكاربا، "كلّ لغة متخصّصة يمكن أن تعتبر لغة جديدة و حتى اصطناعية إلى حدّ ما مقارنة باللّغة العامّة، لكونها أداة تستعمل لبلوغ أهداف تواصلية محدّدة، و ذلك عن طريق مفردات و قواعد خاصّة"(ترجمتنا).

[55]- Sager, McDonald,Dungworth in: Maria Térésa Cabré, **op**.**cit**,p. 120.

« Chaque langue de spécialité tend à être considérée comme une langue nouvelle et, dans une certaine mesure, artificielle par rapport à la langue générale, en ce sens qu'il s'agit d'un outil servant à atteindre des objectifs de communication bien précis»[56].

إلا أنّنا نجد موقفا ينظر إلى اللّغة من جانب اجتماعي و يتعارض تماما مع هذا الرّأي، ومفاده أنّ لغات التّخصّص ليست منفصلة تماما عن البنيات التواصلية العادية، و إنّما هي أنواع وظائفية من مجموع قوانين اللّغة العامة و تستعمل في أوساط محدّدة.[57]

و إلى مثل ذلك يذهب ساغر و ماك دونالد حين يريان أنّ طبيعة اللّغة تسمح بتواجد اللّغة العامة و اللّغة المتخصّصة داخل لغة طبيعية واحدة، و توجد بينهما فروق من حيث الدرجة وليست فروقا مرجعيّة، لِأنّ هذه الخصائص تستعمل في لغة التّخصّص بصفة أكثر دقّة منها في اللّغة العامة. و عليه، فإنّ ما يميّز اللّغة الخاصّة هو الإستعمال.[58]

و تؤيّدهما كابري الّتي ترى أنّ اللّغة عبارة عن مجموعة من الرّموز الفرعيّة الّتي يستعملها المتكلّم حسب حاجياته التّعبيرية و خصائص الإتّصال، فلكل لغة مجموعة من الوحدات والقواعد الّتي يعرفها كلّ المتكلّمين، و ذلك ما نطلق عليه اللّغة المشتركة أو العامّة الّتي تشكّل مجموعة فرعيّة من اللّغة في معناها العامّ. أمّا لغات التّخصّص، فهي مجموعات فرعية تتقاطع بصفة جزئيّة مع رموز اللّغة العامّة وتتميّز بخصائص تملكها كلّ واحدة منها مثل: الموضوع وطبيعة المتكلّمين و وضعيّة الإتّصال، وهدف المتكلّم، و نوع التّبادل الإتّصالي وطريقة التّبادل.[59]

و يرى دوموروDe Mauro) في شأن العلاقة القائمة بين اللّغة العامة واللّغة المتخصّصة، أنّ: "هناك علاقة تأسيسية بين الكلمات المتداولة و لغات التخصّص، أي أنّ لغة التخصّص تستمدّ

---

[56] – Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 23.

[57] – Voir: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 23.

[58] – Sager et Mc Donald in: Maria Térésa Cabré, **op.cit**, p. 111.

[59] – Maria Térésa Cabré, **op.cit**,p. 115.

مصطلحاتها الأساسية من لغة اللّغة التاريخيّة، ثمّ تعطيها مدلولات محدّدة. وقد تكون هذه العلاقة تنظيميّة، إذ بموجبها تحكم اللّغة المشتركة الصيغ و الخطابات التقنيّة والعلمية"(ترجمتنا).

« Les rapports entre les mots de tous les jours et les langues de spécialité peuvent être de type constitutif, c'est-à-dire qu'une langue de spécialité tire ses termes fondamentaux d'une langue historique en leur attribuant un signifié bien précis, ou encore de type régulatif, selon lequel la langue commune régit les formulations et les discours technico scientifiques»[60].

غير أن هذه العلاقة لا تنفي وجود فروق بارزة بينهما خاصّة من الناحيّة المعجميّة، ويمكن أن نلخّصها كالآتي:

- تتميّز مفردات اللّغة العامّة بتجانسها مع تواجد مستويات لغويّة (registres de langues) تستعمل بحسب الوضعية التواصلية و الفئة المتكلّمة، في حين أنّ المصطلحات التّقنية تتعدّد بتعدّد الميادين، فلكلّ علم مصطلحاته.
- تحمل رموز اللّغة العامّة مفاهيم إجتماعيّة معقّدة تعبّر عن شخصيّة المتكلّم و خصوصية الإتّصال. أمّا رموز اللّغات التقنيةو العلمية، فهي أحادية الدّلالة. [61]
- يمكن أن نلاحظ فرقا آخر بين المفردات العامّة و المفردات المتخصّصة من حيث استعمالها، فاللّغة في مركزها تحتوي على المفردات الأكثر استعمالا، و هي المفردات العامّة المشتركة، ثمّ تليها المنطقة المحيطة بالمركز وهي المفردات ذات الإستعمال التّنازلي إلى أن نصل إلى منطقة المفردات الأقلّ إستعمالا، فنجد المصطلحات العلمية و التّقنيّة.
- تتميّز المفردات العامّة باستقرار نسبي،بينما تتميّز المفردات المتخصّصة بتسارع في حركتها، فتضاف العديد من المفردات يوميا إلى القواميس العلمية و التّقنيّة.

[60] – De Mauro in: Fédérica Scarrpa, **op.cit**, p. 23.

[61] –Louis Guilbert, **la spécificité du terme scientifique et technique** in: Langue française,N°17, 1973, p. 06.

- و يمكن أيضا أن نميّز المصطلحات العلميّة من المفردات العامّة من حيث قابليّتها للإقتراض من اللّغات الأخرى، فأغلب المفردات المقترضة في اللّغات تدخل ضمن مصطلحات اللّغات الخاصّة. [62]

نخلص ممّا سبق إلى القول: إنّ لغات التخصّص ليست منفصلة تماما عن اللّغة العامّة وإنّما هي جزء منها، إلّا أنّها تتمتّع ببعض الخصائص التي تميّزها من اللّغة العامّة والّتي سنتعرّض لها في الجزء اللّاحق.

2-3- خصائص لغات التّخصّص:

لا شكّ أنّنا عند قراءتنا لنصّ متخصّص نلاحظ الفرق بينه و بين النّصوص العامّة، إذْ يحتوي على خصائص تميّزه شكلا و مضمونا. و هذا ما تشير إليه فيديريكا سكاربا (Federica Scarpa) حين تنعت لغات التّخصّص بـــ: "الشّفافة ". و ليكون النّصّ شفافا يجب أن تتوفّر فيه الشروط الآتيّة:

- ***الاتّساق:*** الّذي يعني تسلسلا منطقيا للأفكار داخل النّصّ المتخصّص.[63]
- ***الموضوعية:*** الّتي تفرض عدم إبراز أي عاطفة أو تحيّز في اللّغة المتخصّصة.[64]
- ***الاقتصاد و الإيجاز:*** الّذان يتمثّلان في الإستعمال الفعّال للّغة، بحيث يتمّ التّعبير في جملة واحدة عما قد يقال في اثنتين من اللّغة العاديّة.[65]
- ***الدّقّة و الوضوح:*** و من أهم مظاهرهما انعدام الغموض و السّهولة، و بالتالي الوصول بسرعة إلى معنى النّصّ. و يتجلى ذلك في استعمال مصطلحات واضحة غير قابلة للتأويل، بحيث لا يحيد القارئ عن المعنى المقصود.[66]

---

[62] - Ibid. p. 07.

[63] - Voir:Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 25.

[64] -Voir: Gotti in: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 25.

[65]- Voir: Hoffman in: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p.26.

[66] -Voir: Gotti et Balboni in: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 26.

- ***استعمال الرّموز:*** مثل استعمال الحروف الإغريقية القديمة في الفيزياء للدّلالة على مفاهيم يعرفها أصاب التّخصّص، منها: μ (الميكرومتر: وحدة لقياس الأطوال).[67]

و هي شروط يجب أن تتوفّر في الاتّصال المتخصّص حتى يكون فعّالا. و رغم أنّ هذه الخصائص التّعبيرية و الوظيفية تظهر بشكل واضح من النّاحيّة المعجميّة، إلّا أنّها تظهر في جوانب أخرى للنّصّ، كما أنّها ليست خاصّة بلغات التّخصّص فحسب، و إنّما تتوفّر فيها أكثر من اللّغة العامّة.[68]

2-4- دور المصطلح في لغات التّخصّص:

بعد أن تحدّثنا فيما سبق عن المصطلح و مكوّناته، ثمّ عن لغات التّخصّص وخصائصها، نتساءل الآن عن العلاقة القائمة بين الاثنين؟ و ما الدّور الّذي يلعبه المصطلح في لغات التّخصّص؟

يرى محمّد الديداوي أنّ المصطلح جزء لا يتجزّأ من اللّغة الخاصّة أي لغة العلوم، كما أنّ المصطلحات و القوالب المصطلحية هي دعامة لغات التّخصّص بفضل المفاهيم الّتي تحملها.[69] وإلى مثل ذلك يجنح "غزال" حين يشير إلى أنّ "المصطلحات بمعناها العام الّذي يشمل الألفاظ التقنية و العلميّة، أصبحت تعتبر اليوم أساس كلّ تكوين إذ لا تخصّص في العلوم أو التّقنيّات بدون مصطلحات مضبوطة ثابتة"[70].

و تؤيّده كابري في هذا الشّأن، إذ ترى أنّ المصطلح أحد العناصر الأساسية الّتي تجعلنا نميّز بين اللّغة المشتركة و اللّغة الخاصّة، فيلعب دورا أساسيا في تمييز اللّغة المتخصّصة و في التّمييز بين لغات التخصّص المختلفة. كما أنّ الإتّصال المتخصّص، فضلا عن كونه يحتوي على عدد من كلمات اللّغة العامّة، فإنّه يستعمل مصطلحات خاصّة بالمجال المدروس، و هذه المصطلحات تعكس

---

[67]- Voir: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 26.

[68] - Voir: Fédérica Scarpa, **op.cit**, p. 25.

[69]- يُنظر: محمّد الديداوي، **الترجمة و التواصل: دراسات تحليلية لإشكاليّة الإصطلاح و دور المترجم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2000، ط1، ص45.

[70]- نقلا عن: محمّد الدّيداوي، **المرجع نفسه**، ص45.

البنية المفاهيمية للموضوع. و كلّ مصطلح يشير إلى مفهوم من شبكة المفاهيم الخاصّة بذلك المجال[71].

و نفهم ممّا سبق ذكره أنّ المصطلح لكونه مفردة تنتمي إلى مجال معيّن من مجالات المعرفة، فإنّه يشكّل جزءا بالغ الأهمّية من لغات التّخصّص، و هو بمثابة الوحدة الأساسيّة لها، لأنّ مجموع تلك المصطلحات هو الّذي يجعل من تلك اللّغة متخصّصة، و هو الّذي يجعل لكلّ ميدان لغة خاصّة به تختلف عن اللّغات المتخصّصة الأخرى.

2-5- تنميط مصطلحات التّخصّص:

يتميّز الإتّصال المتخصّص -كما سبقت الإشارة- من الإتّصال العامّ بالدّقة العاليّة، ولذلك كان التنميط المصطلحي ضروريا داخل المجالات المتخصّصة. و حتى يكون الإتّصال المتخصّص خاليا من الغموض، يجب أن تشير كلّ تسميّة إلى مفهوم واحد، فلا يطلق على المفهوم الواحد إلّا مصطلحا واحدًا، و هذا ما لا نجده في اللّغة العامّة.

وتشيير كابري في هذا السياق إلى أنّ التطوّر المستمرّ للعلوم أدى إلى زيادة محسوسة في الأفكار الّتي تحتاج إلى تسميات للتّعبير عنها، و يكون ذلك إما عن طريق استحداث مصطلحات جديدة، وإمّا عن طريق التّكييف بالترجمة أوبالاقتراض. وفي هذه الحالة يضمن لنا التنميط الحدّ من تضاعف التّسميّات، كما يضمن لنا الدّقّة داخل الإتّصال المتخصّص.[72]وتعتبر كابري التنميط المصطلحي عمليّة معقّدة، تضمّ عدّة عمليّات تشمل توحيد الأفكار وأنظمتها، و تعريف المصطلحات، و التقليل قدر المستطاع من ظاهرة المشترك اللّفظي، و الابتعاد تماما عن التّرادف، مع الاتّفاق على توحيد التّسميات و الإختصارات و الرّموز، بالإضافة إلى استحداث مصطلحات جديدة.[73]

---

[71] - Voir: Maria Térésa Cabré,**op.cit**, p. 147.

[72] – Ibid, p. 237.

[73] – Ibid, p.245.

و نستنتج مما سبق أنّ تنميط مصطلحات التخصص بالغ الأهميّة، لأنّه ينظّم مفاهيم العلوم بإعطائها تسميّات خاصّة بها يعرفها كلّ أصحاب التّخصّص و يتواضعون عليها لتجنّب الوقوع في الفوضى المصطلحيّة.

3- الترجمة و المصطلح:

قال اللّه عزّ و جلّ " **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ** " (الآية 22 سورة الرّوم).[74] نلاحظ من الآية الكريمة أنّ من آيات عظمة الخالق و قدرته اختلاف ألسنة و لغـــات الناس. و قد حتّم طبع الإنسان الإجتماعي وحاجته إلى التّواصل وتبادل الخبرات مع غير الناطقين بلغته إيجاد طريقة تمكّنه من ذلك، و هنا ظهر ما يطلق عليه " التّرجمة "، فما التّرجمة؟ و أين تكمن أهمّيتها و ما علاقتها بالمصطلح؟

3-1- بعض تعريفات التّرجمة:

يعرّف محمّد عز الدّين نجيب التّرجمة بأنّها "نقل الكلام من لغة إلى أخرى"[75]. و يوافقه في ذلك أنطوان مطرAntoine Mattar، القائل: "الترجمة هي التعبير عمّا في لغة بلغة أخرى، أي التّعبير عن فكرة أو عدّة أفكار باستعمال كلمات". (ترجمتنا)

« C'est exprimer dans une langue ce qui est dans une autre, exprimer une ou plusieurs idées en utilisant des mots »[76]

وينبغي على المترجم في عمله أن يأخذ بعين الإعتبار عاملين بالغي الأهمّية و هما: الفكرة التي تمثّل لبّ النّصّ و الكلمات الّتي تمثّل شكله، و لا يمكن الفصل بين هذين العنصرين لأنّهما جدّ مرتبطين.

---

[74]- **سورة الرّوم**، الآية: 22.

[75]- ينظر عزّ الدّين محمّد نجيب، **أسس التّرجمة من الإنجليزيّة إلى العربيّة و بالعكس**، مكتبة ابن سينا، مصر الجديدة،2005، ط5، ص07.

[76] - ANTOINE MATTAR, **La traduction pratique**, Dar El machriq SARL, Beyrouth, s.d, 2e ed , p13

أمّا قواديك، فيرى أنّ تعريف الترجمة بأنّها عملية تكمن في استبدال لغة بأخرى، فكرة تقليديّة، فالتّرجمة لا يمكن أن تقف عند الإنتقال من لغة إلى أخرى، و إنّما تتطلّب تكييفا كاملا للوثيقة الأصل لجمهور يتميّز بعادات و أذواق مختلفة، و بطرق تفكير و تصرّفات مختلفة. وبهذا، فإنّ الجمهور المتلقي يتلقّى الوثيقة المتَرْجَمَة و كأنّها حُرِّرَت من قِبَلِ شخْصٍ من الثّقافة نفسها و في هذه الحالة تكون التّرجمة تطبيعا للنّص المترجم قدر الإمكان.[77]

نلاحظ أنّ التعريفين الأوّل و الثّاني ينظران إلى التّرجمة على أنّها الانتقال من لغة إلى أخرى عن طريق استبدال وحدات في اللّغة الأصل بوحدات اللّغة الهدف. و إذا أمعنّا النظر في هذا، فإنّنا نجد هذا التّعريف أقرب إلى التّعريف اللّغوي. أمّا تعريف قواديك، فيضيف إلى هذا الرّأي العامل الثّقافي الّذي يُعتَبر بالغ الأهمّيّة في التّرجمة، لأنّ فهم المتلقّي للنّصّ المكتوب في غير لغته وفي غير ثقافته، لا يكون كاملا إلّا إذا قام المترجم بتكييف تراكيبه و عباراته حسب ثقافة المتلقّي.

و إلى مثل ذلك يذهب محمّد الدّيداوي حين يعرّف الترجمة بأنّها:" كتابة في اللّغة المترجَم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخّى منها"، ثمّ يضيف بأنّها " الانتقال من لغة إلى أخرى فيما بين ثقافتين لتبْيين مُراد المترجم للمترجَم له الّذي لا يفهم اللّغة المترجَم منها".[78] كما يرى أيضا أنّ هناك علاقة وطيدة و حميمة بين الترجمة و الكتابة، لأنّ الترجمة من لغة إلى أخرى هي كتابة في اللّغة الثانيّة، و يورد في هذا الشأن، نقلا عن جهاد، قوله: " الكتابة مسكونة بالتّرجمة، و هذه الأخيرة نزّاعة أبدا لأن تصبح كتابة "[79]. و يضيف إلى ما سبق أنّ كلّ قراءة ترجمة، وإنّ المترجم عند قراءته النّصّ المراد ترجمته تتكوّن لديه فكرة، و هي ترجمة صامتة لمضمون النّص الأصلي، و هذه هي المرحلة الأولى في التّرجمة، و بعد تَبَلْوُر تلك الفكرة في ذهنه تبدأ مرحة الكتابة في اللّغة الثانيّة.[80]

---

[77] - Voir: Daniel Gouadec, **La traduction**, **le traducteur et l'entreprise**, afnor gestion, s.d, p03

[78]- محمّد الدّيداوي، **مفاهيم الترجمة: المفهوم التّعريبي لنقل المعرفة**، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1، ص 62.

[79]- نقلا عن: محمّد الدّيداوي، **المرجع نفسه**، ص62.

[80]- يُنظر: **المرجع نفسه**.

نستنتج من قول الديداوي أن الترجمة هي نقل النّصّ من لغة إلى أخرى مع مراعاة العامل الثقافي والهدف المتوخّى منها، و في هذه الحالة ليس على المترجم معرفة اللّغتين: الأصل والهدف فحسب، بل معرفة الثقافتين، و بالتّالي فهم الغاية الّتي يرمي إليها صاحب النّصّ، حتى تجد ترجمته الصّدى نفسه الّذي يملكه النّصّ في اللّغة الأصل.

3-2- أهمّيّة الترجمة:

إنّ اختلاف لغات الشعوب و ثقافتها، و تفاوت مستويات تقدّمها جعل من الترجمة حاجة ملحّة لا غنى عنها في أي دولة من دول العالم. فما هي أهمّية التّرجمة؟ و ما الدّور الفعّال الّذي تلعبه في حياة الشّعوب؟

للتّرجمة أهمّية بالغة في حياتنا، إذ تعمل على نشر الأفكار و المنتوجات، كما تقوم بتكييف كلّ أشكال الإتّصال حسب كلّ البلدان و المناطق و لكلّ أنواع الجماهير، ملغيّة بذلك كلّ الحدود الجغرافية، بالإضافة إلى أنّها تساهم بشكل فعّال في الإستيراد و التّصدير. و من وجهة نظر اقتصادية، تتيح لنا التّرجمة القيام بجميع العمليّات المتعلّقة بالبيع و الشراء و استغلال المنتوجات والأفكار. و كلّما كان البلد قويّا من النّاحيّة الإقتصاديّة و السّياسيّة و الثّقافيّة، كان الإقبال على الترجمة من لغته إلى اللّغات الأخرى غزيرا.[81]

و كذلك الأمر بالنّسبة إلى التّرجمة من اللّغات الأجنبيّة إلى العربيّة، فهي تلعب دورا رئيسيا في نقل المعارف و ما لدى الآخرين إلينا، كي نستفيد من تجاربهم و نأخذ عنهم ما يفيدنا ويساهم في تطوّرنا.[82] و قد عرف العرب فضل التّرجمة منذ القدم، فأخذوا ينقلون عن اليونان والفرس والهند من المعارف ما كانوا بحاجة إليها. و هذا ما دفع الخليفة المأمون إلى إنشاء "دار الحكمة" وإنفاق الأموال على ترجمة أمّهات الكتب الأجنبيّة إلى لغتنا. و لا تزال الترجمة إلى يومنا الحالي فائقة الأهمّيّة في حياتنا كعرب، و مازلنا بحاجة إلى مترجمين أكفّاء ينقلون روائع الآداب العالميّة

---

[81]- Voir: Daniel Gouadec, **op.cit**, p. 6-7.

[82]- يُنظر: بشير العويشي، **التّرجمة إلى العربيّة: قضايا و آراء**، دار الفكر، 1996، ط1، ص 43.

ومستجدّات العلوم الحديثة إلى العربيّة، فتكون التّرجمة مشابِهةً للأصل دون أن تخلّ به أو تشوّهه[83].

و نفهم ممّا سبق أنّه لا غنى عن الترجمة سواء في الدّول العربيّة أو الأجنبيّة، لما لها من فضل في نقل المعارف و تعميمها، و تقليص الفجوات الثّقافيّة و تقريب المسافات بين أقطار العالم على اختلاف لغاتها.

3-3- ترجمة المصطلح:

بعد أن تحدّثنا فيما سبق عن المصطلح و تعريفاته، ثمّ عن الترجمة و أهمّيتها، سنحاول الآن الجمع بينهما و الكشف عن العلاقة الّتي تجمعهما، فكيف يمكن ترجمة المصطلح؟ وفيم تختلف ترجمته عن ترجمة الكلمات العامّة؟

لقد أصبح معروفا في عصرنا الحالي أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، فلا يمكن تصوّر علم أومعرفة دونها حتّى إنّها صارت معيارا و وحدة لقياس نضج المعارف، و ذلك حسب ما توفّره من دقّة وشموليّة و نسقيّة. و إذا كانت الترجمة -كما سبقت الإشارة- هي التعبير بلغة عمّا هو في لغة أخرى،فإنّ ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللّغة الّتي ظهرت بها.[84]

و إلى مثل ذلك يذهب محمّد الدّيداوي، حين يرى معتمدًا على رأي القشيري، أنّ لكلّ قوم ألفاظا يستعملونها فيما بينهم، فينفردون بها عمّن سواهم، وذلك بعد اتّفاقهم عليها لما فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها، أو تسهيل على أهل ذلك التّخصّص الوقوف على معانيها.[85]

ويلخّص وناس هذا قائلا: " بقدر ما ينتظم المصطلح و تتوضّح دلالته و تتعدّدد استعمالاته، ينمو الفكر نموّا متأكّدا و سريعا". [86]

---

[83]- يُنظر: جان عقل و فيليب صايغ، **أوضح الأساليب في الترجمة و التّعريب**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993، ط 5، ص4.

[84]- يُنظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط - معهد الدّراسات المصطلحيّة، **المرجع نفسه**، ص 99.

[85]- يُنظر: محمّد الديداوي، **المرجع نفسه**، ص 80.

[86]- نقلا عن **المرجع نفسه**.

فالمصطلح إمّا أن يكون موجودا في اللّغة الهدف، و على المترجم إيجاده واستعماله، و إمّا ألّا يكون موجودا فيها، و على المترجم تقصّي مفهومه في اللّغة المصدر، ثمّ يضع له مقابلا في اللّغة الهدف. و المترجم بهذا يصبح مصطلحيّا، فيعمل على وضع مصطلح في اللّغة الهدف يؤدّي مفهوم المصطلح الأصل نفسه [87].

و يرى دو بوغراند (De Beaugrande) أن الإستعمال العرفي للمصطلح يتميّز إلى حدّ الآن بتفضيل الإستعمال الدّاخلي في الميدان على الإستعمال الّذي يخرج عن حدود ذلك الميدان، أي أنّ وضع المصطلح يتمّ داخل ميدانه لا خارجه.[88]

و في هذه الحالة يجد المترجم نفسه أمام ثلاثة خيارات، إمّا أن يعتمد في ترجمته تسمية المصطلح، أي مجموع الأصوات الّتي يتكوّن منها لفظه، كأن يضع "أوكسيجين" مقابلا للمصطلح الأجنبي "oxygène"، و يكون هنا قد عرّب المصطلح بالمعنى الأوّل للتعريب الّذي أشرنا إليه سابقا، أي الإقتراض. و إمّا أن يعتمد مفهومه و موضوعه الّذي يحيل عليه، وهو في هذه الحالة ليس ملزما بالمرور على طريق واضع المصطلح الأصلي نفسها من أجل وضع مصطلح مقابل في لغته.فالأمريكيّون عندما اخترعوا الحاسوب أطلقوا عليه اسم Computer، و ذلك استنادا إلى قدرته الفائقة على الحساب، أمّا الفرنسيّون، فترجموه في لغتهم بـــ "Ordinateur"ـــ و هو مصطلح يدلّ على خاصّيّة أخرى في هذا الجهاز و هي القدرة على تنظيم المعلومات. ويتّضح من ذلك أنّ المترجم عند وضع المصطلح المقابل في لغته، ليس ملزما باتّباع طريقة واضع المصطلح الأصلي، و إنّما ينقل بلغته تجربته مع الشّيء الموضوع في العالم الخارجي الّذي يحيل عليه المصطلح.[89]

نستنتج ممّا سبق أنّ ترجمة المصطلحات تختلف عن ترجمة الكلمات العامّة في كونها لا تعتمد على المعرفة بقواعد اللّغتين و ثقافتهما فحسب، و إنّما تتمّ داخل ميدان تخصّص، كما أن هدفها

---

[87]- يُنظر: محمّد الدّيداوي، **الترجمة و التواصل: دراسات تحليليّة عمليّة لإشكالية الإصطلاح و دور المترجم**، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 2000، ط1، ص 50.

[88]- نقلا عن: محمّد الدّيداوي، **المرجع نفسه**، ص 49.

[89]- يُنظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط - معهد الدّراسات المصطلحيّة، **المرجع نفسه**، ص 101.

الأساسي هو تأديّة مفهومها في اللّغة الهدف، لما له من دور محوري في المصطلحات. إنّ المترجم يجد نفسه عاجزا في بعض الأحيان عن وضع مصطلح يؤدّي المفهوم نفسه في اللّغة الهدف، فيلجأ في هذه الحالة إلى التّعريب بمعناه الأوّل كما سبقت الإشارة إليه،أي الإقتراض، فينطق بالإسم على منهاج العرب مثل: "تكنولوجيا" كمقابل لـــ"technologie" .

و بعد أن أشرنا إلى أنّ الترجمة ضرب من التّعريب، يكمننا القول الآن: إن التعريب بمعنى الإقتراض يمثّل بدوره شكلا من أشكال التّرجمة. و نخلص من هذا إلى القول: إنّ العلاقة بين التّعريب و التّرجمة متداخلة، و كلّ منهما يشكّل جزءا من الآخر عندما يتعلّق الأمر بترجمة المصطلحات.

و الخلاصة ممّا سبق أنّ المصطلات تؤدّي دورا أساسيّا في اللّغات على اختلافها، فعلى أساسها تتميز لغات التّخصّص عن اللّغة العامّة، و لكل لغة تخصّص خصائصها الّتي تميّزها من اللّغة العامّة و تجعلها تستعمل في أوساط معيّنة و بين فئة محدّدة من المتكلّمين، كما أنّ المصطلحات هي الّتي تميّز لغات التّخصّص فيما بينها، ومن ثَمَّ كان لكلّ علم اصطلاحاته الّتي تعبّر عن مفاهيمه الخاصّة به.

أمّا فيما يخصّ ترجمة المصطلحات، فهي تختلف عن ترجمة الكلمات العامّة في كونها تعتمد بالدّرجة الأولى على ترجمة المفهوم، أي أنّ المترجم لا يمكن أن يُترجم الشّكل الّغوي فحسب، بل عليه إيجاد المفهوم الّذي يؤدّيه المصطلح في اللّغة الهدف، ثمّ البحث عن تسميته ا لّتي تكون ترجمة للمصطلح الأصلي.

الفصل الثّاني:

تحليل ترجمة مطبوعات بريد الجزائر

بعد أن تعرّضنا في الفصل السّابق إلى المصطلحات بصفة عامّة و بعض القضايا المتعلّقة بها كالوضع و التّوليد و التّنميط، سنحاول في هذا الفصل أن نتناول بالدّراسة و التّحليل المصطلحات المستعملة في مطبوعات بريد الجزائر، لنرى كيف تعامل معها المترجم. و يقوم تحليلنا على البحث في مفاهيم المصطلحات، و من ثمّ المقارنة بينها و بين مفاهيم مقابلاتها العربية لاستخلاص أوجه التّشابه والإختلاف بينها. و استعملنا لهذا الغرض معاجم أحاديّة مثل: المنجد في الّغة العربيّة المعاصرة، والمعجم الوسيط و القاموس الجديد للطّلّاب، وLe petit Larousse Illustré و Le petit Robert و Le Trésor de la Langue Française و قاموس مزدوج متخصّص و هو قاموس المصطلحات المصرفيّة لعبد المعطي محمّد حشّاد، إضافةً إلى دعائم أخرى، لكنّنا ارتأينا أن نقدّم تعريفا موجزًا للقطاع و أهمّ المراحل الّتي مرّ بها، ثمّ التّعريف بمدوّنة البحث قبل الشّروع في دراستنا.

1- التعريف بقطاع البريد بالجزائر:

بما أنّ بحثنا هذا يرتكز في جانبه التطبيقي على دراسة مصطلحيّة لبعض وثائق البريد والمواصلات، سنحاول في بادئ الأمر التّعريف بهذا القطاع. كيف كان البريد في الجزائر أثناء الحقبة الإستعماريّة؟ و ما هي أهمّ التّغيّرات الّتي طرأت عليه بعد الاستقلال؟

1-1- قطاع البريد أثناء الفترة الاستعمارية:

كان قطاع البريد منذ بداية الإستعمار الفرنسي للجزائر تابعا للخزينة العسكريّة، و ذلك بموجب الأمر المؤرّخ في 20 أوت1839الّذي يمنح لأمين الخزينة منصب مدير البريد90. فتمّ بناء مكاتب بريد عسكريّة في كلّ من القالة (Calle)، و بجاية (Bougie)، و الجزائر العاصمة (Alger)، و مستغانم (Mostaghanem)، و وهران(Oran)، و كان ذلك في الفترة

90 - Voir : Algérie poste, direction générale, **BILAN DES REALISATIONS DEPUIS INDEPENDANCE**, Direction Générale, Alger, 2012, p. 6.

الممتدّة ما بين 1830 و 1835.و قد فُتحت المكاتب لتلبية حاجيات العامّة سنة 1835، بدءًا بمكتب الجزائر العاصمة لتليه المكاتب الأخرى في السّنوات المواليّة.[91]

أمّا في سنة 1843، فقد عملت السّلطات الفرنسيّة على فتح مكاتب بريد حتى في المدن الصّغيرة و التّجمّعات السّكنيّة المأهولة بالجنود و المعمّرين الفرنسيّين مثل: أولاد ميمون(Lamoricière) و الحجّار(Duzerville). و كانت تعتبر هذه المكاتب "مكاتب في الخارج"(Des bureaux à l'étranger) حتّى بعد ضمّ الجزائر رسميّا لفرنسا سنة 1848. و من ثمَّ ظهرت مهنة ساعي البريد و تنوّعت وسائل نقل المواد البريديّة، من حقائب بريديّة تجرّها الأحصنة و عربات و قطارات بخاريّة و سفن، ثمّ سيّارات مع نهاية القرن التّاسع عشر.

و بموجب المرسوم المؤرّخ في 08 فبراير 1878، أصبحت البرقيّات تابعة لمديرية البريد بفرنساPT (Poste et télégraphe) مديريّة البريد و البرقيّات، و بعد اختراع الهاتف أصبحت PTT (Poste Télégraphe et Télécommunication) مديريّة البريد و المواصلات، و قد تمّ تطبيق ذلك على مصالح البريد في الجزائر[92].

و في سنة 1879 ظهرت الحوالات. أمّا في سنة 1881، فتمّ فتح الصندوق الوطني للتوفير (Caisse Nationale d'Epargne)في كلّ من فرنسا و الجزائر و ظهرت البرقيّات في سنة 1883.[93]

و في سنة 1900 بدأ تدريجيّا تجهيز مكاتب البريد في كلّ من فرنسا و الجزائر بأنظمة سلكيّة لنقل البرقيّات، و ذلك عن طريق السّاعي المكلّف بالتّلغرافcoursier) (télégraphiste و مع حلول سنة 1910 بدأ توزيع الرّسائل عن طريق ساعي البريد متنقّلا بالدّرّاجة[94].

---

91 - Voir : Guy Amand**, Petite Histoire Philatélique de l'Algérie Française 1830-1962,** p. 7, [en ligne] Disponible sur : « http://www.mekerra.fr/ » (consulté le 03/07 / 2013).

92- Voir: Algérie poste, direction générale, **op.cit**, p. 7.

93 -Ibid, p. 8.

94-Ibid, p 9.

أمّا فيما يخصّ الطوابع، فكانت الطوابع المستعملة في الجزائر في الفترة الممتدّة ما بين 1849 و1924 فرنسيّة، إلى أن تمّ إصدار طوابع خاصّة بالجزائر، يحمل بعضها عبارة "بريد الجزائر" (Poste Algérie) و البعض الآخر "الجمهوريّة الفرنسيّة" (RF) و هذا حتّى سنة 1958،[95] إلّا أنّه لم يتم إصدار طوابع بريديّة بالجزائر في الفترة الممتدّة ما بين 1958 و1962، واستعملت آنذاك الطوابع الفرنسيّة فقط.[96]

1-2- قطاع البريد بعد الاستقلال:

أمّا بعد الاستقلال، فقد استعملت الجزائر بصفة مؤقّتة بعض الطّوابع الفرنسيّة بعد شطب عبارة "الجمهوريّة الفرنسيّة " و تعويضها بـــ" الدّولة الجزائريّة" (Etat Algérien /EA). و في نوفمبر 1962 قامت المديريّة الجزائريّة للبريد و المواصلات بإصدار طوابع بريديّة تحمل صور أماكن و مناظر طبيعيّة جزائريّة، و عبارتي: "الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة" و "العيد الثامن للثورة الجزائرية"، و كان ذلك باللّغة الرّسميّة العربية و اللّغة اللّاتينيّة أيضا[97].

أمّا فيما يخصّ مكاتب البريد، فقد ورثت الجزائر بعد الإستقلال شبكة بريديّة لا تلبي احتياجات جميع السّكّان، إلّا أن ذلك تغيّر تدريجيّا في السّنوات المواليّة للاستقلال إلى أن وصل المعدّل السّنوي لفتح مكاتب البريد إلى 70 مكتباً سنويّا في الفترة ما بين 1979 و1982[98].

و في الفترة الممتدّة ما بين سنة 1982 و سنة 2000 زُوّد القطاع بأحدث التّقنيّات وآلات الدّفع. و في سنة 2000 قرّرت الحكومة الجزائريّة القيام بإصلاحات جذريّة للقطاع، و قد شمل هذا الإصلاح بالدّرجة الأولى إعادة بناء الإطار التّشريعي و التّنظيمي للقطاع، بحيث تمّ الفصل بين مؤسّستي "إتّصالات الجزائر" و "بريد الجزائر". و قد شهد القطاع منذ سنة 2000 إلى غاية

---

[95] - Voir: Algérie poste, direction générale, **op.cit**, p. 10.

[96] - Voir: Guy Amand, **op.cit**, p. 135.

[97] -Voir: Algérie poste, direction générale, **op.cit**, p.10.

[98] - Ibid, p.12.

2012 عصرنة هائلة لا سيما فيما يخصّ التجهيزات و الوسائل و الخدمات، مِمّا أدّى إلى توسيع شبكة البريد على كامل التّراب الوطني[99].

2- التعريف بالمدوّنة:

نظرا للطّبيعة التّحليليّة لبحثنا، فقد اتّخذنا كمدوّنة مجموعة من الوثائق المتداولة في قطاع البريد بالجزائر. و تندرج هذه الوثائق في مجملها تحت صنف "المطبوعات و العيّنات" (Imprimés et échantillons).

تعرّف هذه الفئة من الوثائق على أنّها كل المطبوعات العاديّة و العيّنات الّتي لا يتجاوز وزنها 200 غرام، غير المغلقة، و الّتي لا تمثّل بأي شكل من الأشكال أو عن طريق وثائق مرفقة مراسلة شخصيّة بالنّسبة للمستقبل، و لا تحمل أي كتابة يدويّة إلّا في حدود ما يسمح به النّظام مثل تصحيح الأخطاء المطبعيّة و التّسطير والأرقام و بعض الكلمات، شرط ألّا يمثّل هذا مراسلة شخصيّة من أيّ نوع.[100]

و قد وقع اختيارنا على هذه الوثائق لعدّة أسباب، أهمّها أن هذه الوثائق دوّنت بالفرنسيّة، لِأنّ القطاع كان تابعًا للسلطات الفرنسيّة -كماسبقت الإشارة- و لم يكن استعمال العربيّة إلّا من اجتهاد عمّال البريد مزدوجي اللّغة، لما في ذلك من إثبات لسيادة الدّولة الجزائريّة، خاصّة بعد صدور القانون 05-91 المؤرّخ في 30 جمادى الثّانيّة عام 1411، الموافق لــ16 يناير 1991 الّذي تضمّن تعميم استعمال اللّغة العربيّة في الجزائر. فهل نجح هؤلاء في نقل المعنى المراد من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة؟ و ما كانت طريقتهم في ترجمتها؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه بتحليل بعض مصطلحات المدوّنة الّتي يعتمد عليها بحثنا.

---

[99]- قطاع البريد من الاستقلال إلى يومنا هذا: إنجازات و آفاق، في الموقع الإلكتروني:
http://www.djazair50.dz/?%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86,5289 ، بتاريخ: 20/ 01/ 2014.

[100] - République Algérienne Démocratique et Populaire, **Guide officiel**. Ministère des postes et télécommunications, s.d, p. 11-12.

3- تحليل ترجمة مصطلحات بريد الجزائر حسب الوثائق:

بعد أن قمنا بتعريف موجز لقطاع البريد و المواصلات و أهمّ المراحل الّتي مرّ بها منذ نشأته في الجزائر، سنتطرّق الآن إلى تحليل بعض المصطلحات المستعمَلة في المطبوعات و العيّنات الّتي تشكّل مدوّنة بحثنا.

و ما تجدر الإشارة إليه أنّنا لم نتطرّق إلى تحليل بعض الكلمات الموجودة في مدوّنتنا لكونها كلمات متداولة و معروفة لدى العامّ و الخاص باللّغتين العربيّة و الفرنسيّة، و نذكر على سبيل المثال: كلمة Nom التي تقابلها: لقب بالعربيّة و كلمة Prénom التي تقابلها: إسم، و ما إلى ذلك من الكلمات المألوفة.

الوثيقة 1: تعديل طلب دفتر:

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Retrait différé	-سحب مؤجّل

ورد في معجم Le Robert illustré أنّ المصطلح الفرنسي « Retrait » ذا الأصل اللّاتيني "retrahere"[101]، يقصد به في معناه العامّ: "القيام بفعل السّحب"(ترجمتنا)، وقد جاء في معجم Le petit Larousse illustré 2012 التّعريف الآتي:

« Retrait: n.m (de l'anc.fr. retraire, retirer) action de retirer »[102]

أمّا في مجال البنوك و الأموال، فيعرّفه " كتر اللّغة الفرنسيّة" كالآتي: "سحب الأموال عمليّة يطلب الزّبون فيها من المصرفيّ أن يسلّمَه مبلغا نقديّا معيّناً يُخصم من حسابه الشّخصيّ"(ترجمتنا).

---

[101]- **Le Robert illustré 2013**, Paris, Le Robert, 2012,p. 1627.

[102] -**Le petit Larousse Illustré 2012**, Paris, Larousse, 2011,p.952.

« Opération par laquelle un client demande à son banquier de lui remettre une certaine somme en espèces, dont le mantant sera porté au débit de son compte »[103].

و تظهر العلاقة جليَّة بين المعنيين، إذْ كلاهما يعني أخْذ و اسْترجاع شيء بعد إيداعه، غير أنّ الأوّل عامّ و يعني أخذ أيّ شيء كان بعد إيداعه، و الثّاني يقتصر على أخذ المال واسترجاعه من البنك بعد إيداعه فيه.

أمّا في اللّغة العربيّة، فكلمة "سحْبٌ" اسم مشتقٌّ من الفعل "سَحَبَ"، و قد ورد في معجم الوسيط "سَحَبَ الشّيء سحباً جرّه على الأرض، يقال سَحَبَتِ الرّيح التّرابَ أثارته وحرّكَته، وسحب ذيله: جرّه[...] و يقال سحب وديعتَه"[104]. و نجد التّعريف نفسه في معجم المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة إضافة إلى "سحب: اقتطع« سحب مبلغًا من أمواله »"[105]، أي أنْ يأخذ الفرد مبلغا من المال من حسابه الشّخصي.

نلاحظ أنّ التعريف الأخير يتطابق تماماً مع التعريف الفرنسي الّذي ورد في كتر اللّغة الفرنسيّة، فكلاهما يتّفق على أنّ مصطلح "سَحْب" بالعربيّة و« Retrait » بالفرنسيّة في مجال البنوك و الأموال بصفة عامّة يعنيان: أن يقوم شخص ما بإخراج مبلغ من المال من حسابه الشّخصيّ بعد إيداعه فيه. وهذا يعني أنّ مصطلح "سحْب" بالعربيّة يصلح إلى حدّ بعيد لأن يكون مقابلا لمصطلح « Retrait » بالفرنسيّة.

و نلاحظ أن هذا المصطلح الفرنسي اقترن بكلمة أخرى، فشكّلا عبارة « retrait différé »، و كلمةdifféré في الفرنسيّة اسم مفعول استعمل كصفة، و هو مشتقٌّ من الفعل

---

[103]– Jacques Dendien, **Le Trésor de la Langue Française informatisé** [en ligne]. France : Université de Lorraine.
Disponible sur : http://atilf.atilf.fr/dendien/scripts/tlfiv4/showps.exe?p=combi.htm;java=no;» (consulté le 15/01/2014).

[104]– المعجم الوسيط، **مرجع سابق الذّكر**،ص467.

[105]– أنطوان نعمة و آخرون، **المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، 2001، ط1، ص650.

différer ذي الأصل اللّا تيني differre الّذي يعني: "التّأجيل إلى تاريخ لاحق أي التَّأْخير"(ترجمتنا) . و قد جاء في قاموس لاروس الفرنسي:

« Remettre à une date ultérieure ; retarder »[106].

و قام المترجم في هذه الحالة بوضع كمقابل لـــ"différé"كلمة "مؤَجَّل"، و هي اسم مَفْعول مشتقّ من الفعل أجّل الّذي يعني: "أجّل الشّيء أخّره و سمّى له أجلاً، و أجّل الماء: جمعه وحبسه"[107].

إلّا أنّنا نلاحظ أنّ المقصود في هذه الوثيقة هو المعنى الأوّل، و عليه فإنّ المترجم جاء بمقابل retrait بالعربيّة الّذي هو "سحْب" و مقابلdifféré الّذي هو "مؤجّل"، ثمّ جمع بينهما للحصول على عبارة "سحب مؤجّل" كمقابل لـــretrait différé. و هكذا قام بترجمة حرفيّة للعبارة، أي أنّه جزّأها إلى وحدتين، و وضع لكلّ وحدة مقابلا، فجاء بمقابل الإسم retrait الإسم "سحب"، ثمّ مقابل اسم المفعول المستعمل كصفة différé، الّذي هو اسم المفعول "مؤجّل"، دون أن يحدث أيّ تغيير في ترتيب الوحدات. و من هنا يمكن القول: إنّه قام بترجمة حرفيّة للعبارة. و إذا قرأ الزّبون العربي الجزائري الّذي لا يجيد الفرنسيّة هذه العبارة، فإنّه سيفهم المعنى المقصود نفسه من قِبَل مُحرّر الوثيقة الفرنسي دون أيّ فرق بين المعنيين، و ذلك أسمى ما ترنو إليه الترجمة. و لهذا نستطيع القول: إنّه وُفِّق في ترجمته إلى حدٍّ بعيد.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Autres rectifications	- تعديلات أخرى

تنقسم هذه العبارة إلى قسمين اثنين:Autres ذات الأصل اللّاتيني alter، وهي صفة تستعمل في اللّغة الفرنسيّة للدّلالة على ما ليس مشابها، أي على ما هو مغايِرٌ و مختلف، كما جاء في معجم Le petit Larousse illustré:

[106] – le petit Larousse Illustré 2012, **op.cit**, p343.

[107] – المعجم الوسيط، ص 24.

« Qui n'est pas semblable, différent »[108].

أمّا معناها الثاني، فهو: "كلّ ما يأتي كتكْملة"(ترجمتنا)، مثلما جاء تعريفها في المعجم نفسه:

«Qui vient en supplément »[109].

و تظهر العلاقة جليّة بين المعنيين الأوّل و الثّاني، فكِلاهما يحمل في ثناياه معنى المغايرة، إلّا أنّ المعنى الثّاني يزيد على هذا معنى الإضافة، أي أنّه يطلق على الشّيء المُختَلِفِ الّذي يُضاف. والمعنى المقصود في هذه الوثيقة هو المعنى الثاني، لأنّ الزّبون يضيف تعديلات أخرى زيادة على ما أورده سابقاً.

أمّا في العربيّة، فكلمة "أخرى" هي مؤنّث "آخَر" الّتي تعني " أحَد الشّيئين، و يكونان من جنس واحدٍ" [110] و هذا التعريف نراه يتطابق مع المعنى الفرنسي الأوّل الّذي أوردناه. أمّا المعنى الثّاني للكلمة فهو كالآتي: " آخَر بمعنى غيْر"[111]، و بهذا المعنى الثّاني استعملها المترجم في هذا الموضع، لكونها تفي بالمعنى المراد في اللّغة الأصل. إلّا أنّه وضع كلمة "أخرى" كجمعٍ لكلمة "آخر" بدلا من "أُخَر" و هذا خطأ شاع على ألسنة الكثير من المتكلّمين.

أمّا الجزء الثّاني، فهو كلمة "rectifications" ذات الأصل اللّاتيني rectificatio[112]، و تعني في اللّغة الفرنسيّة تعديل شيء لجعله مناسبا، أي القيام بتغيير بعض أجزاء شيء ما لجعله مناسبا. و قد أورد معجم Le Robert illustré 2013 الفرنسي التعريف الآتي:

« Modifier quelque chose pour le rendre conforme »[113]

و تحمل الكلمة معاني أخرى باللّغة الفرنسيّة، فقد ترد بمعناها الخاصّ الّذي يقدّمه المعجم و هو : "التّصحيح" (ترجمتنا).

---

[108] -Le petit Larousse illustré 2012, **op.cit**, p. 88.

[109] - Ibid.

[110]- المعجم الوسيط، ص 27

[111]- المرجع نفسه.

[112]- **Larousse étymologique**, Paris, Librairie Larousse, 1971, p. 636.

[113]- Le Robert illustré 2013, **op.cit**, p. 1593.

« Correction »[114]

و تبدو العلاقة جليّة بين المعنيين العامّ و الخاصّ، فكِلاهما يحمل في طيّاته التغيير الّذي يقودنا إلى الأحسن. و على هذا الأساس، فإنّنا نجد في العربيّة عدّة مفردات متقاربة في المعنى مع المفردة الفرنسيّة: تعديل و تصحيح و تصويب.

1) تعديل: اسم مشتقّ على وزن "تفعيل" من الفعل "عدّل" من مادّة "عَدَلَ". و نجد في المعجم: "عدّل الشّيء أقامه و سوّاه. يقال عدّل المكيال و الميزان. و عدّل الحكم أو الطّلب: غيّره بما هو أولى عنده"[115].

2) تصحيح: اسم مشتقّ من الفعل صحّح من مادّة صحّ، و" صحّحه: أزال خطأه أوعيبه، و يقال صحّح الخبر و صحّح الكتاب و الحساب، و صحّح اللّه المريضَ"[116].

3) تصويب: اسم على وزن "تفعيل" مشتق من الفعل صوَّبَ، الّذي يعني: " صوّب السّهم: وجّهه و سدّده. و صوّب قوله أو فعله: عدّه صوابا. وصوّب الخطأ: صحّحه."[117]

و بعد عرضنا للمقابلات الثّلاثة نلاحظ أنّها في مجملها تحمل معنى التّغيير، و إذا أمعنّا النّظر في كلّ من التصويب و التصحيح، وجدناهما يحملان معنى تغيير الخطإ و وضع الصواب مكانه.

إلّا أنّ المقصود في هذه الوثيقة "تعديل طلب دفتر" هو التّغيير بما هو أولى و أنْسب للزَّبون، فإذا غيّر الزّبون مكان إقامته مثلا بعد إيداع الطّلب الأوّل، و طلب بعدها أن يحدث تغييرا في طلبه لوضع العنوان الجديد، فهو في هذه الحالة ليس بصدد تصحيح خطإ أو تصويبه، لأنّ العنوان الأوّل كان صحيحًا، إلّا أنّه يقوم بتعديلٍ للعنوان حسب مكان إقامته الجديد. و عليه، فإنّ المقابل الأنسب هو "تعديل" لِكونه يحمل سمة دلاليّة جوهريّة نجدهما في المصطلح الفرنسي، و هي التغيير الّذي يجعل الشيء مناسباً، دون أن نجزم بأنّ حالته الأولى خاطئة.

---

[114] - Ibid.

[115]- المعجم الوسيط، ص 639.

[116]- المرجع نفسه، ص553.

[117]- المرجع نفسه، ص 546.

ثمّ جمع بين الجزأين فجاء بجمع تعديل و هو تعديلات كمقابل للكلمة rectifications بالجمع و كلمة "أخرى" مؤنّث "آخر" المستعمَلة خطأً في معنى الجمع ورتّبهما في عبارة "تعديلات أخرى" كمقابل لـــ:« autres rectifications »، إلّا أنّه أخّر الجزء الثّاني من العبارة مقارنة باللّغة الأصل،لِأنّ الصّفة تأتي بعد الموصوف في العربيّة. و عليه، فإنّ المترجم قام بترجمة حرفيّة للعبارة، فحافظ على عدد الوحدات الترجميّة نفسه، مع إحداث تغيير في ترتيبها لما تقتضيه عبقريّة كلّ لغة. و إذا قرأنا العبارة بالعربية نجدها تؤدّي المعنى المراد نفسه باللغة الأصل، أي الفرنسيّة دون أيّ فرق و هذا هو الهدف الأساس للتّرجمة. و لهذا يمكن القول: إنّه وُفِّق في وضع المقابل المناسب، عدى وقوعه في الخطإ الشائع الّذي سبقت الإشارة إليه، و الّذي يمكن تفسيره بعدم المعرفة الكافيّة باللّغة العربيّة الّتي ترجع إلى التكوين السّائد باللّغة الفرنسيّة أثناء الحقبة الإستعماريّة.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Certification de la signature	- تصديق الإمضاء

إنّ العبارة الّتي بين أيدينا مركّبة من كلمتين، الأولى certification ذات الأصل اللاّتيني certificacio، و هي اسم مشتقّ من الفعل certifier الّذي يعني "إثبات صحّة شيء ما"(ترجمتنا). و قد ورد في معجم لاروس الفرنسي التّعريف الآتي:

« Affirmer que quelque chose est vrai »[118]

وقد اقترنت هذه الكلمة بكلمة signature الّتي تقابلها كلمة "إمضاء" بالعربيّة، و إذا طبّقنا معنى certification على الإمضاء، نفهم أنّ المراد من العبارة إثبات صحّة الإمضاء، وقد وضع لها المترجم عبارة "تَصْديق الإمضاء" كمقابل، فإلى أيِّ حدٍّ يتطابق مَعْنَيا العبارتين؟ أمّا كلمة تصديق بالعربيّة، فهي مصدر الفعل "صَدَّقَ"، و هي في المعجم الوسيط كالآتي: "صَدَّقَهُ وصدّق به،

[118] -Le petit Larousse illustré 2012,**op.cit**, p 187.

تَصْدِيقاً وتَصْدَاقًا: اعترف بصدق قولِه. وصدَّقَه حقَّقَهُ. صدّق على الأمر: أقرّه."[119] ونفهم من هذ أنّ المعنى الأوّل للكلمة هو الإعتراف بصدق القول، لكنّنا نلاحظ أن المعنى الّذي قصده محرّر الوثيقة هو إقرار صحّة الإمضاء، أيْ المعنى الأخير، غير أنه حسب التعريف الّذي أوردناه، فإنّ الفعل "صدّق" في هذه الحالة يتعدّى بحرف الجرّ "على"، لأنّ الزَّبون مطالَبٌ بالإمضاءِ أمَامَ الإمضاء الأوّلِ لإثبات صحَّته. و عليه، فالمقابل الأنْسَب لــ"certification" في هذه الحالة "التّصديق على الإمضاء"، بدلا منْ "تصديق الإمضاء"، فلا يمكن أنْ نصدِّقَ الإمضاء و إنّما نصدّقُ عليه، فنُقِرُّ صحَّته و نثبتُها.

و من النّاحية التُّرجُمِيّة، تعَدُّ هذه العمليّة ترجمة حرفيّةً للعبارة، حافظت على عدد الوحدات الترجميّة نفسه، دون إحداث أي تغيير في التّرتيب، إذْ وضع كمقابل لــ"certification" كلمة " تصديق"، و كمقابل لــ"la signature" كلمة "إمضاء". أمّا "de" الّتي تدلّ على إضافة الإسم الذّي يليها إلى الّذي يسبقها ليعرِّفه، فقد ترجمها بإضافة "تصديق" إلى "الإمضاء"، فعرّف الكلمة الأولى بالإضافة، مشكِّلا بذلك عبارة "تصديق الإمضاء" كمقابلٍ لــِ" certification de la signature". إلّا أنّه بعد تحليلنا لكلِّ جزءٍ تبيّن لنا أنّه لم ينجح في ترجمتها بالمعنى المطلوب، فتصديق الشّيء و التّصديق عليه معنيان مختلفان تماماً، وإن كان كلاهما يحمل معنى الصّدق في ثناياه، بحيث أعطى المترجم معنًى آخرَ للعبارة لم يقصِده صاحب اللّغة الأصل. والجدير بالذّكر هنا أنّ الترجمة في مثل هذه الحالات، و في مؤسّسة خدماتيّة كبيرة كــ"بريد الجزائر"، تسعى قبل كلّ شيءٍ إلى المحافظة على المعنى نفسه قصد إحْداث الأثر نفسه لدى الزّبون.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Le receveur	- القابض

[119]- المعجم الوسيط، ص 556.

فكلمة "receveur" الفرنسيّة مشتقّة من الفعل " recevoir" ذي الأصل اللّاتيني "recipere". و إذا بحثنا عن معناها نجد في المعجم: "الحصول على ما يُقدَّم أو ما يُرسَلُ أو ما يُدْفَع"(ترجمتنا).

« (lat.recipere) entrer en possession de ce qui est offert, envoyé, versé »[120].

أمّا كلمة "receveur"، فهي اسم فاعل من الفعل"recevoir" و هو متعدِّدُ المعاني، ومعناه الأوّل " محاسبي عامّ مكلَّف بجمع الضّرائب"(ترجمتنا).

« Comptable public chargé du recouvrement des impôts »[121].

و أمّا معناها الثّاني، فهو:" موظَّف إداري بمكتب البريد"(ترجمتنا).

« Administrateur d'un bureau de poste »[122]

و أمّا المعنى الآخر، فهو: "موظَّف مكلّف بجمع الأجرة في وسائل النقل العمومي"(ترجمتنا).

و مادامت دراستنا تدور حول البريد و المواصلات، فإنّه لا شكّ أنّ المعنى المقصود هنا هو المعنى الثّاني، أيْ الموظّف بإدارة مكتب البريد.

أمّا في العربيّة، فنجد المقابل لهذه الكلمة على الوثيقة "قابض"، الّذي هو اسم فاعلٍ مشتقّ من الفعل " قَبَضً" الّذي يعني: " قبضَ الشّيءَ و عليه قبضَ قبضًا: أخَذَه بقبضة يده. و يقال قبض الدّارَ أو الأرضَ: حازَها. و قبَضَ على اللِّصَّ: أمسك به. و يقال: قبضَ على اللِّصِّ. وقبض عليه الرّزقَ: ضيَّقه. و قبض المال: أخَذَهُ."[123] و نلاحظ أنّ المترجم أخذ هذه الكلمة بالمعنى الأخير و طبّقها على عامل البريد، لِكونه يقبض المال من الزّبائن لإيداعه في حساباتهم.

كما نلاحظ أنّه في ترجمته مرّ بخطوات واضع المصطلح الأصلي نفسها، لأنّ كلمة "receveur"بالفرنسيّة هي اسم فاعل (nom d'agent) يتشكّل بإضافة اللّاحقة "eur" إلى الجذر لتدلَّ على من قام بالفعل. وعلى خطاه سار المترجم العربي، فأتى بمقابل الفعل

---

[120]- Le petit Larousse illustré 2012, **op**.**cit**, p. 921.

[121] – Ibid.

[122] - Ibid.

[123]- المعجم الوسيط، ص763.

"recevoir" في هذا السّياق الفعل الثُّلاثي "قَبَضَ"، ثمّ أضاف لفائه ألفًا ممدودة و كَسَر ما قبل آخِره، ليحْصّل على "قابض"على وزن فاعل الّذي يدلّ على من يقوم بفعل القبض. و بهذا يكون قد ترجم اسم الفاعل الفرنسي باسم فاعل عربي.

و نستنتج من ذلك أنّ المترجم قام بترجمة حرفيّة، و ترجم الكلمة المفردة في اللّغة الأصل بكلمة مفردة في اللّغة الهدف، دون أيّ تغيير من الناحيّة النّحويّة، و لا أيّ زيادة للتفسير، مع المحافظة على المعنى المقصود داخل مجال البريد و لم يغيّر منه شيئًا. و من ثَمَّ يمكن أن نقول: إنّ المترجم وُفِّق إلى حدٍّ بَعيدٍ في إعطاء المقابل الوافي بالمعنى، دونما زيادة و لا نقصان.

الوثيقة 2: سحب

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Sans préavis	- بدون إشعار

نلاحظ أن العبارة المجدولة متكوّنة من جزأين: Sans و Préavis. أمّا الجزء الأوّل"sans"، فهي في الفرنسيّة "أداة تفيد الغياب أو النقص أو عدم الوجود أوالإستثناء"(ترجمتنا).

« Préposition qui exprime l'absence, le manque, la privation ou l'exclusion. »[124].

وتقابلها في اللّغة العربيّة كلمة "دون"، إلّا أنّنا نلاحظ أن مترجم الوثيقة قد قرنها بحرف الجر "الباء"، و هذا خطأٌ شائع، فنقول "دون" و ليس "بدون" و الباء زائدة.

أمّا الجزء الثّاني، فهو كلمة "préavis" المشتقّة في الفرنسيّة من الفعل "aviser" الّذي اشتُقّ بدوره من كلمة "avis" ذات الأصل اللّاتيني "visium"[125]. و كلمة "préavis" متكوّنة من جزءين: السابقة "pré" ذات الأصل الّاتيني "prae"الّتي تعني في الفرنسيّة "كلّ ما يأتي قبل شيء آخر و تدُلُّ على الأسبقية"(ترجمتنا). و قد جاء في المعجم:

[124] - Le Robert illustré 2013, **op.cit**, p1705.

[125]- Ibid, p. 149.

«Élément (du latin prae « devant») qui signifie « devant, en avant » et marque l'antériorité»[126].

أمّا الجزء الثّاني"avis"، فيعني" كل ما نُعلِم به شخصا ما"(ترجمتنا)، و قد جاء تعريفها الفرنسي كالآتي:

« Ce que l'on porte à la connaissance de quelqu'un. ➙ annonce, information »[127]

و اجتمعت اللفظتان معًا لتشكّلا كلمة "Préavis" الّتي تعني في الفرنسيّة " إنذارًا مسبَقًا يفرضه القانون بآجال و شروط محدّدة"(ترجمتنا).

«Avertissement préalable que la loi impose de donner dans un délai et des conditions déterminées. »[128]

نستنتج من هذا التعريف الفرنسي أنّ كلمة "Préavis" تعني ذلك التّنبيه و الإنذار الّذي يتلقّاه الشّخص أو الجماعة قبل انقضاء الآجال المحدّدة. أمّا في العربيّة، فنجدها قد تُرجمت بكلمة "إشعار"، فإلى أيّ حدّ تعكس هذه الكلمة المعنى المراد باللّغة الأصل؟ علما أنّ كلمة "إشْعار" مصدر الفعل "أشعَر"، كما جاء في المعجم الوسيط: " أشْعَر الغلام و الجاريّة: نبت عليهما الشّعر عند المراهقة، و أشعر القومُ: جعلوا لأنفسهم شِعارًا، و أشعَر فلانًا الأمرَ وبالأمر:أعلمه إياه"[129].

والمعنى الّذي يهمّنا نحن في هذا السّياق، هو المعنى الأخير أي الإعلام بالأمر، و نرى أنّها تتّفق مع المعنى الفرنسي في كون "préavis" و "إشعار" يعنيان الإعلام و الإنذار بالشّيء، إلّا أنّ الكلمة العربيّة " إشعار" لا تحمل معنى الأسبقيّة البارز في الكلمة الفرنسيّة "préavis".و لذا

[126]- Le Robert illustré 2013, p. 1513.

[127]- Ibid,p. 149.

[128]-Ibid, p. 1513.

[129]-المعجم الوسيط، ص 541.

فإنّنا نرى من الأفضل إضافة كلمة "مُسْبَق"، فنضع عبارة "إنذار مُسْبَقٌ" كمقابل لـــ"préavis".

ونلاحظ من الناحية التّرجميّة للعبارة، أنّ الترجمة الحرفيّة اِتُّخِذت سبيلا، إذِ استبدل مترجِم البريد كلّ وحدة ترجميّة بمقابلتها في اللّغة العربيّة، مع المحافظة على التّرتيب نفسه الّذي وجده في اللّغة الأصل دون أيّ تغيير. غير أنّه كان ينبغي إحداث بعض التّغيير في العبارة العربيّة حتّى تعطي المعنى المقصود بالفرنسيّ و تتماشى مع روح العربيّة و أسُسِها في آن واحدٍ، و نقترح أن تكون "دون إشْعار مُسْبَقٍ".

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Avoir au livret	- الرّصيد في الدّفتر

نلاحظ أنّ هذا المصطلح متكوّن من ثلاثة أجزاء، و لدراسته و تحليله ينبغي علينا تجزئته ودراسة كلّ جزءٍ على حدة.

أمّا الكلمة الأولى، فهي الإسم "Avoir" المشتقّ من الفعل الفرنسي "Avoir" ذي الأصل اللّاتيني "habere" الّذي يعني :"امتلاك شيءٍ ما و حيازته، كامتلاك مترلٍ مثلًا"(ترجمتنا). و قد جاء في معجم Le petit robert illustré التعريف الآتي:

« Avoir qqch., posséder, disposer de. Avoir une maison[…] »[130].

أمّا الإسم "Avoir"، فيعني" كلّ ما نملك من مالٍ أو ممتلكاتٍ أو ثروةٍ"(ترجمتنا)، و ذلك حسب التعريف الفرنسي:

« Ce que l'on possède. Argent, bien, fortune. »[131].

و من هذا التعريف يمكن أن نفهم أنّها تعني في هذه الوثيقة المال الّذي يملكه الشّخص في حسابه الخاصّ.

---

130 - Le Robert illustré 2013, **op.cit**, p. 149.

131 – Ibid, p. 150.

أمّا باللّغة العربيّة، فقد تُرْجِمت بكلمة " رصيد"، فإلى أيِّ حدٍّ تفي هذه الكلمة بالغرض؟

فـــ"رصيد" اسم مشتقّ من الفعل "رَصَدَ"، كما جاء تعريفه في المعجم " الرّصيد: الرّاصِدُ. يُقال: سَبُعٌ رصيدٌ: يرصُدُ ليثِبَ. و حيّةٌ رصيدٌ. و هو رصيد يرصدُ المارّةَ. و الرَّصيد ما يبقى للمودِعِ في المصرف من حسابه الجاري"[132]. و بحكم الدّراسة الّتي نجريها، نفهم أنَّ المعنى المقصود هو المعنى الأخير، أي المعنى المتعلّق بالأموال. و نجد تعريفا آخر للكلمة نفسها مفاده: " ما يبقى للمُودِع من أموال في حسابه الجاري بالمصرِفِ"[133].

و نلاحظ أن التّعريفين العربي و الأجنبي يتّفقان على كون الكلمتين الفرنسية "avoir" والعربيّة "رصيد" تدلّان على ما يملكه الشّخص من مال في حسابه المصرفي أو البريدي، و توافق المعنيين جانب إيجابي في الترجمة. إلّا أنّنا نلاحظ أنّ التعريف الفرنسي أعمّ و أشْمَل، إذْ لا يخُصُّ الرصيد المصرفِيِّ فقط، بل كلّ ما يملكه الإنسان من مالٍ أو ممتلكاتٍ من أيّ نوع كانت. و يُطبَّقُ المعنى نفسَهُ في مجال الأموال و البريد، فتدلّ الكلمة على المال الّذي يملكه الفرد في حسابه البريدي. أمّا في اللّغة العربيّة، فهي كما تشير إليه معظم المعاجم كلمة محْدَثَةٌ، تدلّ على المبلغ المالي الّذي يملكه الفرد في حسابه الشّخصي.

و عليه، يمكن القول: إنّ المعنيين متوافقان بشكل كبير، و لا نرى أيّ ضيْر في وضع كلمة "رصيد" كمقابل للكلمة الفرنسيّة "Avoir".

أمّا الجزء الثاني من المصطلح، فهو "au" الّتي هي تقليص للّفظتين: "à"+"le" فنحصل على "au" تخفيفا للنطق. و قد و رد في المعجم:

« Contraction de à le en au […]»[134]

وتدلّ في معناها على "موضع الشيء و وجوده في مكانٍ ما"(ترجمتنا).، و قد ورد في المعجم ذاته:

« Position dans un lieu. ➞ dans, en »[135]

---

[132]- المعجم الوسيط، ص 394.

[133]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص557.

[134] - Le Robert illustré 2013, **op.cit**, p. 1.

[135] - Ibid.

و قد ترجمها مترجِم البريد بحرف الجرّ " في" الّذي يفيد الظّرفيّة.

أمّا الجزء الأخير من العبارة، فهو كلمة "livret" الفرنسيّة الّتي تعني "سجلًّا صغيرًا مثل الدّفتر العسكري و الدّفتر العائلي و الدّفتر المدرسي و دفتر التّوفير"(ترجمتنا)، كما ورد في المعجم:

« Petit registre. ➙ carnet. Livret militaire. Livret de famille, contenant des informations sur l'état civil des membres de la famille. Livret scolaire. Livret d'épargne, compte de dépôt rémunéré. »[136]

هذا هو التّعريف العام لكلمة "دفتر" ، أمّا "كتر اللّغة الفرنسيّة"، فيعطي تعريفا أكثر تخصُّصا، لـــ"دفتر التوفير" و ينصّ على أنّه "دفتر تُسجَّل عليه كلّ عمليّات السّحب و الإيداع الّتي يقوم بها المدّخر."(ترجمتنا).

« Livret sur lequel sont inscrites toutes les opérations de dépôt et de retrait faites par un épargnant »[137]

و قد وضع لها موظّفو البريد المقابل العربي " دفتر". ونجد في المعجم التّعريف العام لهذه الكلمة:"الدّفترُ: الكرّاسة"[138]. و إلى مثل ذلك يذهب معجم "المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة" حين يعرّف الكلمة نفسها على أنّها " مجموعة من أوراق مضمومة ذات غلاف، كرّاسة".[139] أمّا تعريفها الخاص بمجال الأموال، فهو كما يأتي: " دفتر التّوفير: عبارة عن دفتر صغير الحجم يسلّمه البنك لعملائه من مودعي حسابات الادِّخار تسجَّل فيه المبالغ الّتي تمَّ إيداعها فيه وكذلك المبالغ المُنصرِفة منه، و يقيّد فيه الفائدة أو الأرباح الدّائنة المستحقّة على المبالغ المودَعة، و يتمّ فيه أيضا إثبات كلّ عمليّة سحب أو إيداع و رصيد الدّفتر بعد كلّ عمليّة إيداع أو سحب أو إثبات الفوائد أو الأرباح المستحَقّةِ و يوضَّح في الدّفتر اسم العميل و رقم حساب التّوفير و عنوانه، ودفتر التّوفير يمكن استخراجه لجميع الأعْمار سواء أكانوا قاصرين مشمولين بالولاية الطّبيعيّة للأب

---

[136] - Ibid, p. 1117.

[137] - Jacques Dendien, «http://atilf.atilf.fr/dendien/scripts/tlfiv4/showps.exe?p=combi.htm;java=no;», **op.cit**.

[138]- المعجم الوسيط ، ص441.

[139]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص469.

أو الولاية الشّرعيّة للجدّ الشّرعي أو للقاصر المميّز."[140]

و تبدو العلاقة جليّة بين المعنى العام و المعنى الخاص. فالمعنى الأوّل هو الكراسة الّتي يمكن أن نسجّل فيها ما نريد، و أمّا في المعنى الخاصّ بالأموال و البنوك، فهو عبارة عن تلك الكرّاسة الّتي يُسجَّل فيها كلّ ما يودع في الحساب الجاري لشخص ما و ما يُسحَبُ منه. ومن هنا نلاحظ أنّ كلا المعنيين يتّفق على أنّه كراس نستعمله لتدوين ما نريد حفظه. و نجد التّعريف العربي المقابل في هذه الحالة يتوافق مع الكلمة الفرنسيّة في كون كلٍّ منهما يشير إلى ذلك الكرّاس الصغير الّذي تسجّل فيه المبالغ الماليّة الّتي تدخل إلى حساب الشخص أو تخصم منه. وهكذا جاء المقابل العربي محيطا بالمعنى المقصود بالكلمة الأصل الّذي أراده واضع الوثيقة.

أمّا إذا أمعنّا النظر في ترجمة العبارة ككل من الفرنسيّة "avoir au livret" إلى "الرّصيد في الدّفتر"بالعربيّة، فنجد أنّ الموظف قد جزّأ العبارة إلى ثلاثة أجزاء اعتبارها وحدات ترجميّة، ثمّ أتى بالمقابل العربي لكلٍّ منها، فوضع لــِ" avoirــ" المقابل "رصيد"، ثمّ لــ"au" المقابل "في" الّتي تدلّ على الظرفيّة، وأمّا كلمة "livret"، فقد أتى بــ"دفتر" كمقابل لها. ويمكن أن نلاحظ أنّه وضع المقابلات الثّلاثة دون أي تغيير في مواضع الكلمات الفرنسيّة. و بناءً على ذلك يمكن القول: إنّه قام بترجمة حرفيّة للعبارة. و استنادا إلى النتائج الّتي توصّلنا إليها بعد رصدنا لتعاريف كلّ كلمة ومفاهيمها في المعاجم العربيّة و الفرنسيّة، يمكن القول: إنّ المترجِمَ قد وُفِّق في ترجمته وإن كانت حَرْفيّة، إلّا أنّها لم تُهملِ المعنى و حافظت عليه كما جاء في اللّغة الأصل.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Tuteur	- وَصِيّ

[140]- عبد المعطي محمّد حشّاد، **المصطلحات المصرفيّة: عربي– إنجليزي**، مكتبة دار العربيّة للكتاب، القاهرة، 2002، ط2، ص46.

يُعَرِّف المصطلح الفرنسي "Tuteur" ذو الأصل اللّاتيني "Tutelle" على أنّه "شخص مكلّف بالعناية بقاصر أو براشد عاجز، وتسيير ممتلكاته و تمثيله في العقود القانونيّة" (ترجمتنا). والنّصّ الفرنسي هو كالآتي:

« Personne chargée de veiller sur un mineur ou un incapable majeur, de gérer ses biens, et de le représenter dans les actes juridiques. »[141]

و نفهم من التعريف الفرنسي أنّ هذا المصطلح يشير إلى ذلك الشخص الذّي تُعهد إليه مهمّة التّكفّل بشخص عاجز عن تسيير أموره، إمّا لصغر سنّه أو لعجزه، و القيام مقامه في المعاملات القانونيّة.

أمّا في اللّغة العربيّة، فقد تُرْجِم بمصطلح "وصيّ" الّذي يعني في المعجم: "من يتولّى شؤون قاصر "[142]، هذا حسب التعريف العام الّذي يعطيه المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، أمّا تعريفه المتخصّص، فهو: "الوصيّ شخص طبيعي تقوم بتعيينه محكمة الأحوال الشخصيّة إدارة الولاية على المال و ذلك للعناية بالقصّر أو ناقصي الأهلِيّة القانونيّة أو بالإدارة، أو هو شخص معيّن ليعتني بأملاك شخص آخر"[143].

و العلاقة بين المعنيين ظاهرة، فكِلاهما يشير إلى ذلك الشخص الّذي يُكَلّف بالعناية بقاصر و القيام مقامه، غير أنّ التّعريف الثاني أكثر تفصيلا من الأوّل الّذي نراه عامًّا نوعًا ما. و إذا قارنا التعريف العربي بالفرنسي نجد أنّهما يلتقيان في مختَلف الجوانب،فكلا هما يدلّ على ذلك الشّخص الّذي يهتمّ بشؤون قاصر أو شخص غير مؤهّل و غير قادر على القيام بالمعاملات القانونيّة، و لا نجد أيّ فرق يذكر بين المفهومين. أمّا من الناحيّة الترجميّة، فنلاحظ أنّ المترجم استبدل الكلمة في اللّغة الأصل بكلمة في اللّغة الهدف تؤدّي المفهوم نفسه دون أيّ زيادة أو نقصان. و على هذا

[141] - Le robert illustré 2013, op.cit, p 1934.

[142]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص1559.

[143]- عبد المعطي محمّد حشّاد، **المرجع نفسه**، ص.ص 254- 255.

الأساس يمكن القول: إنّه قام بترجمة حرفيّة نراها موفّقة إلى حدٍّ بعيد، ولا نجد أي كلمة عربيّة أخرى يمكن أن تؤديَ هذا المعنى أحسن من هذه الكلمة.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
Mandataire	- مفوَّض

إنّ الكلمة الفرنسيّة "Mandataire" لاتينيّة الأصل "Mandatum"، وهي مشتقّة من الفعل "mandater" الّذي يعني أن "يُمنح شخص ما لشخص آخر حقّ التّصرّف باسمه"(ترجمتنا).

و هو ما ورد في تعريف المعجم لها:

« Donner à quelqu'un le pouvoir d'agir en son nom »[144]

أمّا "Mandataire " فتدلّ على أيِّ " شخص يمنح له تفويض للقيام بأمر ما" (ترجمتنا).

« Personne à qui est conféré un mandat » [145]

نلاحظ أنّ هذه الكلمة الفرنسيّة تستعمل للدّلالة على شخص توكل إليه مهمّة القيام بأمر ما بدلا من صاحب الشّأن. و قد وُضع كمقابل عربي لها المصطلح "مُفَوَّض"، فإلى أي حدّ يَفي بالمعنى؟ فـــ"مُفوَّض" اسم مفعول مشتقّ من الفعل "فَوَّضَ" الّذي ورد في شأنه "سلّم أمره لشخص ووكّله بِه و جعل له حرّية التّصرّف فيه. فوَّضَ فلانا أَنابَه، أقامه مقامه"[146]. و هو قانونيّا يعني: "المُكَلَّف بشيءٍ بموجب تفويض، وكيل"[147]. و عليه فإنّ الكلمة العربيّة تُطلق على ذلك الشّخص الّذي يتصرّف باسم شخص آخر و يقوم مقامه بموجب التّفويض أو التّوكيل الّذي أعطاه إياه.

---

[144] - Le peit Larousse illustré 2012,**op**.**cit**, p652.

[145] - Le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p1165.

[146] -المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص1114.

[147] - المرجع نفسه.

و إذا قارنّا المعنيين الفرنسي و العربي نجد أنّهما يشتركان في الدّلالة على ذلك الشّخص الّذي يُمنَح توكيلا لتمثيل شخص آخر، و يؤدّيان المعنى نفسه. و يتبيّن لنا من تقصّي المعنيين الفرنسي و العربي أنّهما متطابقان إلى حدّ بعيد، بحيث يمكن القول: إنَّ ترجمة هذا المصطلح كانت ناجحة و أوفت بالغرض.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Timbre à date (TàD)	- خاتم التّاريخ

نلاحظ أنّ المصطلح الّذي بين أيدينا مركّب، و لتحليل ترجمته علينا دراسة كلّ جزء على حدة، ثم جمع معانيه كلّها و مقارنتها بالمعنى الأصلي. و بناءً على ذلك، فإنّ الجزء الأوّل هو كلمة "Timbre" الفرنسيّة ذات الأصل الإغريقي "tumpanon"الّتي لها تعريفات عدّة في اللّغة الفرنسيّة أوّلها:" علامة أو ختم تحملها بعض الوثائق الرّسميّة، الّتي تخوّل للدّولة استلام حقوق مثل الطابع الجبائي" (ترجمتنا).

« Marque, cachet que doivent porter certains documents officiels, et qui donne lieu à la perception d'un droit au profit de l'État; ce droit. Timbre fiscal »[148]

أمّا المعنى الثّاني للكلمة، فهو" علامة مسجّلة على وثيقة لضمان صحّتها"(ترجمتنا).

« Marque apposée sur un document pour en garantir l’origine » [149]

و تعرّف الكلمة نفسها على أنّها:" تلك الأداة الّتي تستعمل لوضع هذه العلامة"(ترجمتنا).

« Instrument qui sert à imprimer cette marque »[150]

غير أنّ المعنى المقصود في هذه الوثيقة هو المعنى الثّاني،لأنّ الإطار الّذي كتبت أعلاه هذه العبارة مخصّص لوضع طابع عليه تاريخ بغرض إثبات صحّة الوثيقة.

148 - le robert illustré 2013, **op**.**cit**,p 1881.

149 -Ibid.

150 -Ibid.

و قد وُضع لهذه الكلمة على المطبوعة نفسها المقابل العربي "خاتَم". وسنحاول تقصّي معنى الكلمة في المعجم لمعرفة إلى أيِّ حدٍّ تعكس المعنى المراد باللّغة الأصل. يعطي المعجم الوسيط لها المعنى الآتي: " حلقة ذات فصٍّ تُلبَسُ في الأُصبُعِ" [151]. و نجد في قاموس: المنجد في اللُّغة العربيّة المعاصرة التّعريف نفسه، كما يضيف تعريفا آخر مفاده أنَّ الخاتَم هو "ما يُختَمُ به"[152]، ويعطي مثالا على ذلك: "بَصَم بخاتَمه" و "طُبِع العقد بخاتم". و تبدو العلاقة جليّة بين المعنيين، فالخاتم بمعناه الأوّل كان في القديم يحمل لدى بعض الحكّام و السّلاطين، و غيرهم من الشّخصيّات المهمّة، كتابة ترمز إلى اسم أو تاريخ، وكان يستعمل للختم على الوثائق و المعاملات للدّلالة على صحّتها. و للكلمة معنى آخر و هو " بصمة أو طبعة خاتم"[153]و المقصود هنا هو ذلك الأثر أو العلامة الّتي يتركها الخاتم على الوثائق أو المعاملات للدّلالة على صحّتها.

و بعد عرضنا لمختلف المعاني الفرنسية و العربيّة نلاحظ أنّ "timbre" الفرنسيّة و"خاتم" العربية تتّفقان في جوانب عديدة، فكلاهما يعني تلك الأداة الّتي تُختَم بها الوثائق، و كلاهما يشير إلى تلك العلامة الّتي يتركها الخاتم على الوثائق لإثبات صحّتها، إلّا أنّ الأداة المستعملة في كلتا الثقافتين تختلف، فلم يشر المعجم الفرنسي إلى نوعيّة الخاتم الّذي كان يستعمل للمصادقة على الوثائق، في حين أنّ الكلمة العربية خاتم كانت بادئ الأمر قطعة حلي، ثم مع تطوّر استعماله تطوّر معناه و أصبح يدلّ على أداة تستعمل للمصادقة على الوثائق. و في هذه الحالة يمكن القول: إنّ الوضعيّة الثقافيّة تختلِفُ من لغة إلى أُخرى، و من قام بالتّرجمة استحضر وضعيّة ثقافيّة مغايرة لتلك الموجودة في اللّغة الأصل، و هذا ما أشرنا إليه سابقا في الفصل النّظري عندما تحدّثنا عن ترجمة المصطلحات و قلنا: إنّ مُترجم المصطلح ليس مُلزما باتّباع طريقة واضع المصطلح. واستناداً إلى معاني الكلمتين يمكن القول:إنّه نجح في ترجمة المصطلح و نقل معناه من الفرنسيّة إلى العربيّة.

---

[151]– المعجم الوسيط، ص241.

[152]– المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 365.

[153]– المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 365.

و ما تجدر الإشارة إليه هنا أنّنا نجد المصطلح نفسه في مطبوعات أخرى بمقابل آخر، إذْ نجد كمقابل له "ختْم"، و معناه في العربيّة "خاتم صغير يحمل كتابة نائتة ترمز إلى اسم أو تاريخ، يُصنع من المعدن أو المطّاط و له مِقبَض، يختم به على معاملات أو أوراق أو رسائل// أثر طبع أو نقش الخاتم، علامته المميِّزة "[154]. ونلاحظ هنا أنّ المعنيين يتطابقان مع المعاني الفرنسيّة لكلمة "timbre"، و المعنى الثّاني الّذي هو أثر نقش الخاتم هو تماما المعنى المقصود في الوثيقة الفرنسيّة. فالإطار الّذي كُتبت أعلاه هذه العبارة مخصّص لوضع تلك الأداة الّتي تخلّف أثرًا كتابيّا عن طريق الحبر يُطلق عليه اسم "الخَتْم". و ترجمة الكلمة الفرنسيّة "timbre" بـــ"ختْم" هي ترجمة حرفيّة تفي بالغرض و تؤَدّي المعنى نفسه المقصود في اللّغة الأصل و لا تحيد عنه.

و في هذه الحالة، فإنّ كلتا الترجمتين جائزة و تفي بالغرض و لا ضير في استعمال واحدة دون الأخرى، إلّا أنّنا نُفضِّل استعمال الثّانيّة، أي "خَتْم"، ذلك أنّ المقابل الأوّل يُحيل على حقيقة ثقافيّة لم تعد موجودة في أيّامنا هذه، فلا وُجودَ لتلك الخواتم الّتي تحمل نقوشًا و تُستعمل للمصادقة على الوثائق. و مادامت الترّجمة لا تعتمد في جوهرها على استبدال وحدة بأخرى فحسب، بل تأخذ بعين الاعتبار الثّقافة و حتّى التّغيّرات الّتي قد تطرأ على ثقافة الشّعوب من زمن إلى آخَر وتواكِبها لتُبلِّغَ المُتلقي في تلك الثّقافة المرادَ على أكمل وجه.

و قد جاءت الكلمة الفرنسيّة "timbre" مقتَرِنة بكلمات أخرى مشكّلة بذلك عبارة "timbre à date"، و لاداعي لتحليل كلمة "date " الّتي يعْرفها العامّ و الخاصّ و يقابلها في العربيّة كلمة "تاريخ"، وقد استُعملت للرّبط بين جزءيْ العبارة الأداة "à " الّتي لها عدّة معانٍ في اللّغة الفرنسيّة، إلّا أنّ معناها هنا هو " المصاحبة و المعيّة" (ترجمتنا).

« L’accompagnement ➙ avec. »[155]

و المعنى المقصود هنا ذلك الختم الّذي يحمل تاريخا يلازمه و تختم به بعض الوثائق والمعاملات للدّلالة على صحّتها. و نلاحظ أنّ من قام بالتّرجمة استبدل هذا الحرف بمضاف

---

[154]- المرجع نفسه.

[155] - Le robert illustré 2013,**op.cit**, p. 1.

ومضاف إليه، ذلك أنّ طبيعة اللّغتين تختلف، و هذا ما يُطلق عليه عبقريّة اللّغة (le génie de la langue). و كان اختيار هذه الطّريقة لتأدية المعنى ناجحًا يُؤدّي المُراد في اللّغة الأصل، وقد اتّبع في ترجمة العبارة ككلّ التّرجمة الحرفيّة، و استبدل كلّ وِحْدة بمُقابِلَتِها في اللّغة الهدف، دون الإخلال بنظام اللّغة المترجَمِ إليها و لا بثقافتها.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Administrateur légal	- وليّ شرعي

ينقسم المصطلح الفرنسي المجدول إلى جزأين، و لتحليل ترجمته نبدأ بالجزء الأوّل الّذي هو "administrateur" ذو الأصل اللّاتيني "administrare " الّذي تتعدّد معانيه في اللّغة الفرنسيّة، منها: " شخص مكلّف بإدارة أموال أو أملاك"، و " عضو في مجلِسٍ إداري" و"شخص يتمتّع بالصّفات المطلوبة للقيام بالأعمال الإداريّة"(ترجمتنا).

« - Personne chargée de l'administration d'un bien, d'un patrimoine.

- Membre d'un conseil d'administration.
- Personne qui a les qualités requises pour les tâches d'administration. »[156]

و بعد تقصّي معناها في هذه الوثيقة تبيّن لنا أنّها تشير إلى المعنى الأوّل، أي ذلك الشّخص الّذي يتولى إدارة مال أو ثروة و تسييرها.

أمّا الجزء الثاني من المصطلح، فهو الصّفة "légal" ذات الأصل اللّاتيني "legalis" الّتي تصف " كل ما له طابع قانوني، أو ما ينتج عن القانون و يتماشى معه ". و تستعمل أيضا للحديث عمّا " يحدّده و يطلبه القانون"(ترجمتنا).

« 1. Qui a valeur de loi, résulte de la loi, est conforme à la loi.
2. Défini ou fourni par la loi »[157]

---

[156] - Le robert illustré 2013, **op.cit**,p. 19.

[157] - Ibid, p. 1090.

و قد اجتمع الجزءان ليشكّلا المصطلح المركّب "administrateur légal" الّذي يحمل معنى يتعلّق مباشرة بمجال القانون ويشير إلى الوالدين لِكونهما يتمتّعان بحقّ تسيير أموال القاصر. أمّا في حالة وفاة أحد الوالدين أو حرمانه من ممارسة هذا الحقّ، فإنّ القاضى يتولّى إدارة أموال هذا القاصر.[158]

أمّا ترجمة هذا المصطلح بالّغة العربيّة، فكانت " وليّ شرعي". و سنحاول البحث فيها لمعرفة ما إذا كانت تفي بالغرض. أمّا الجزء الأوّل، فهو "وليّ" و معناه: " مكلّف بأمر أو مسؤولٌ عنه: وليّ طالب، وليّ يتيم، وليّ قاصر".[159] و من هنا نفهم أنّ الكلمة العربيّة " وليّ" تشير إلى من يتولّى مسؤوليّة أمرٍ أو شخصٍ ما و التّكفّل به. أمّا الجزء الثاني، فهو كلمة "شرعي"الّتي هي اسم منسوب إلى "الشّرع" الّذي يعني " ما شرعه اللّه تعالى".[160] وقد اختار المترجم هذا كمقابل للكلمة الفرنسيّة "légal" الّتي يقابلها بالعربيّة قانوني ما دمنا في بلد مسلم يعمل بأحكام الشّريعة الإسلاميّة ويعتبِرها المصدر الأوّل للأحكام القانونيّة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول: إنّ مترجم البريد أخذ بعين الإعتبار الفروق الثّقافيّة الموجودة بين اللّغتين، الّتي تؤثّر في التّرجمة، فلم يُترجم "dministrateur légal" بـــ"وليّ قانوني" و إنّما "وليّ شرعي"، و قد اتّخذ في هذا تقنيّة التّكافؤ سبيلا للتّرجمة، ونحن نعترف بأنّه نجح في ذلك و أدّى المعنى على أَكْمَل وجهٍ.

الوثيقة3:إقرار جمرُكي

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Déclaration en douane	- إقرار جمركي

[158]- Serge Braudo, **Dictionnaire du droit privé**[en ligne]. France. Disponible sur http://www.dictionnaire-juridique.com/lexique-juridique.php, (consulté le 23/05/2014).

[159]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1114.

[160]- المعجم الوسيط، ص 526.

إنّ المصطلح الّذي بين أيدينا مركّب من جزأين و كما جرت العادة سندرس كلّ جزءٍ على حدة، ثمّ نتطرّق إلى المصطلح ككلٍّ. أمّا الجزء الأوّل، فهو لفظ "Déclaration"الفرنسي المشتقّ من الفعل"déclarer" ذي الأصل اللّا تيني "declarare " الّذي يعني: "الإعلان عن شيء ما"، ويعني أيضًا " خطابًا شفهيًا أو وثيقة مكتوبة يتمّ بها التصريح عن شيء ما"(ترجمتنا). وقد ورد في المعجم الفرنسي:

« Action de déclarer; discours ou écrit par lequel on déclare »[161]

و نفهم أنّ هذا اللّفظ يستعمل في الفرنسيّة للدّلالة على الإعلان عن شيء ما و الإعْتراف به شفهيًّا أو كتابيًّا بوثيقة محرّرة، و هو معناه العام، و له معان أخرى يكتسبها حسب الاستعمال، والمعنى الّذي يمسّ مجال دراستنا هو الآتي: " تأكيد شفوي أو كتابي يتمّ به التّصريح عن وضعٍ واقعٍ أو قانوني "(ترجمتنا).

« Affirmation orale ou écrite par laquelle on déclare l'existence d'une situation de fait ou de droit »[162]

و تبدو لنا العلاقة جليّة بين المعْنَيَيْن، فكِلاهما يحمل معنى الاعتراف بوجود أمرٍ ما وإعلانه.

و قد تمّت ترجمة هذه الكلمة إلى العربيّة بـــ: "إقرار" الّتي هي مصدر الفعل "أقرّ"، و تعني: "ما يُقِرُّ به المرْءُ، ما يثبته عن نفسه// إعلان شخص مسؤوليّته عن اقتراف جرم على نفسه والتّسليم بأنّه مذنب// الإعتراف، تسليم بحقيقة أمر// تصريح : إقرار جمركي"[163]. و ممّا سبق نستنتج أنّ المعنى الّذي يهمّنا هو المعنى الأخير، أي التّصريح بوجود شيء ما والإعتراف به.

و نلاحظ أنّ الكلمتين الفرنسيّة "déclaration" و العربيّة "إقرار" تتّفقان في كونهما تحملان معنى الإعتراف والتصريح بوجود شيء و لذا يمكن القول بأنّ ترجمة هذه الكلمة كانت ناجحة إلى حدّ بعيد.

---

[161] - Le robert illustré 2013, **op.cit**. p. 502.

[162] - Ibid.

[163]- المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1141.

أمّا الجزء الثاني، فهو متكوّن من الأداة "en" ذات الأصل اللّاتيني "in" الّتي تعني "الوضعيّة في مكانٍ، أو زمانٍ أو حالةٍ"(ترجمتنا).

« Préposition marquant en général la position à l'intérieur d'un espace, d'un temps, d'un état »[164]

أمّا كلمة "douane"، فتعريفها كالآتي: " إدارة مكلّفة بجباية الحقوق المفروضة على البضائع عند دخولها أو خروجها من البلد"(ترجمتنا).

« Administration chargée d'établir et de percevoir les droits imposés sur les marchandises, à la sortie ou à l'entrée d'un pays »[165]

و تقابلها في العربيّة –كما هو معروف- "الجمارك"، و المقصود بهذه العبارة في المطبوعة تصريح الزّبون للجمارك بمحتويات الطّرد الّذي يريد أن يبعثه إلى شخص في الخارج. و ما نلاحظه هو أنّ المترجم اتّبع في الجزء الأوّل من المصطلح التّرجمة الحرفيّة، فأتى بمقابل déclaration الّذي هو "إقرار" و وضعه مكانه، دون أيّ تغيير في موضعه أو في فئته النّحويّة. غير أنّه لم يتّبع الطّريقة نفسها في الجزء الثّاني، و قام باستبدال الأداة "en" و الكلمة"douane" مجتمعتين باسْم منسوب إلى مقابل الجزء الثاني الّذي هو"جمركي". و هذا ما نطلق عليه في التّرجمة " الإبدال la transposition" الّذي يكمن في إحداث تغيير من الناحيّة النّحويّة، و في هذه الحالة قام بتغيير إسم باسم منسوب إليه لما تقتضيه الفروق الموجودة بين اللّغتين. و إذا قرأنا العبارة بالفرنسيّة، ثمّ بالعربيّة نجدهما تفضِيان إلى المعنى نفسه دون أيّ فرق يذكر، و ذلك هو الهدف المرجوُّ من هذه الترجمة حتى تحدث الأثر نفسه عند الزّبون الجزائري.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- L'expéditeur	- المرسَل منه

[164]- Le robert illustré 2013, **op.cit**. p. 631.

[165]- Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 579.

يعدّ المصطلح expéditeur ذا أهميّة في دراستنا، وفي أيّ عمليّة إتّصاليّة على وجه العموم. و هو مشتقّ من الفعل "expédier" الّذي له عدّة معاني منها: " القيام بشيء ما على وجه السّرعة" و" إرسال شيء باتّجاه ما"(ترجمتنا).

« Expédier : 1-Faire quelque chose rapidement.

2-Faire partir pour une destination. »[166]

أمّا "expéditeur"، فهو اسم فاعل مشتقّ من هذا الفعل و يعني: " من يقوم بإرسال شيءٍ ما"(ترجمتنا). كما جاء في المعجم:

« Personne qui expédie quelque chose »[167]

و بما أنّنا في مجال البريد و المراسلات، نفهم من التّعريف أنّ المقصود به هو ذلك الشخص الّذي يقوم بإرسال طرد أو أيّ غرض آخر لشخص ثانٍ عن طريق البريد.

أمّا الترجمة العربيّة الّتي وُضِعت لهذه الكلمة على الوثيقة نفسها، فهي: المُرْسَلُ مِنْهُ، فإلى أيّ حدٍّ أصاب المترجم؟ مرسَل في العربيّة اسم مفعول مشتقّ من الفعل "أرسلَ" ونجد في المعجم: "أرسل الشّيءَ: أطلقه و أهمله. يقال أرسلت الطّائرة من يدي. و أرسل الرّسولَ: بعثه برسالة. وأرسل: أرسل إليه رسولا أو رسالة".[168] نستنتج من هذا التّعريف أنّه يعني أن نبعث بشيء من شخص إلى آخر أو من مكان إلى آخر. و المرسَلُ هو ما يُرسَل. و أضاف المترجم حرف الجرّ "مِن" الّذي يعنى بداية الغاية المكانيّة أو الزّمانية، ثمّ أضاف إليه ضميرا متّصلا يعود على ما قبله أي: المرسَل، ليدلّ على من أرسل الطّرد.

يشترك التعريفان العربي و الفرنسي في أنّ كليهما يحمل معنى البعث بشيء ما، إلّا أنّنا إذا امعنّا النّظر قليلا وجدنا أنّ اِسم الفاعل "مرسِلٌ" يدلّ على من قام بفعل الإرسال، تماما كاِسم الفاعل الفرنسي "expéditeur"، و هو أقرب و أصوب و أخَفُّ نطقا على اللّسان العربي،

---

[166] -Ibid,p. 702.

[167] - Le robert illustré 2013, **op.cit**, p702.

[168]- المعجم الوسيط، ص490.

وهذا ما نجده في بعض المطبوعات الأخرى في قطاع البريد. و لهذا نخلص إلى القول: إنّ المترجم في هذه الحالة، و إن حاول إيصال المعنى قدر الإمكان، إلّا أنّه ترك اسم الفاعل الّذي مِن شأنه التعبير عمّن قام بالفعل و انصرف إلى اسم المفعول و أداة الجرّ، و لا نرى ذلك صائبا من الناحيّة اللّغويّة، و لا نعتبر ترجمته صائبة.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
- Numéro tarifaire	- رقم التّعريفة

ينقسم المصطلح المجدول إلى جزأين، أوّلهما لفظ "numéro" الّذي يقابله بالعربيّة "رقم"، وهذا لا جدل فيه. أمّا الجزء الثاني، فهو "tarifaire" الّذي هو صفة مشتقّة من كلمة "tarif" ذات الأصل الإيطالي"tariffa" و العربي "تعريف"[169]. و تعني في اللّغة الفرنسيّة: "لوحة أو لائحة تحمل مبالغ الحقوق الّتي ينبغي دَفْعُها، و أسعارها المحدّدة"(ترجمتنا).

«Tableau ou liste qui indique le montant des droits à acquitter, des prix fixés »[170]

أمّا عندما يتعلّق الأمر بالجمارك، فهو: " معدّل الحقوق الجمركيّة الّتي تدفع على المُنتَجات المستوردة"(ترجمتنا).

« Tarif douanier : taux du droit de douane des produits pouvant être importés. »[171]

و تبدو العلاقة جليّة بين المعنيين، فكلاهما يحمل في ثناياه معنى المبالغ الماليّة الّتي يتعيّن دفعها، غير أنّ المعنى الثاني خاصّ بالجمارك، و هو ما يهمّنا هنا، لأنّنا نقوم بدراسة إقرار جمركي، بحيث

[169] - Larousse étymologique, **op.cit**. p. 734.

[170] – Le robert illustré 2013, **op.cit**. p.1849.

[171]- Ibid.

يشير هنا إلى المبالغ الّتي تدفع للجمارك مقابل استيراد أو تصدير مادّة ما و في مجال البريد لا يخصّ الإستراد و التّصدير بمعناه الإقتصادي، و إنّما استقبال أو إرسال أيّ مادّة إلى شخص في الخارج. و قد اُسْتعملت الصّفة "tarifaire " الّتي تدلّ عل ما يتعلّق بالتّعرفة.

أمّا المترجم الجزائري، فقد وضع كمقابل لهذا المصطلح "رقم التعريفة". فما كانت طريقته في ذلك؟ لقد سبق و أشرنا إلى أنّ مقابل "numéro" هو كلمة "رقم"، و هذا لا جدال فيه. فلنبحث الآن في التعريفة و معناها في المعجم. جاء في المعجم الوسيط: " قائمة تحدّد أثمان السّلع و أجور العمل أو رسوم النّقل"[172]. و نلاحظ أنّ هذا التعريف يتوافق تماما مع التّعريف الفرنسي، فكلاهما يشير إلى تلك القائمة الّتي تحدّد عليها الأسعار و الرّسوم الّتي يتعيّن دفعها.

أمّا التعريفة الجمركيّة، فهي: " ما يؤخذ من الرّسم على الدّاخل و الخارج من البضائع"[173] وهذا التعريف يتوافق تماما مع التعريف الفرنسي، فكلاهما يحيل على تلك المبالغ الماليّة الّتي تدفع للجمارك لقاء إدخال أو إخراج أيّة سلعة أو مادّة من أرض الوطن.

أمّا من الناحيّة التّرجميّة، فقد جاء المترجم بمقابل الجزء الأوّل من المصطلح و وضعه مكانه دون أي تغيير يُذكَر، غير أنّه لم يتّبع الطّريقة ذاتها في الجزء الثّاني، فالمصطلح الفرنسي،"tarifaire" صفة تشير إلى كلّ ما له علاقة بالتّعريفة، و هي هنا تعني الرّقم خاصّ بالتّعريفة الجمركيّة، و كانت ترجمته بإضافة "الرّقم" إلى "التعريفة"، فترجم الإسم و الصّفة في اللّغة الفرنسيّة بمضاف و مضاف إليه في اللّغة العربيّة، و أبدل الصّفة "tarifaire "في اللّغة الأصل، باسم في اللّغة الهدف. و تسمّي هذه التّقنية في الترجمة: الإبدال. وإذا قارنّا المعنيين العربي بالفرنسي لا نجد أيّ فرق بينهما. و قد نجح المترجم في ترجمته دونما زيادة و لا نقصان.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة

[172]- المعجم الوسيط، ص646.

[173]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص969.

-Désignation détaillée du contenu	- بيان المحتويات تفصيليًّا

سنبدأ بالجزء الأوّل من المصطلح، الّذي هو"désignation" الّذي هو اسم مشتقّ من الفعل"désigner" ذي الأصل اللّاتيني "désignare" الّذي يعني: "الإظهار بشكل مفصّل"(ترجمتنا)، كما جاء في المعجم:

« Montrer, indiquer précisément »[174]

أمّا الجزء الثّاني، فهو كلمة "détaillé"، و هي صفة تُطلَق على:"ما يحمل تفاصيل كثيرة"(ترجمتنا)، وتعريفها في المعجم الفرنسي:

« Qui contient beaucoup de détails »[175]

و الجزء الأخير من المصطلح هو "du contenu" الّذي يتكوّن من "du" الّتي تتشكّل من تقليص الّفظتين "de" و "le". و "de" في الّغة الفرنسيّة تُستَعْمل بعدّة معانٍ، و في هذه الحالة استُعملت للدّلالة على الملكيّة و الإنتساب، أي انّها تنسب ما قبلها لما بعدها. ثمّ تأتي كلمة "contenu" الّتي تعني: " ما يحتوي عليه شيء ما، كمحتوى وعاءٍ مثلا"(ترجمتنا)، و قد ورد في القاموس:

« Ce qui est dans un contenant. Le contenu d'un récipient »[176]

و نجد المقابل العربي الّذي وضعه المترجم للعبارة: "بيان المحتويات تفصيليّا"، فإلى أيّ حدٍّ أصاب في ترجمته؟

فلنبدأ بكلمة "بيان" الّتي وضعها كمقابل لـــ"désignation" و الّتي جاءت في "لسان العرب" على النّحو الآتي: "البَيَانُ: ما بُيِّن به الشّيء من الدّلالة و غيرها. و بان الشّيءُ بيانًا: اتَّضَح، فهو بيِّنٌ، و الجمع أبِيناءُ، مثلُ هيّنٍ و أهْيِناءُ، و كذلك أبان الشّيء فهو مبينٌ"[177].كما نرى

---

[174] - Le petit Larousse illustré 2012, **op**.**cit**, p. 332.

[175]– Le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p. 542.

[176]– Ibid, p. 427.

[177]– ابن منظور، **لسان العرب**، المجلّد الأوّل، دار المعارف، القاهرة، د.ت، د.ط ، ص406.

في هذا التّعريف، فكلمة "بيان" العربيّة اسم يدلّ على ما يوضّح الشّيءَ ويجعله ظاهراً بكلّ دقّة ووضوح، خاليا من أيّ غموض. و هذا التعريف مطابق تماما للتعريف الّذي تعطيه المعاجم الفرنسيّ لكلمة "désignation".

و بالنّسبة للجزء الثّاني"المحتويات"، فهي هي جمع "محتوى"، و يعني في المعجم: " كلّ ما يحتوي عليه الشّيءُ- المضمون."[178] و منه، نفهم أنّ المحتَوى هو ما يتضمّنه الشّيءُ و يحتوي عليه،وذلك تماما ما تشير إليه كلمة الفرنسية "contenu"، أي أنّ المترجم نجح في إيجاد الكلمة المطابقة من حيث المفهوم.

أمّا الجزء الأخير من التّرجمة، فكان كلمة "تفصيليًّا" الّتي تعتبر من الناحيّة النحوية حالًا مشتقّة من الفعل "فصّل" الّذي يورده المعجم الوسيط كالآتي: "فصّل الأمر: بيّنه"،[179]أي وضّحه وأبعد عنه أي غموضٍ يشوبه. و منه نستنتج أنّ المترجمَ باستعماله لكلمة "تفصيليّا" أراد القول: بشكل واضح و دون أيّ غموضٍ. و إذا جمعنا كلّ أجزاء العبارة حصَلنا على "بيان المحتويات تفصيليًّا"، الّتي تعني في هذه المطبوعة: تقديم توضيح بكلّ ما يحتوي عليه الطّرد الّذي يريد المُرسِل أن يبعث به، و ذلك ما تقصده تماما العبارة الفرنسيّة " désignation détaillée du contenu"، غير أنّ العبارة الفرنسيّة تنسب التفصيل إلى كلمة "désignation" الّتي تقابلها "بيان" في العربيّة، لكن المترجم العربي لم يفعل ذلك و جاء بالحال "تفصيليا" في آخر العبارة، فقام بما يعرف في التّرجمة بتقنيّة الإبدال، إذ استبدل الصّفة بالحال، وكان ذلك ناجحا و لم يُخلَّ بالمعنى.

الوثيقة4: برقيّة

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Télégramme	- برقيّة

[178]- علي بن هادية و آخرون، **القاموس الجديد للطّلاب**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر،1991، ط7، ص1014.

[179]- المعجم الوسيط، ص741.

سنبدأ بتحليل عنوان الوثيقة لمعرفة إلى أيّ حدّ تعتبر ترجمته صائبة. فكلمة "télégramme" بالفرنسيّة تعني: " رسالة تُرسل عبر التلغراف أو جهاز الإتّصال اللّاسلكي" (ترجمتنا). و يعرّفها المعجم الفرنسي كالآتي:

« Communication transmise par télégraphe ou radiotélégraphie»[180]

أمّا المقابل العربي لهذه الكلمة، فهو "برقيّة" الّتي يعرّفها المعجم الوسيط على أنّها " رسالة ترسل من مكان إلى آخر بوساطة جهاز التّلغراف".[181] و نرى التعريفين العربي و الفرنسي يلتقيان في عدّة نقاط، فهما يتّفقان على أنّها رسالة، و يتّفقان كذلك على طريقة إرسالها الّتي هي التلغراف أوجهاز الإرسال اللّاسلكي. و إلى مثل ذلك يذهب المعجم "المنجد في اللّغة العربية المعاصرة" حين يعرّف البرقيّة: "رسالة تُرْسَل من مكان إلى آخر بواسطة جهاز إرسال لا سلكي"

و من حيث التّرجمة، فقد قام المترجم بترجمة حرفيّة، فقد جاء بمقابل الكلمة في اللّغة الهدف ووضعه دون أيّ زيادة. و بخصوص المعنى، فإنّ أبسط قراءة للتعريفين العربي و الفرنسي تجعلنا نلاحظ مدى التّطابق الموجود بينهما، ممّا يقودنا إلى القول: إنّ ترجمتَه كانت ناجحةً.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Mentions de service	- بيانات من المصلحة

تُعرَّف الكلمة الأُولى من المصطلح "mention" ذات الأصل اللّاتيني "mentio" على أنّها "ملاحظة موجزة تقدّم توضيحا دقيقا أومعلومةً"(ترجمتنا). و قد جاء في تعريفها في المعجم:

« Brève note donnant une précision, un renseignement »[182]

أي أنّها عبارة موجزة تقدّم شرحا أو توضيحا أو معلومة إلى من يقرأها. أمّا الأداة "de"، فلها عدّة معانٍ في اللّغة الفرنسيّة، غير أنّها وردت هنا بمعنى الملكيّة (l'appartenance)، أي أنَّ

[180]- Le robert illustré, **op.cit**, p. 1858.

[181]- المعجم الوسيط، ص84.

[182]- le robert illustré 2013,**op.cit**, p. 1210.

المصلحة هي من تضع تلك الملاحظات و العبارات و لا أحد غيرها، و لذلك يمكن القول: إنّها هي صاحبة البيانات.

أمّا باللّغة العربيّة، فقد تُرْجِمَت كلمة "mentions" بـــ"بيانات"، جمع "بَيَان" إلّا أنّ هذه الكلمة الّتي سبق أن تطرّقنا إليها لم ترد بالمعنى الأوّل نفسه، و جاءت بمعنى: " إظهار المقصود بأبلغ لفظ"[183]، أي أنّ المصلحة تعبّر عن بعض الأشياء الّتي تريد أن تبلّغها للزّبون، الّذي يكون إمّا مُرسِلاً أو مستقبلا للبرقيّة.

أمّا مقابل "service" بالعربيّة، فهو "مصلحة"، و ذلك معروف لدينا و مُستعمَل من قبَل الجميع. و قد سبق و أن أشرنا إلى العلاقة الّتي تجمع بين البيانات و المصلحة في هذه الحالة و قلنا أنّها علاقة ملكيّة، أي أنّ المصلحة هي صاحبة البيانات. و الأداة الدّالة على ذلك هي "de"، لكنّ المترجم وضع كمقابل لها حرف الجرّ "من"، فما كانت غايته؟

إنّ حرف الجرّ "من" يحمل عدّة معان، و في هذه الوثيقة للدّلالة على ابتداء الغاية المكانيّة، أي أنّ البيانات تخرج من المصلحة باتّجاه الزّبون، و هذا معنى ضمنيّ في المعنى الأصلي، فإذا قلنا: إنّ البيانات للمصلحة، فهي بطبيعة الحال كُتِبَت ليتسلّمها شخص آخر و هو الزّبون، أي أنّها صادرة عن المصلحة باتّجاه الزّبون، و هذا ما دفع المترجم إلى القول: إنّها بيانات من المصلحة. وتبدو هذه الترجمة صائبة إلى حدّ بعيد، و تُسمّى هذه التّقنية بالتّرجمة التّفسيريّة.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Accusé de réception	- إشعار باستلام

كلمة "accusé" في الفرنسية اسم مشتقّ من الفعل "accuser" ذي الأصل اللّاتيني "accusare"، و معنى هذا الإسم: " إشعار لإعلام شخص بأنّ شيئا ما قد اِستُلِم"(ترجمتنا). وتعريفه في المعجم:

[183]- لسان العرب، ص 407.

« Avis informant qu'une chose a été reçue »[184]

و نفهم من ذلك أنّه يعني ذلك الإشعار الّذي يتلقاه المرسل باستلام ما قام بإرساله من قِبَل المُرسَل إليه، و في هذه الحالة، استلام البرقية.

وقد اقترنت هذه الكلمة هنا بالإسم "reception" المُشتق من الفعل الفرنسي "recevoir" ذي الأصل اللّاتيني "recipere"، الّذي يعني –كما سبقت الإشارة- "الحصول على ما يُقدَّم أو ما يُرسَلُ أو ما يُدْفَع"(ترجمتنا).

«Entrer en possession de ce qui est offert, envoyé, versé »[185].

و ذلك معناه أن يتلقّى الشّخص ما يُرْسل إليه من شخصٍ آخر. و قد ربطت بين الجزءين الأداة "de" المتعدّدة المعاني في الفرنسيّة، الّتي جاءت بمعنى التّعريف هنا، أي أنّها عرّفت الإسم الّذي سبقها "accusé" و بيّنت نوعه بالإسم الّذي يليها "réception".

و قد تُرْجِم الجزء الأوّل من هذه العبارة بكلمة إشعار المشتقّة من الفعل "أشعر" الّذي سبق تعريفه و القول في شأنه: " أشعَر فلانًا الأمرَ وبالأمر: أعلمه إياه"[186]. و فيما يخصّ الجزء الثّاني "réception"، فقد ترجمه بـــ"الإستلام"، الّذي هو اسم مشتقّ من الفعل المزيد استلم، المشتقّ بدوره من الفعل سلّم، الّذي ورد بعدّة معانٍ في المعجم، إلّا أنّ أنسبها لهذا المقام المعنى الآتي: "سلّم الشّيءَ له: خلّصه"[187]، و هو بهذا إيصال الشّيء إلى الشّخص أو الوِجهة الّتي بُعِث إليها. وبهذا، فإنّ الفِعل استَلَم هو تلقّي ما يُسلَّم أو يُرسل من قِبَل شَخصٍ آخرَ. و على هذا الأساس، فهو مُتطابقٌ تمامًا مع المعنى الفرنسي الّذي تَقْصِدُهُ كلمة "réception".

أمّا من الناحيّة التّرجميّة للعبارة، فقد قام المترجم بترجمة حرفيّة للعبارة استبدل فيها كلّ وحدة بمقابلتها في اللّغة الهدف، دون أيّ تغيير في مواضع الكلمات، إلّا أنّنا نلاحظ أنّه ربط بين الوحدتين بحرف الباء، ذلك أنّ الفعل "أشعر" يمكن أن يتعدّى بحرف الباء كقولنا: "أشْعَرَ فلانا الأمر" أو

---

[184]- le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p.12.

[185]- Le petit Larousse illustré 2012, **op**.**cit**, p921.

[186]-المعجم الوسيط، ص 541.

[187]- المرجع نفسه، ص495.

"أشعرَ فلانا بالأمر". و على هذا الأساس، فإنّ المترجم و إن اتّخذ الترجمة الحرفيّة سبيلا، إلّا انّه حافظ على المعنى و روح اللّغة المنقول إليها، ممّا يدفعنا إلى القول:إنّ ترجمته صائبة إلى حدّ كبير.

الوثيقة 5: تسوية حوالة

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Régularisation d'un mandat	- تسوية حوالة

يتكوّن هذا العنوان من جزأين اثْنين، أوَّلهما "régularisation" المُشْتَق من الفعل "régulariser" ذي الأصل اللّاتيني "regularis"، الّذي يعني: " جعل شيءٍ ما يتماشى مع القوانين و القواعد"(ترجمتنا)، و قد ورد في المعجم:

« Rendre conforme aux lois; mettre en règle»[188].

و ثانيهما كلمة "mandat" ذات الأصل اللاّتيني "mandatum "، الّتي تعني: " وثيقة يسلّمها البريد إلى شخصٍ مقابل مبلغ ماليّ تدفعه للمرسَل إليه"(ترجمتنا). وقد ورد في معجم Le robert الفرنسي:

« Mandat postal ou mandat-poste : titre remis par la Poste contre une somme d'argent qu'elle versera au destinataire»[189].

و إذا جمعنا الجزأين معًا في عبارة "régularisation d'un mandat"، نستنتج أنّ المقصود هنا القيام بتصحيح خطإٍ وقع أثناء ملء المعلومات على مطبوعة الحوالة، و يكون ذلك الخطأ إمّا في المعلومات الشخصيّة أو في رقم الإصدار، و في هذه الحالة، فإنّ الحوالة لا تسلّم إلى المُرسل إليه و يعيدها مكتب البريد المستقبِل إلى المكتب المصدر لكونها لا تتماشى و القوانين المعْمُول بها. ثمّ يقوم المكتب المصدر بتصحيح الخطإ لإعادة إرسال الحوالة من جديد.

---

[188] – Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 1601.

[189]- Ibid, p.1165.

أمّا باللّغة العربية، فقد وضع المترجم "تسوية" كمقابل لـــ"régularisation"، فإلى أيّ حدّ أصاب في ذلك؟ إنّ "تسوية" مصدر الفعل سوّى الّذي يعني: "رتّب، أصلح، أعاد شيئا إلى موضعه /جعل في وضعٍ صحيحٍ/ صحّح/قوّم عدّل، جعل سويًّا".[190] و بهذا المعنى، فإنّ الفعل "سوّى" يتطابق تمامًا مع المعنى الفرنسي الّذي جئنا به، غير أنّ كلاهما يعني تصحيح شيء و تقويم خطئه لجعله مناسبًا.

أمّا كلمة "mandat"، فقد ترجمها بـــ"حوالة" الّتي نجدها في المعجم العام على النّحو الآتي: "صكّ يُحَوَّل به المال من جهة إلى أخرى ".[191] و أمّا في معجم المصطلحات المصرفية، فقد جاء تعريفها كالآتي: "الحوالة هي أمر يصدره شخص إلى شخص آخر أو بنك يطلب منه أن يدفع مبلغًا من المال لشخصٍ ثالثٍ"[192]. و تبدو العلاقة جليّة بين التعريفين، فهما يتّفقان على أنّ الحَوَالة هي وثيقة تُحوّل بها الأموال من شخص إلى آخر. و عليه، فإنّ كلمة "حوالة" تتطابق مع كلمة "mandat" الفرنسيّة و تصلح لأن تكون ترجمة لها.

و بناءً على ما تقدّم، يمكن القول: إنّ المترجم قام بترجمة حرفيّة للعبارة، جاء فيها بمقابل كلّ جزء من العبارة و وضَعه مكانه دون أي تغيير في المواضع، مُحْترِمًا خصائص كلّ لغة، بحيث استبدل الأداة "de" الّتي تُستعمل للتّعريف بالإضافة بإضافة كلمة "تسوية" إلى "حوالة"، وبذلك قدّم المعنى على أكمل وجه و نجح في ترجمته.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Nature de l'irrégularité	- نوع الخطإ

تعرّف كلمة "nature" في المعجم بأنّها " مجموع الصّفات الّتي تُعرِّف كائنا أو شيئا ما، ماديًّا كان أو معنويًّا(ترجمتنا)، و جاءت في المعجم:

---

[190]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص728.

[191]- المرجع نفسه، ص348.

[192]- عبد المعطي محمّد حشّاد، **المرجع نفسه**، ص250.

« Ensemble des caractères, des propriétés qui définissent un être, une chose concrète ou abstraite »[193].

و نستنتج أنّ هذه الكلمة تعني مجموع الصّفات الخاصّة بشيءٍ أو كائنٍ ما الّتي تُمَيِّزُه من الأشياء الأخرى. و الأداة "de" هنا نجدها بالمعنى نفسه، أي الإضافة من أجل التّعريف، فتعرّف ما قبلها بما يأتي بعدها.

و فيما يخصّ "irrégularité"، فهي: " طابع أو مظهر كلّ ما يخرج عن النّظام"(ترجمتنا). و قد قدّمها المعجم بالشّكل الآتي:

« Caractère, aspect irrégulier (d'un objet, un phénomène, une situation…) »[194].

أي أنّ المقصود بهذه الكلمة هي تلك السّمات الّتي تظهر على الشّيء و الّتي تجعلنا نميّز بينه وبين الأشياء الأخرى و تخرجه عن النّظام. و في هذه الوثيقة المُعَنْوَنَة "تسوية حوالة" تُفَسّر بالأخطاء الّتي قد يرتكبها مكتب الإرسال أثناء ملء مطبوعة الحوالة -كما بيّناه سابقًا- كنسيان رقم الإرسال، أو أيّ خطإٍ مطبعي في المعلومات الشّخصية من إسم أو عنوان أو رقم الحساب، أو حتّى في كتابة المبلغ. و إذا جمعنا الكلمتين معا "nature de l'irrigularité " نفهم أنّ محرّر الوثيقة استعمل كلمة " nature"للدّلالة على الصّنف أو النّوع و نجد هذا في المعجم:

«De cette nature : de ce genre »[195].

أمّا ترجمتها إلى العربيّة، فكانت "نوع الخطإ"، و مِمّا سبق تبيّن لنا أنّ كلمة نوع تَفِي بالمعنى المقصود من "nature". أمّا "irrégularité"، فقد وضع المترجم كمقابل لها كلمة "خطأ"، و قد ورد في المعجم الوسيط: " الخطاء: ما لم يُتَعمَّد من الفعل. و الخطاء ضدّ الصَّوابِ. ج. أخطِئة. الخطأ: الخَطَاءُ"[196]. و هذا التعريف يتماشى تماما مع المعنى الّذي وردت به الكلمة الفرنسيّة في

[193]- Le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p. 1295.

[194]- Le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p.1000.

[195]-Ibid, p. 1295.

[196]- المعجم الوسيط، ص286.

هذه الوثيقة، لأنّها تعني تلك الأخطاء غير المتعَمّدة الّتي يرتكبها موظّف البريد من نسيان رقم الإرسال أو خطإ في كتابة المبلغ أو غيرها من الأخطاء الّتي قد تحدث لأي سبب من الأسباب.

و على هذا الأساس يمكن القول: إنّ المترجم نجح في ترجمة هذه العبارة و نقل المعنى من الفرنسية إلى العربيّة بالشّكل المطلوب، مستعملا تقنية التّرجمة الحرفية.

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Biffer lors du renvoi	- يُشطب بعد الإجابة

نلاحظ أنّ المصطلح المجدول يتكوّن من ثلاثة أجزاء، أوّلها الفعل "biffer"، الّذي يعني: "حَذْف، شطب ما هو مكتوب"(ترجمتنا)، و قد جاء في المعجم:

« Supprimer, rayer (ce qui est écrit) »[197].

ونفهم من هذا التعريف أنّ هذا الفعل يعني أن نُشطّب على ما هو مكتوب على وثيقة ما.

أمّا الجزء الثّاني "lors"، فهو ظرف زمان لاتيني الأصل "illa hora" الّذي يعني: في الوقت نفسه،أي " أثناء، و وقتَ"(ترجمتنا)، و قد جاء في المعجم:

« Au moment de, à l'époque de »[198]

أي أنّ هذه الكلمة تُستعمل للتّعبير عن حَدَثين يقعان في الوقت نفسه و تدلّ على تزامُنِهما، وتأتي متبوعة بـــ"de" و يليها اسم. و في هذه الحالة هذا الإسم هو "renvoi " الّذي يعني: "إعادة الإرسال إلى المرسِل"(ترجمتنا)،و هو في المعجم:

« Fait de renvoyer à l'expéditeur »[199].

و نفهم من العبارة أنّ المطلوب هو أنّ يشطب على الجزء العلوي من الوثيقة بعد استلامها و أثناء ملئها لإعادة إرسالها.

---

[197]- Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 205.

[198] - Ibid, p.1126.

[199] – Ibid, p. 1615.

أمّا باللّغة العربيّة، فقد تُرجمت العبارة بـــ"يُشْطَبُ بعد الإجابة". فإلى أيّ حدّ أصاب المترجم؟ ففيما يخصّ كلمة "يُشْطَب"، فهي صيغة المبني للمجهول للفعل "شطب"، الّذي جاء في المعجم على النّحو الآتي: " شطب عنه شطبًا: عَدَل. وشطب الأديمَ و نحوه: شَقَّهُ. و قالوا شقّ الكاتب الكلمة: طمسها عدولاً عنها"[200]. و من المعنى الفرنسي نفهم أنّ الكلمة وردت هنا بمعناها الأخير، أي طمس الكتابة بالمرور عليها بالقلم قصد إخفائها، و تلك ترجمة نراها موفّقة إلى أبعد الحدود. و بالنّسبة إلى الجزء الثاني "lors de"، فقد تُرْجِمَت بـــ "بعد" الّتي تعرّف في المعجم على أنّها: " نقيض قَبْلُ. و هو ظرف مبهم يفهم معناه بالإضافة لما بعده، و يكون منصوبًا أو مجرورًا مع من وقد يقطع عن الإضافة، و هي مفهومة من الكلام"[201]. و إذا أمعنّا النّظر نجد أنّ هذا المعنى لم يقصدْه محرّر الوثيقة، فهو لم يقل "aprés" الّتي تقابلها "بَعْدَ"، و إنّما قال:"Lors" الّتي نقترح كمقابل لها "أثناء".

أمّا فيما يخصّ كلمة "renvoi"، فقد ترجمها بـــ"الإجابة"، و هي اِسم مشتق من الفعل "أجاب" الّذي جاء في المعجم على النّحو الآتي: " أجابت الأرضُ: أنبتت. و أجاب فلانٌ فلانًا: ردّ عليه و أفاده عمّا سأل"[202]، و قد وظّفه المترجم بالمعنى الأخير هنا، لأنّه قصد به الرّدّ على ما أرسله المكتب مصْدر الحوالة.

و من الناحية الترجميّة، قام المترجم بترجمة حرفية للعبارة، إلّا أنّها لم تكن ناجحة بالشّكل المطلوب. و قد بيّنا ذلك في تحليلنا لترجمة الجزء الثّاني من العبارة. ونقترح كترجمة بديلة: "يُشطَب أثناء الإجابة"، أو "يشطب عند الإجابة"، فأثناء و عند ظرفا زمان يفيدان التّزامن.

الوثيقة5: طلب سحب كلّي لدفتر خاضع للميراث

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة

200- المعجم الوسيط، ص 529.

201- المعجم الوسيط، ص96.

202- المرجع نفسه، ص 126.

-Demande de remboursement intégral d'un livret dépendant d'une succession	- طلب سحب كلّي لدفتر خاضع للميراث

فيما يخصّ الكلمة الأولى من العنوان الّتي هي "demande"، فلا جدل في أنّ مقابلها العربي هو "طلب"، لذا فلا داعي لتحليل ترجمتها، و لكن سنتناول بالدّراسة الكلمة الثانية "remboursement" المشتقّة من الفعل"rembourser" و تعني: "إرجاع إلى شخص ما المبلغ الّذي دفعه" (ترجمتنا)، جاء تعريفها في المعجم الفرنسي كالآتي:

« Rendre à quelqu'un (la somme qu'il a déboursée) »[203].

و هذا يعني أنّ يدفع شخص ما مبلغا من المال ثمّ يتمّ إعادته له، و قد تمّت ترجمة هذه الكلمة في العربيّة بـــ"سَحْب"، و هي كلمة سبق أن بحثنا في معناها، و هو لا يتوافق تماما مع المعنى الفرنسي لكلمة "remboursement". فـــكلمة"سحب" هي أن يُخْرِج شخصٌ المالَ من حسابه الشّخصي بعد إيداعه فيه. و هذا المعنى لا تقصده الكلمة الواردة في الّغة الاصل. أمّا الكلمة الثانية، فهي الصّفة "intégral" ذات الأصل اللّاتيني "integer"الّتي تعني: "ما لم ينقص منه شيء، أي ما هو كامل" (ترجمتنا) ، و هذا تعريفها في المعجم:

« Qui n'est l'objet d'aucune diminution, d'aucune restriction. → complet, entier »[204].

وقد تُرْجمت هذه الكلمة بـــ"كلّيّ"، و نحن نراها ترجمة موفّقةً، لكون هذه الكلمة تحمل في اللّغة العربيّة المعنى نفسه المقصود في اللّغة الأصل. و تلي هذه الكلمة كلمة " livret" الّتي تعرّضنا لها سابقًا، و تقابلها كلمة "دفتر" في العربيّة.

أمّا الكلمة الثّانية، فهي "dépendant" الّتي تعني: "ما هو متوقّف على شيء ما أو شخص ما"(ترجمتنا). و فيما يأتي تعريفها الفرنسي:

« Qui dépend de quelqu'un ou de quelque chose»[205].

---

[203]- Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 1607.

[204]- Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 643.

[205] -Ibid, p.526.

و قد وضع لها المترجم الجزائري كمقابل كلمة"خاضع" الّتي هي اِسم فاعل للفعل "خضع". جاء في المعجم:" خَضَعَ خَضْعًا و خُضُوعًا و خُضْعَانًا: مَالَ و انحنى. وخضع: ذلّ و انحنى"[206].

و إذا أمعنّا النّظر في هذه الكلمة نجد أنّ المترجم طبّق معناها على الدّفتر لكونه مرتبطًا بالميراث، ويتمّ تقسيمه على ذوي الحقوق حسب ما تمليه الشّريعة الإسلاميّة بخصوص الميراث، و هي بهذا ترجمة نراها صائبة إلى حدّ بعيد.

أمّا فيما يخصّ ترجمة العبارة كاملة، فقد اتّبع المترجم تقنيّة التّرجمة الحرفيّة، بحيث أتى بمقابل كلّ وحدة ترجميّة و وضعه مكانها دون أن يحدث أيّ تغيير في مواضعها، إلّا انّه لم ينجح في تأدية المعنى بالشّكل المطلوب، و قد بيّنا الخطأ الّذي وقع فيه المترجم فيما يخصّ ترجمة كلمة "remboursement" الّتي ترجمها بـــ"سحب"، و نقترح كبديل لها كلمة "استرجاع" الّتي تعني أن يطلب الشّخص ما من آخر ما أعطاه إياه. و نقترح هذه الكلمة لأنّنا نراها أقرب إلى المعنى الأصلي. فعندما يتوفى الشخص يؤول رصيده الموجود في الدّفتر إلى مكتب البريد قبل أنّ يُوزّع على الورثة من أهله، ثمّ يقوم هؤلاء بطلب استرجاعه كلّه عن طريق هذه الوثيقة. و نقترح أن يكون العنوان "طلب استرجاع كلّي لدفتر خاضع للميراث".

المصطلح بالفرنسيّة	المقابل بالعربيّة
-Les ayant droits	- ذوي الحقوق

يتكوّن هذا المصطلح من جزأين اثنين، أوّلهما "ayants"جمع كلمة"ayant" و هي" اسم فاعل مشتقّ من الفعل avoir " (ترجمتنا)، و جاء في المعجم:

« Participe présent du verbe avoir »[207].

و المعروف أنّ الفعل "avoir" في الفرنسيّة يدلّ على الملكيّة، أي أنّ اسم المفعول المشتقّ منه يدلّ على من يملك شيئا ما يذكر بعده في الجملة. و الجزء الثّاني من المصطلح هو "droit" ذي الأصل

[206]- المعجم الوسيط، ص284.

[207] - Le robert illustré 2013, **op.cit**, p. 150.

اللّاتيني "directum"، الّذي له عدّة معانٍ في الفرنسيّة، إلّا أنّ المعنى الّذي ورد به هنا هو: " ما يمكن لكلّ شخص المطالبة به أو ما هو مسموح به وفقًا لقاعدة أخلاقيّة أو اجتماعية ما"(ترجمتنا). و جاء في قاموس le robert التّعريف الآتي:

« n.m. Ce que chacun peut éxiger, ce qui est permis selon une règle morale, sociale» [208].

و وجود الكلمتين معًا يُكسبهما معنًا ثالثا ينصهر فيه المعنييان السابقان معًا، فـــ " ayant droit" تعني: كل شخص له حقّ في شيء ما"(ترجمتنا)، وذلك حسب التّعريف الآتي:

« n.m. personne qui a des droits à quelque chose »[209].

و حسب هذا التّعريف، فإنّ هذه الكلمة تُستَعمل للدّلالة على كلّ صاحب حقّ في شيء ما، ويحقّ له المطالبة به.

أمّا ترجمتها إلى العربيّة، فكانت "ذوي الحقوق"، فهل أصاب المترجم في ذلك؟ ففيما يخصّ كلمة "ذوي" فهي جمع "ذو" الّتي جاء معناها في المعجم الوسيط على النحو الآتي: " كلمة يُتَوصّل بها إلى الوصف بالأجناس، ملازمة للإضافة إلى الإسم الظّاهر، و معناه: صاحب. يُقال: فلان ذو مالٍ، و ذو فضلٍ"[210]. والجزء الثّاني "الحقوق"، فهو جمع "حقّ" الّذي يعني في هذا السّياق:النّصيب الواجب للفرد أو الجماعة".[211]

و بناءً على معنيي الكلمتين في المعجم، يمكن القول: إنّ اجتماعهما في مصطلح واحد يعني ذلك الفرد الّذي له حقّ في شيء ما، و يحقّ له المطالبة به، و بعد تحليلنا ا للمعنى في اللّغة الأصل، نلاحظ أنّ ذلك تماما ما قصده محرّر الوثيقة باللّغة الفرنسيّة.

---

[208] -Ibid, p. 585.

[209]- Le robert illustré 2013, **op**.**cit**, p. 150.

[210]- المعجم الوسيط، ص 357.

[211]- المرجع نفسه، ص 231.

و بما أنّ المترجم قام باستبدال كلّ كلمة بمقابلتها العربية و وضعها مكانها دون أي تغيير يُذْكَر، فإنّه قام بترجمة حرفيّة نراها صائبة محيطة بالمعنى المقصود في هذه الوثيقة، الّذي هو: الورثة الشّرعيون للشّخص المتوفّي.

بعد القيام بتحليل المدوّنة الّتي اعتمد عليها بحثنا اتّضح لنا المعنى الدّقيق للمصطلحات المستعملة فيها، كما تبيّن لنا أنّ اللّغة المستعملة في مجال البريد والمواصلات ليست لغة متخصّصة محضة، بل تستعمل كلمات من اللّغة العامّة. وذلك ما أشرنا إليه في الفصل النظري حين تطرّقنا إلى العلاقة بين اللّغة العامّة و اللّغة المتخصّصة. كما أنّ لغة المطبوعات الّتي قمنا بتحليلها مبسّطة و في متناول الزّبون غير المتخصّص في الميدان. و بالإضافة إلى أنّها تستعير بعض المصطلحات من اللّغات المتخصّصة الأخرى كلغة القانون مثلا، فنجد على سبيل المثال: الولاية الشّرعية و الوصاية و غيرها من المصطلحات القانونية الأخرى، فهي تستعمل المصطلحات نفسها للتّعبير عن المفاهيم، فقد وجدنا المفهوم نفسه يعبَّر عنه بمصطلح واحد في جميع المطبوعات، و ذلك ما يدفعنا إلى القول أنّ هذه المؤسّسة تعتمد على تنميط المصطلحات الّذي تحدّثنا عنه في الفصل النّظري.

أمّا من الناحية الترجميّة، فقد اعتمد المترجم في أغلب الأحيان على التّرجمة الحرفية و في بعض الأحيان على الترجمة التفسيريّة و الإبدال. وبعد التّحليل الّذي قمنا به، نرى أنّ ترجمة هذه الوثائق كانت موفّقة إلى حدّ بعيد، ما عدا بعض العثرات الّتي أشرنا إليها في تحليلنا و الّتي كان سببها الأساسي الإعتماد الكبير على التّرجمة الحرفيّة الّتي كثيرا ما تُوقع صاحبها في الخطإ إذا لم يحسن استعمال اللّغة الهدف. و يمكن أن نردّ هذا المشكل هنا إلى نقص التّكوين باللّغة العربيّة في تلك الفترة، فمعظم عمّال البريد الّذين كُلّفوا بالتّرجمة آنذاك كانوا ذوي تكوين فرنسي. وما لفت انتباهنا هو أنّ المترجم لم يستعمل تقنيّة الإقتراض، فهي كما ينعتها البعض "الدّرجة الصّفر" في التّرجمة، و نرى ذلك جانبًا إيجابيًا في التّرجمة.

خـــــــــاتمة

حاولنا في بحثنا هذا أن تنطرّق إلى عدّة مواضيع يرتبط بعضها ببعض و يكمّل كلّ منها الآخر. فقد تبيّن لنا بعد الدّراسة التي أجريناها أنّ المصطلحات جانب بالغ الأ همّية في النّصوص، فعلى أساسها يتمّ تصنيف النّصوص و تحديد درجة تخصّصها. و من هنا توصّلنا إلى العلاقة الوطيدة الّتي تجمع بين المصطلحات و لغات التّخصّص. و يمكن القول: إنّه لا غنى عن المصطلحات

في أيّ مجال من مجالات المعرفة و العلوم على اِخْتلاف تخصّصاتها و تنوّعها. كما أنّ المصطلحات تتميّز من الكلمات العامّة من حيث التّرجمة، ففي التّرجمة العامّة قد يكتفي المترجم بمعرفته اللّغويّة، أمّا في ترجمته لنصّ متخصّص، فالمعرفة بمجال النّصّ المترجَم ضرورة لا مناص منها، و لا تتأتّى إلّا بالمطالعة و البحث والاِحتكاك بذوي الاِختصاص، لأنّ إتقان اللّغة في هذه الحالة لا يكفي وحده، و إنّما يجب أن يُكلّل بالمعرفة ليذلّل الصّعاب.

أمّا فيما يخصّ الجانب التّطبيقي لبحثنا، فقد توصّلنا إلى النتيجة الرّئيسيّة الّتي أثبتت صحّة الفرضيّة القائلة بأنّ مؤسّسة "بريد الجزائر" تستعمل المقابِلات العربيّة نفسها للمصطلحات الفرنسيّة في كلّ مطبوعاتها، أي أنّ في مطبوعاتها نوعا من التّنميط، فكلّ مصطلح تعرّضنا إليه في دراستنا لم يرد إلّا بمقابل واحد في جميع المطبوعات الّتي استُعْمِل فيها.أمّا طرق التّرجمة المُعتَمَد عليها، فإنّنا نجد التّرجمة الحرفيّة غالبة في معظم الوثائق بنسبة 75%، و بعضا من الإبدال الّذي تقدّر نسبة استعماله بـــ15%. أمّا التّرجمة التفسيريّة و التكافؤ، فقد جاء كلّ منهما بنسبة 5%.

و قبل أن نختم هذا البحث يجدر بنا إبداء رأينا حيال ترجمة مطبوعات بريد الجزائر الّتي نرى في شأنها أنّ التّقنيّات الّتي اتبعها المترجم لنقل المفاهيم إلى اللّغة العربية ناجحة إلى حدّ بعيد، على الرّغم من وجود بعض الأخطاء اللّغويّة البسيطة الّتي أشرنا إليها في تحليلنا و الّتي ينبغي استدراكها. ويمكن أن نُرجعها إلى نقص التّكوين باللّغة العربيّة، فمعظم إطارات القطاع ذوي تكوين فرنسي محض، إلّا أنّ ما لفت انتباهنا بشكل كبير فيما يخصّ تقنيّات التّرجمة، فهو عدم استعمال ا لمترجم للاقتراض الّذي يُعتبر الدّرجة الصّفر في التّرجمة -كما يطلِق عليه البعض- و هذا أمر إيجابي، فقد حاول المترجم إيصال المعنى بكافّة الطّرق الممكنة و إن اعتمد بشكل كبير على التّرجمة الحرفيّة، فكان موفّقا فيها إلى حدّ بعيد.

و نرجو أن نكون بهذا العمل المتواضع قد ساهمنا في تجلية بعض مظاهر التّرجمة الّتي تمّت في ميدان خدماتي جدّ مهمّ، ألا و هو مجال البريد.

الملاحق:

الوثيقة1: تعديل طلب دفتر

CNEP الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط

N° 210 رقم 210

N° . . . . . رقم

RECTIFICATION de la demande de livret تعديل طلب دفتر

Titulaire du livret صاحب الدفتر

Nom . . . . . (1) اللقب
(pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms . . . . . (1) الأسم

Date de naissance . . . . . تاريخ الميلاد

Lieu de naissance . . . . . مكان الميلاد

Retrait différé السحب المؤجل

Le titulaire peut effectuer les retraits en raison

يستطيع صاحب الدفتر القيام بالسحب بسبب

O de sa majorité	☐	☐	O رشده
O de son émancipation	☐	☐	O ترشيده
O de son mariage	☐	☐	O زواجه
O de l'arrivée de			O وصول
l'échéance du			حلول أجل

Autres rectifications . . . . . تعديلات أخرى

. . . . . .

. . . . . .

Signature إمضاء

A . . . . . بـ

le . . . . . في

Certification de signature تصديق الامضاء

Signature certifiée شهد على الإمضاء

le receveur القابض

Pièce d'identité ورقة التعريف

. . . . . .

N° . . . . . رقم

Délivrée à . . . . . سلمت بـ

. . . . . .

le . . . . . في

par . . . . . من طرف

خاتم التاريخ

T. à D.

(1) الرجاء إعادة تسجيل اللقب والإسم بالحروف اللاتينية

imp. e.p.a. – el-achour

الوثيقة2: سحب

CNEP

الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط

N°13 à vue **RETRAIT** **سحب** رقم 13 بالنظر

Titulaire du livret صاحب الدفتر

N° ..... رقم

Nom ..... (1)اللقب
(pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... (1)الإسم

Adresse ..... العنوان

.....

Montant du retrait ..... مبلغ السحب
(en chiffres) (بالأرقام)

.....
(en lettres) (بالحروف)

Avoir au livret ..... الرصيد في الدفتر

Signature إمضاء

خاتم التاريخ

A ..... بـ

le ..... في

Visa de l'agent تأشيرة العون

T.à D.

(1) الرجاء إعادة تسجيل اللقب و الاسم بالحروف اللاتينية

Réservé au service خاص بالمصلحة

CL ☐ ب.ح.م

sans préavis ☐ بدون إشعار

montant المبلغ

.....

طريقة الدفع (الغير نقدية)
mode de paiement
(autre que numéraire)

CHP ☐ ص.ب

Divers ☐ غير ذلك

Livret دفتر

Remplacé ☐ عوض

Réglé ☐ سدد

Remplacé عوض

Et réglé ☐ وسدد

P.d'identité ورقة التعريف

.....

N° ..... رقم

délivrée à سلمت بـ

.....

le ..... في

par ..... من طرف

إذا لم تكن المستفيد للدفتر، عليك بملء الاطار المبين أسفله

Si vous n'êtes pas le titulaire du livret, remplissez le cadre ci-dessous

Désignation du signataire تعيين الممضي

Nom ..... اللقب
(pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Adresse ..... العنوان

.....

Qualité : Administrateur légal ☐ ☐ الصفة : ولي شرعي

Tuteur ☐ ☐ وصي

Mandataire ☐ ☐ مفوض

إذا رغبت في إيداع شيك بريدي بدلا من النقود، عليك بملء الإيطار المبين أسفله

Si vous désirez, au lieu de numéraire, un chèque postal, servez le cadre ci-dessous

Paiement par chèque postal الدفع بالصك البريدي

M. ..... الـ

C.C.P. N° ..... ح.ج.ب. رقم

Centre de ..... مركز

à me remettre ☐ ☐ لتسليمه

à transmettre par le service postal ☐ ☐ لتحويله عن طريق المصلحة البريدية

الوثيقة3: إقرار جمركي

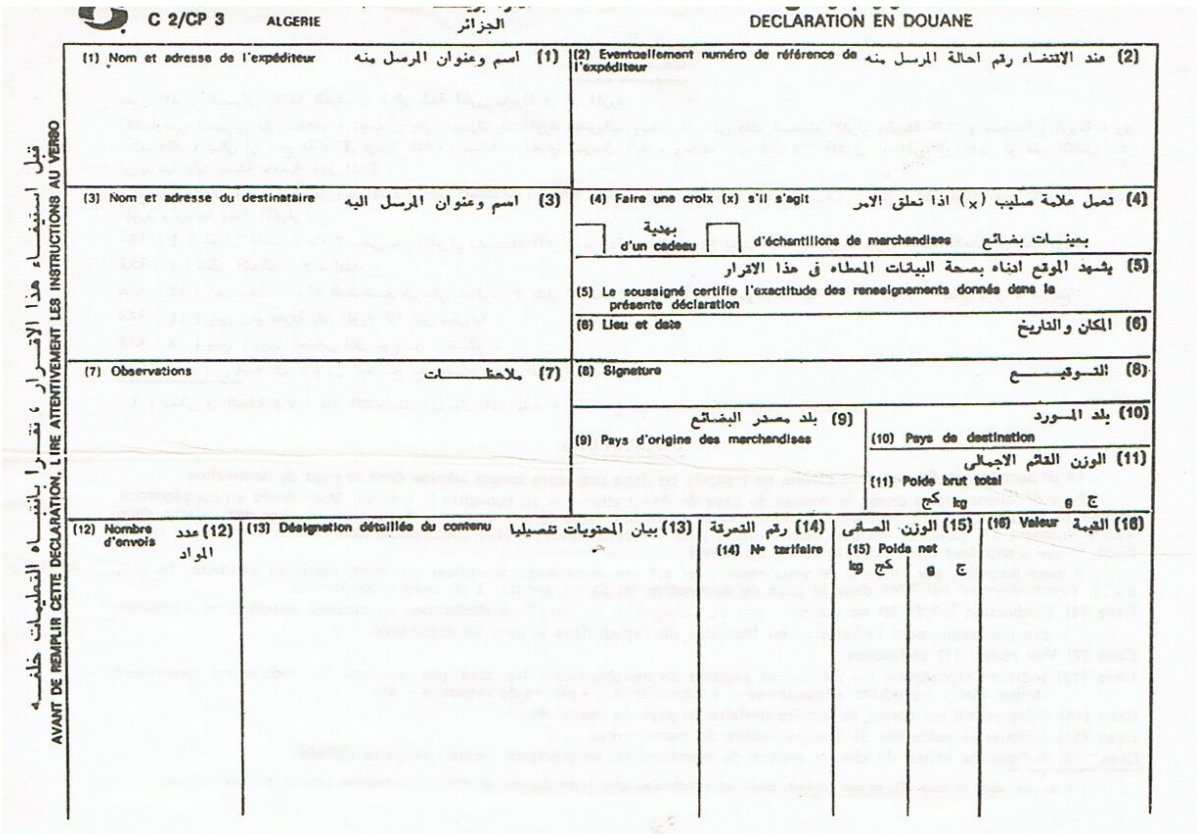

C 2/CP 3 ALGERIE الجزائر

DECLARATION EN DOUANE

قبل استيفاء هذا الاقرار ، تقرأ بانتباه التعليمات خلفه
AVANT DE REMPLIR CETTE DECLARATION, LIRE ATTENTIVEMENT LES INSTRUCTIONS AU VERSO

(1) Nom et adresse de l'expéditeur (1) اسم وعنوان المرسل منه

(2) Eventuellement numéro de référence de l'expéditeur (2) عند الاقتضاء رقم احالة المرسل منه

(3) Nom et adresse du destinataire (3) اسم وعنوان المرسل اليه

(4) Faire une croix (x) s'il s'agit (4) تعمل علامة صليب (x) اذا تعلق الامر

بعينات بضائع d'échantillons de marchandises ☐ بهدية d'un cadeau ☐

(5) يشهد الموقع ادناه بصحة البيانات المعطاة في هذا الاقرار

(5) Le soussigné certifie l'exactitude des renseignements donnés dans la présente déclaration

(6) Lieu et date (6) المكان والتاريخ

(7) Observations (7) ملاحظات

(8) Signature (8) التوقيع

(9) Pays d'origine des marchandises (9) بلد مصدر البضائع

(10) Pays de destination (10) بلد المورد

(11) Poids brut total (11) الوزن القائم الاجمالي

kg كج g ج

(12) Nombre d'envois (12) عدد المواد	(13) Désignation détaillée du contenu (13) بيان المحتويات تفصيليا	(14) N° tarifaire (14) رقم التعرفة	(15) Poids net (15) الوزن الصافي kg كج	g ج	(16) Valeur (16) القيمة

الوثيقة 4: برقيّـــــــــــــة

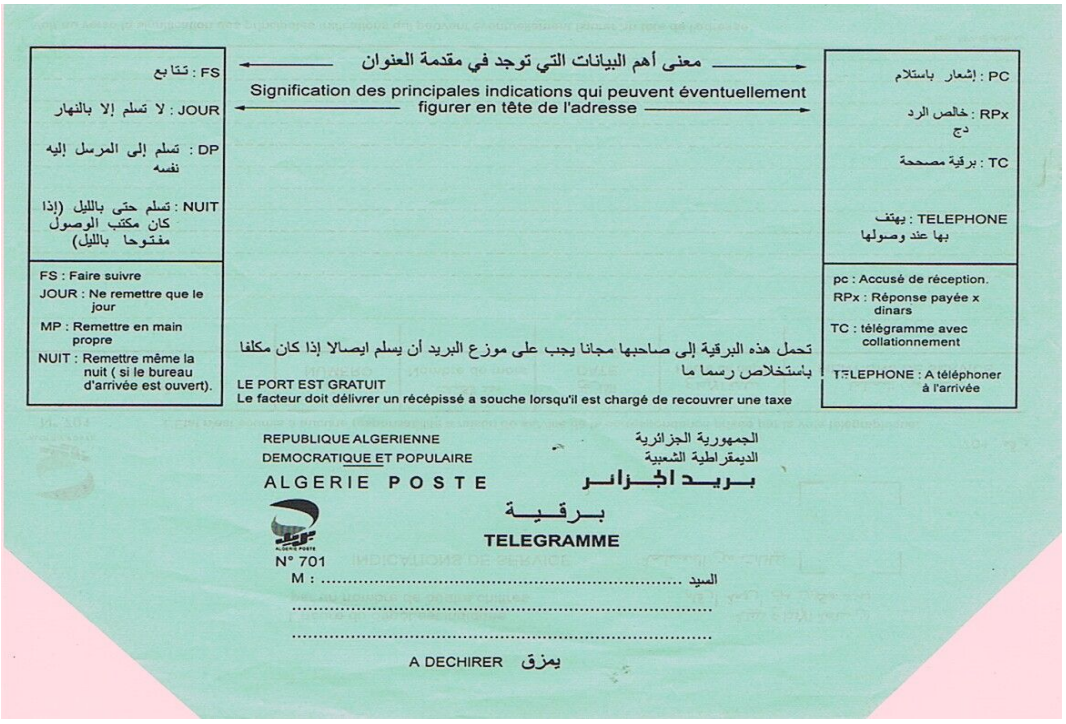

FS : تتابع

JOUR : لا تسلم إلا بالنهار

DP : تسلم إلى المرسل إليه نفسه

NUIT : تسلم حتى بالليل (إذا كان مكتب الوصول مفتوحا بالليل)

FS : Faire suivre
JOUR : Ne remettre que le jour
MP : Remettre en main propre
NUIT : Remettre même la nuit (si le bureau d'arrivée est ouvert).

معنى أهم البيانات التي توجد في مقدمة العنوان

Signification des principales indications qui peuvent éventuellement figurer en tête de l'adresse

PC : إشعار باستلام

RPx : خالص الرد دج

TC : برقية مصححة

TELEPHONE : يهتف بها عند وصولها

pc : Accusé de réception.
RPx : Réponse payée x dinars
TC : télégramme avec collationnement
TELEPHONE : A téléphoner à l'arrivée

تحمل هذه البرقية إلى صاحبها مجانا يجب على موزع البريد أن يسلم ايصالا إذا كان مكلفا باستخلاص رسما ما

LE PORT EST GRATUIT
Le facteur doit délivrer un récépissé a souche lorsqu'il est chargé de recouvrer une taxe

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
ALGERIE POSTE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
بريد الجزائر

برقية
TELEGRAMME

N° 701

M : ..... السيد
.....
.....

A DECHIRER يمزق

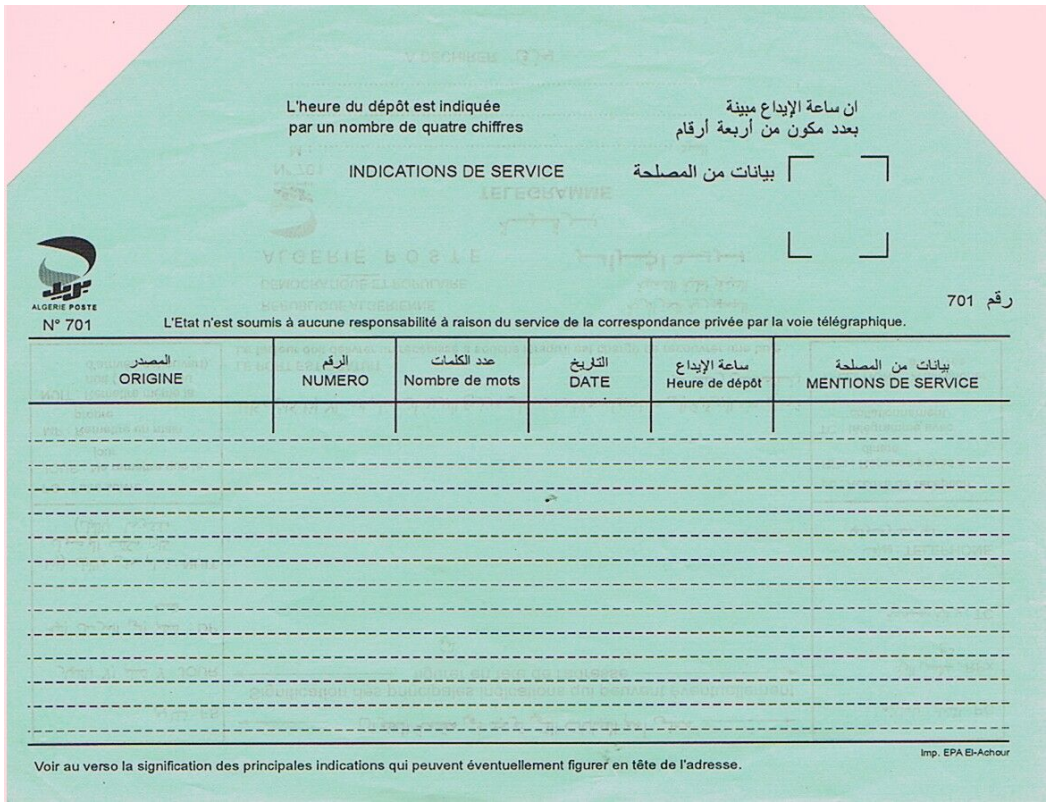

ان ساعة الإيداع مبينة بعدد مكون من أربعة أرقام

L'heure du dépôt est indiquée par un nombre de quatre chiffres

INDICATIONS DE SERVICE بيانات من المصلحة

ALGERIE POSTE

N° 701

رقم 701

L'Etat n'est soumis à aucune responsabilité à raison du service de la correspondance privée par la voie télégraphique.

المصدر ORIGINE	الرقم NUMERO	عدد الكلمات Nombre de mots	التاريخ DATE	ساعة الإيداع Heure de dépôt	بيانات من المصلحة MENTIONS DE SERVICE

Voir au verso la signification des principales indications qui peuvent éventuellement figurer en tête de l'adresse.

Imp. EPA El-Achour

الوثيقة5: تسويّة حوالة

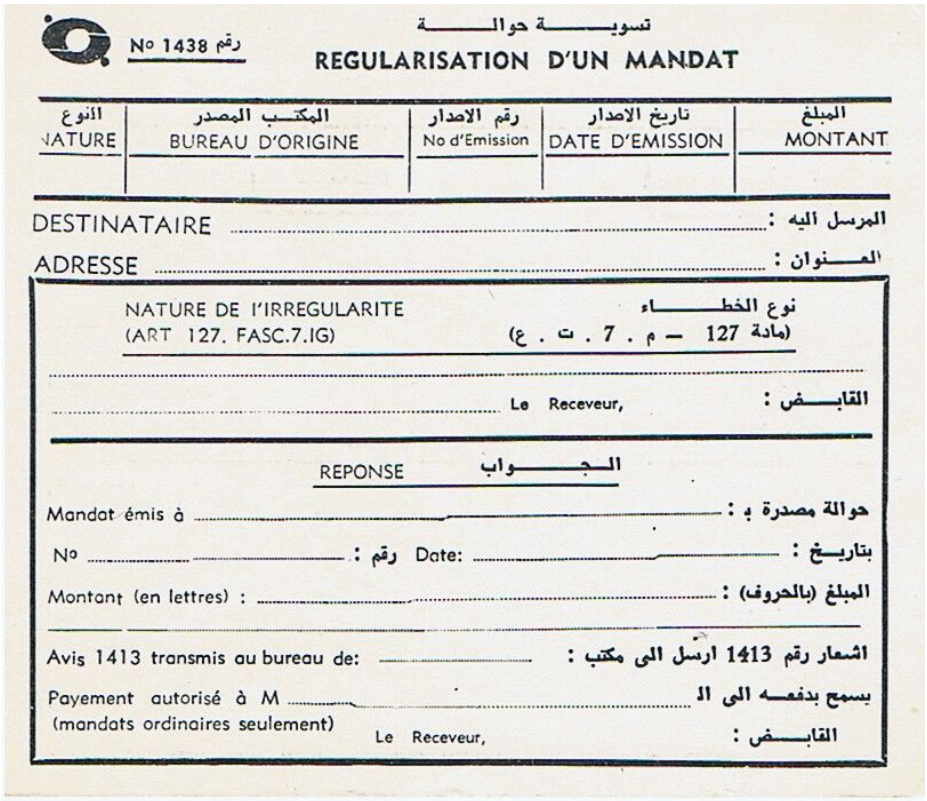

تسويـــــة حوالـــــة
رقم N° 1438
REGULARISATION D'UN MANDAT

النوع NATURE	المكتب المصدر BUREAU D'ORIGINE	رقم الاصدار No d'Emission	تاريخ الاصدار DATE D'EMISSION	المبلغ MONTANT

DESTINATAIRE ..... : المرسل اليه
ADRESSE ..... : العـــنوان

NATURE DE l'IRREGULARITE (ART 127. FASC.7.IG)
نوع الخطـــــاء (مادة 127 — م . 7 . ت . ع)

..... Le Receveur, ... : القابـــض

REPONSE الجـــواب

Mandat émis à ..... : حوالة مصدرة بـ
N° ..... رقم : Date: ..... بتاريـخ :
Montant (en lettres) : ..... : المبلغ (بالحروف)

Avis 1413 transmis au bureau de: ..... : اشعار رقم 1413 ارسل الى مكتب
Payement autorisé à M ..... بسمح بدفعـه الى الـ
(mandats ordinaires seulement) Le Receveur, القابـــض :

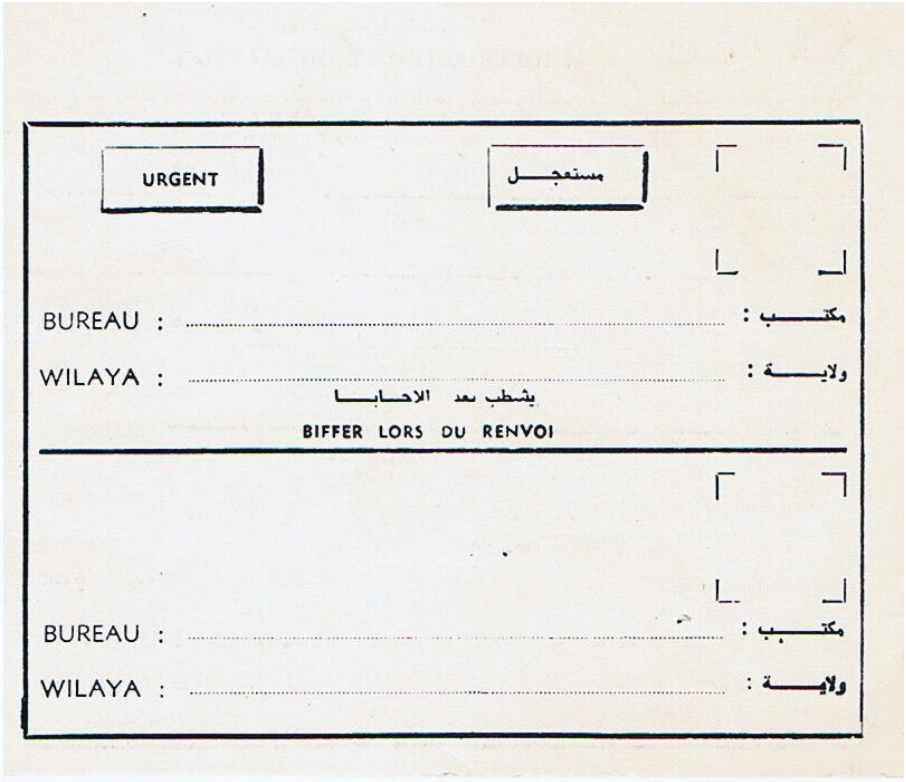

URGENT مستعجـــل

BUREAU : ..... : مكتـــب
WILAYA : ..... : ولايـــة

يشطب بعد الاحـــابـــا
BIFFER LORS DU RENVOI

BUREAU : ..... : مكتـــب
WILAYA : ..... : ولايـــة

الوثيقة 6: طلب سحب كلّي لدفتر خاضع للميراث

الصنـــدوق الوطنـــي للتوفيـــر و الاحتيـــاط

N° 14 succession 1ère partie — رقم 14 ميراث الجزء الأول

CNEP — ALGERIE POSTE

DEMANDE DE REMBOURSEMENT — طلب سحب كلي

Intégral d'un livret dépendant d'une succession — لدفتر خاضع للميراث

Titulaire du livret — صاحب الدفتر

N° ..... رقم

Nom ..... (1) اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... (1) الإسم

Ayants droit ou leurs représentants — ذوي الحقوق أو ممثليهم

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

Qualité : ayant droit ☐ الصفة : صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

Signature إمضاء — A ..... بـ

le ..... في

Bureau de paiement ..... مكتب الدفع

Wilaya ..... ولاية

Certification de signature — تصديق الامضاء

Signature certifiée véritable — صدق على صحة الإمضاء

Le receveur القباض — A ..... بـ

le ..... في

خاتم التاريخ

T à D

(1) الرجاء إعادة تسجيل اللقب والإسم بالحروف اللاتينية

N° de l'autorisation رقم الرخصة

.....

خاتم : شهد، بدون اعتراض

Timbre : vu, sans opposition

أحكم خاصة بالدفع

Prescriptions particulières pour le paiement

.....

.....

.....

خاتم التاريخ مكتب الدفع

T. à D. du bureau payeur

في يوم الاستلام	في يوم الدفع
Au jour de réception	Au jour de paiement
⌜ ⌝	⌜ ⌝
⌞ ⌟	⌞ ⌟

Décompte ..... كشف حساب

Capital ..... رأسمال

.....

Intérêts ..... فوائد

Total ..... مجموع

Date de valeur ..... تاريخ القيمة

.....

Ayants droit ou leurs représentants

ذوي الحقوق او ممثليهم

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

.....

Qualité **الصفة**

Ayant droit ☐ صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

A ..... بـ

le ..... في

Signature ..... إمضاء

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

.....

Qualité **الصفة**

Ayant droit ☐ صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

A ..... بـ

le ..... في

Signature ..... إمضاء

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

.....

Qualité **الصفة**

Ayant droit ☐ صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

A ..... بـ

le ..... في

Signature ..... إمضاء

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

.....

Qualité **الصفة**

Ayant droit ☐ صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

A ..... بـ

le ..... في

Signature ..... إمضاء

Certification de signatures تصديق الأمضاءات

صدق على صحة الإمضاءات

Signatures certifiées véritables

Le receveur القابض

A ..... بـ

le ..... في

خانم التاريخ

TaD

Nom ..... اللقب
(Pour les femmes nom de jeune fille) (للنساء لقب الفتاة)

Prénoms ..... الإسم

Profession ..... المهنة

Adresse ..... العنوان

.....

.....

Qualité **الصفة**

Ayant droit ☐ صاحب الحق

Tuteur ☐ وصي

Mandataire ☐ مفوض

A ..... بـ

le ..... في

Signature ..... إمضاء

مسرد المصطلحات: فرنسي– عربي:

Les termes en français :	**المقابلات العربيّة:**
–A–	
Accrédité :	مفوّض
Administrateur légal :	وليّ شرعي
Agent :	عون
Avis :	إشعار
Avoir :	رصيد
Ayants droit :	ذوي الحقوق
–B–	
Banque centrale d'Algérie (BCA):	البنك المركزي الجزائري
Bureau de dépôt :	مكتب الإيداع
Bureau de paiement :	مكتب الدّفع
Bureau de poste :	مكتب البريد
–C–	
Capital:	رأس المال
Chef de centre:	رئيس المركز
Cheque pécule:	صكّ نقدي
Code postal:	الرّمز البريدي
Codification :	التّرميز
Chèque postal:	صكّ بريدي

Colis:	طرد
Compte courant postal (CCP):	حساب جاري بريدي (ح ب ج)
Compte local (CL):	حساب محلّي
Conditions de retrait:	شروط السّحب

–D–

Date de dépôt:	تاريخ الإيداع:
Déclaration en douane:	إقرار جمركي
Décompte:	كشف الحساب
Destinataire :	المرسَل إليه
Donateur :	واهب

–E–

Expéditeur :	مُرسِل

–I–

Intérêts:	فوائد
Importation:	إستيراد

–L–

Lettre:	رسالة

–M–

Mandat:	حوالة
Mandataire:	مُفَوّض

Mentions de service:	بيانات من المصلحة
Mode de paiement:	طريقة الدّفع
Montant:	مبلغ

–P–

Particularité:	خصوصيّات
Partie versante:	الطّرف الدّافع
Pièce d'identité:	ورقة التّعريف
Poste:	بريد
Procuration:	وكالة

–R–

Receveur :	قابض
Représentant légal :	نائب شرعي
Relevé des opérations :	كشف العمليّات

–S–

Salaire:	أجر
Signataire:	مُمْضي
Signature:	إمضاء
Situation civile:	الحالة الإجتماعيّة
Spécimen de la signature:	عيّنة الإمضاء

–T–

Tarif :	تعريفة

Télégramme :	برقيّة
Timbre :	طابع
Timbre à date:	ختم التّاريخ
Titulaire du compte:	صاحب الحساب
Titulaire du livret:	صاحب الدّفتر
Total:	مجموع
Transfert de fonds:	تحويل الأموال
Tutelle:	الوصاية

-V-

Versement:	دفع

ملخّص باللّغة الفرنسيّة

Résumé en français

A l'instar de toutes les entreprises algériennes, l'entreprise « Algérie poste » utilisait exclusivement la langue française pendant la période coloniale, et tous ses documents étaient donc conçus dans cette langue. Dès le retour de cette entreprise sous la souveraineté nationale, suite à l'indépendance de l'Algérie, et conformément à la politique de généralisation de l'utilisation de la langue arabe - langue nationale de la république algérienne démocratique et populaire - qui a prôné l'introduction progressive de l'utilisation de la langue arabe dans tous les secteurs, l'entreprise sujet de notre étude -en exécution de cette politique- a procédé par l'intermédiaire de certains de ses cadres bilingues à une traduction des termes figurant dans l'ensemble des imprimés, ainsi que les documents internes de l'entreprise, tels que le règlement intérieur, les conventions collectives etc.

Et afin de savoir à quel point cette opération de généralisation de la langue arabe a atteint ses objectifs, nous avons utilisé comme corpus « les imprimés de l'entreprise Algérie poste» mis à notre disposition, pour en analyser la traduction des termes. Nous nous sommes donc posé les questions suivantes:

- A quel point cette entreprise de service public a réussi la traduction de ses documents ?
- Quelles sont les techniques de traduction utilisées pour réaliser cet objectif?
- A-t- elle ou non suivi des règles de normalisation lors de cette opération?

Pour répondre à ces questions, nous avons procédé à une étude théorique dans laquelle il a été fait état en introduction de quelques définitions de la terminologie en tant que discipline, ainsi qu'à un inventaire des écoles de la terminologie.

Quant au premier chapitre, nous avons défini «le terme » et ses composants, ainsi que d'autres points qui lui sont liés et que nous avons jugé utile de les traiter dans notre étude, telles que: la normalisation des termes, la relations termes-langues de spécialité et la traduction du terme.

Dans la partie pratique, après avoir présenté un bref historique du secteur des postes en Algérie, nous avons défini le corpus, à savoir les imprimés d'Algérie poste. Ainsi, un échantillon de ces imprimés a fait l'objet d'une analyse des techniques de traduction utilisées lors de la traduction des termes par les employés désignés pour l'accomplissement de cette tâche.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

- **سورة الرّوم**، الآية: 22.

I- المصادر:

أ- المعاجم و القواميس

- **باللغة العربية:**

1- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلّد الأوّل، دار المعارف، القاهرة، د.ت، د.ط.

2- بن هادية علي و آخرون، **القاموس الجديد للطّلاب**، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر،1991، ط7.

3- حشّاد عبد المعطي محمّد ، **المصطلحات المصرفيّة: عربي- إنجليزي**، مكتبة دار العربيّة للكتاب، القاهرة، 2002، ط2.

4- مصطفى إبراهيم و آخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة للنشر و التوزيع، مصر، 1972، ط2.

5- نعمة أنطوان و آخرون، **المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، 2001، ط1.

- **باللغة الأجنبية:**

1- **Le petit Larousse Illustré 2012**, Paris, Larousse, 2011.

2- **Le Robert illustré 2013**, Paris, Le Robert, 2012.

3- **Larousse étymologique**, Paris, Librairie Larousse, 1971.

ب- الوثائق الرّسمية:

1- République Algérienne Démocratique et Populaire, **Guide officiel**. Ministère des postes et télécommunications, s.d.

II- المراجع:

أ- الكتب:

- باللغة العربية:

1- أبو مغلي سميح، **تعريب الألفاظ و المصطلحات و أثره في اللّغة و الأدب**، دار البداية، عمّان- المملكة الأردنيّة الهاشميّة، 2012، ط1.

2- الأشهب خالد، **المصطلح العربي البنية و التّمثيل**، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن2011، د.ط.

3- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة- المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط - معهد الدّراسات المصطلحيّة ، **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة**، المملكة المغربية، 2005، د.طـــ.

4- حجازي محمود فهمي، **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، دار غريب للطّباعة و النّشر و التّوزيع، د.ت، د.ط.

5- الخوري شحادة، **دراسات في الترجمة و المصطلح و التّعريب**، دار طالاس للدراسات و الترجمة و النّشر، دمشق،1989، ط1.

6- درّاقي زبير، **محاضرات في فقه اللّغة**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1992.

7- الديداوي محمّد، **الترجمة و التّواصل: دراسات تحليلية لإشكاليّة الإصطلاح و دور المترجم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2000، ط1.

8- الدّيداوي محمّد، **مفاهيم الترجمة: المفهوم التّعريبي لنقل المعرفة**، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1.

9- طبّي محمّد، **وضع المصطلحات**، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، الجزائر، 1992، د.ط.

10- عقل جان و صايغ فيليب، **أوضح الأساليب في الترجمة و التّعريب**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993، ط5.

11- العويشي بشير، **الترجمة إلى العربيّة: قضايا و آراء**، دار الفكر، 1996، ط1.

12- القاسمي علي، **مقدّمة في علم المصطلح**، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، د.ت، ط2.

13- مطلوب أحمد ، **بحوث مصطلحيّة**، مطبعة المجمع العلمي، 2006، د.ط.

14- نجيب عزّ الدّين محمّد، **أسس التّرجمة من الإنجليزيّة إلى العربيّة و بالعكس**، مكتبة ابن سينا، مصر الجديدة،2005، ط5.

- باللغة الأجنبية:

1-Algérie poste, direction générale, **BILAN DES REALISATIONS DEPUIS L'INDEPENDANCE**, Direction Générale, Alger, 2012.

2-Cabré Maria Teresa, **La terminologie**: **Théorie**, **méthode et application**, Les presses de l'Université d'Ottawa, canada, s.d.

3-Gouadec Daniel, **La traduction**, **le traducteur et l'entreprise**, afnor gestion, s.d.

4-Gouadec Daniel, **Terminologie Constitution des données**, afnor gestion,s.l, s.d.

5-MATTAR ANTOINE, **La traduction pratique**, Dar El machriq SARL, Beyrouth, 2e ed, s.d.

6-Scarpa Federica, **La traduction spécialisée** : **une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction**, les presses de l'Université d'Ottawa, canada, 2010.

ب- المقالات:

- باللّغة الأجنبية:

1- Delagneau Jean-Marc, 2005, « **Langues de spécialité**, **langues spécialisées** : **avancées et perspectives de la recherche** », in langues modernes, Université du Havre, France.

2- Desmet Isabel , 2002, « **l'Analyse du sens en terminologie : théorie et pratique de la définition terminologique** », in: TRAD.TERM, Paris, Paris 8.

3- Gouadec Daniel, 2005 « **Terminologie**, **traduction et rédaction spécialisée** », In: Langages, 39e année, n°157, sl.

4- Guilbert Louis, 1973, « la **spécificité du terme scientifique et technique** » in Langue française,N°17, s.l.

ج- الرّسائل الجامعيّة:

1- بسّام سامية، **ترجمة مصطلحات الملاحة البحريّة في القانون البحري الجزائري**، مذكّرة ماجستير، قسم التّرجمة، جامعة الجزائر، 2006-2007.

ه- المواقع الإلكترونية:

- باللغة العربية:

1- قطاع البريد من الاستقلال إلى يومنا هذا: إنجازات و آفاق، في الموقع الإلكتروني: www.djazair50.dz ، بتاريخ: 20/ 2014/01.

- باللغة الأجنبية:

1- Amand Guy, **Petite Histoire Philatélique de l'Algérie Française 1830-1962**, p. 7, [en ligne]. Disponible sur : « http://www.mekerra.fr/ » (consulté le 03/07 / 2013).

2- Braudo Serge, Dictionnaire du droit privé[en ligne]. France. Disponible sur http://www.dictionnaire-juridique.com/lexique-juridique.php, (consulté le 23/05/2014).

3- Dendien Jacques, Le Trésor de la Langue Française informatisé [en ligne]. France : Université de Lorraine.

Disponible sur : http://atilf.atilf.fr/dendien/scripts/tlfiv4/showps.exe?p=combi.htm;java=no;» (consulté le 15/01/2014).

فهـــــــــــــــــــــــــــــــــرس الموضوعات:

الصفحة

مقدمـــــــــــــــــة...أ-ه

المدخل: علم المصطلح و علاقته بعلوم أخرى

2- مفاهيم علم المصطلح.......................................2

3- مدارس علم المصطلح.......................................4

2-1- المدرسة الألمانية النمساويّة.................................4

2-2- *المدرسة السوفييتيّة*......................................4

2-3- *المدرسة التشكسلوفاكيّة*.....5

2-4- المدرسة الكنديّة الكيبيكيّة.....6

2-5- *المدرسة الفرنسيّة*.....6

2-6- *المدرسة البريطانيّة*.....7

4- علاقة علم المصطلح بالعلوم أخرى.....7

3-1- علم المصطلح و علم اللّغة.....7

3-2- علم المصطلح و المعجميّة..... 9

3-3- - *علم المصطلح و صناعة المعاجم*.....10

3-4- علم المصطلح و علوم الإتصال.....12

3-5- *علم المصطلح و التّرجمة*.....12

الفصل الأوّل: المصطلح و لغات التّخصّص و التّرجمة

1- المصطلح.....15

1-1- مفاهيم المصطلح.....15

1-2- مكوّنات المصطلح.....18

1-2-1-

المفهـــــــــــــــــــــوم.....

19.....

1-2-2- التّسمية.....20

1-2-3- العلاقة بين التسميّة والمفهوم.....21

1-2-4 ميدان التّخصّص.....21

-5-2-1

التّعريـــــــــــــــــــف.....21

1-3- آليّات وضع المصطلح العربي.....23

1-3-1-الإرتجال.....23

1-3-2-الإشتقاق.....24

1-3-3- المجاز.....25

1-3-4- النّحت.....26

1-3-5- التركيب.....26

1-3-6- التعريب.....27

1-4- تنميط المصطلحات.....28

2- لغات التّخصّص و المصطلح.....29

2-1- بعض تعريفات لغات التّخصّص.....29

2-2- علاقة لغة التّخصّص باللّغة العامة.....32

2-3- خصائص لغات التّخصّص.....34

2-4- دور المصطلح في لغات التّخصّص.....35

2-5- تنميط مصطلحات التّخصّص.....36

3-الترجمة و المصطلح.....37

3-1- بعض تعريفات التّرجمة.....37

3-2- أهمّيّة الترجمة.....39

3-3- ترجمة المصطلح.....40

الفصل الثّاني: تحليل ترجمة مطبوعات بريد الجزائر

1- التعريف بقطاع البريد و المواصلات بالجزائر.....45

1-1- **قطاع البريد أثناء الفترة الاستعمارية**.....45
1-2- **قطاع البريد بعد الاستقلال**.....47
2- التعريف بالمدوّنة.....48
3- تحليل ترجمة مصطلحات بريد الجزائر حسب الوثائق.....49
- الوثيقة1: تعديل طلب دفتر.....49
- الوثيقة2: سحب.....57
- الوثيقة3: إقرار جمركي.....69
- الوثيقة 4: برقيـــــــــــة.....**76**
- الوثيقة5: تسويّة حوالة.....79
- الوثيقة 6: طلب سحب كلّي لدفتر خاضع للميراث.....**84**
خـــــــــــاتمة.....
89.....
الملاحق
- مدوّنة البحث.....**93**
- مسرد المصطلحات فرنسي-عربي.....**100**
- ملخّص باللّغة الفرنسية.....**104**
- قائمة المصادر و المراجع.....107

- ملخّص باللغة العربيّة:

- تُعتبر مؤسّسة "بريد الجزائر" من أهمّ المؤسّسات الجزائريّة الّتي خضعت لسياسة التّعريب الّتي عرفتها بلادنا، ممّا استدعى ترجمة كلّ مطبوعاتها و وثائقها الّتي اخترنا بعضها موضوعا لبحثنا، و تناولنا ترجمة مصطلحاتها بالدّراسة. وذلك لمعرفة إلى أي حدّ نجحت هذه المؤسّسة الخدماتيّة في ترجمة وثائقها، واقتراح بدائل إن لزم الأمر. و يبدو أنّ هذه المؤسّسة قد اتّبعت في ترجمتها تقنيّات ترجميّة تفي بالغرض.

- الكلمات المفتاحيّة:

- علم المصطلح- المصطلح- اللّغة المتخصّصة- التّنميط- التّرجمة

- **Résumé en français:**
- Suite à l'engagement du pays dans une politique d'arabisation, l'entreprise « Algérie poste » à l'instar de toutes les entreprises algériennes s'est trouvée dans l'obligation de procéder à une traduction de l'ensemble de ses imprimés dont ceux ayant fait l'objet de notre étude, afin de voir à quel point cette entreprise de service a réussi cette opération, et proposer si nécessaire des alternatives. Nous sommes donc arrivés à la conclusion que l'entreprise « Algérie Poste » a, dans une grande mesure, réussi à atteindre son but et ce en utilisant des techniques de traductions adéquates.
- **Mots clés:**
- Terminologie- terme- langue de spécialité- normalisation- traduction

- **Abstract in English:**

After the policy of arabization, the company "Algeria post" -like all the other Algerian companies- has been obliged to translate all its prints, among which the documents we have taken as a corpus of our research to know to which extent this company succeeded in this operation, and suggest some alternatives when necessary. It seems that this society has reached its aim by using appropriate techniques of translation.

Key Words:

Terminology- term- specialized language- standardization- translation

ملخّص المذكّرة

مذكّرتنا دراسة مصطلحاتية تعتمد في جوهرها على التّحليل و المقارنة و قد عنوناهابـــ: "مصطلحات بريد الجزائر بين الوضع و التّرجمة"، و قد اسهلناها بمدخل موسوم بـــ: "علم المصطلح و علاقته بالعلوم الأخرى". ثم ارتأينا تقسيمها إلى فصلين، أوّلهما نظري عنوانه بـــ" المصطلح ولغات التّخصّص و التّرجمة". أمّا الفصل الثاني الّذي هو الجزء التّطبيقي من عملي هذا فقد وضعنا له "تحليل مطبوعات بريد الجزائر" عنوانا. ثمّ اتبعت مذكّرتي بملاحق.

أمّا المدخل، فكما يظهر من عنوانه، يدور حول علم المصطلح بصفة عامّة، حيث حاولنا جردبعض مفاهيمه الّتي وردت في الكتب. فهو حسب محمود فهمي حجازي، أحد فروع علم

اللّغة التطبيقي. و حسب اوجين فوستر، هو علم مستقل بذاته، يهتم بدراسة العلاقة بين علوم شتّى، و يرى أيضام أنّه ينقسم إلى قسمين: علم المصطلح العام و العام و علم المصطلح الخاص.

أمّا دانييل القواديك فيرى في شأنه أنّه علم يهتمّ بالقيم المفاهيمية و التّسميات على حد سواء وكذا شروط استعمالها. و عرضنا أخيرا تعريف إيزو الذي اخذ بعين الإعتبار مختلف وجهات النّظر، و الّذي يرى أنّ هو الدّراسة العلمية للمفاهيم و المصطلحات المستعملة في لغات التّخصّص.

وفي الجزء الموالي من المدخل، حاولنا الحديث عن أبرز **مدارس علم المصطلح**، فبدأنا بـــ**المدرسة الألمانية النّمساوية** الّتي تستقس مبادئها من أطروحة فوستر الّتي انجزها في سنة 1931 ببرلين. و هي تعتبر النّسق المفهومي جوهريّا في كل علم، كما ترى أنّه منطقي تخضع فيه المفاهيم لتسلسل بنيوي.

أمّا **المدرسة السوفييتية** فتعود بوادر نشأتها إلى بداية الثّلاثينات من القرن العشرين، و تعتبر علم المصطلح تخصّص معرفي تطبيقي يسعى لإيجاد الحلول للمشاكل الّتي تعترض فعل الإصطلاح.

ثم تحدّثنا عن **المدرسة التشيكوسلوفاكية** التي بدأ البحث فيها مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين، و اهتمّت بشكل كبير بوضع المشاكل المصطلحية في الإطار اللّساني.

و عملت على تأكيد خصوصيات الوحدة المصطلحية و العلاقة القائمة بين التسمية و المفهوم.

ثمّ تلتها **المدرسة الكندية الكيبيكية** الّتي ساهمت بشكل كبير في تطوّر علم المصطلح من خلال السياسة الفدرالية المتعلّقة باللّغتين الرّسمية: الفرنسية و الإنجليزية استحابة لمتطلّبات التّرجمة كنتيجة لازدواجية اللّغة.

و تحدّثنا فيما بعد عن **المدرسة الفرنسية** الّتي يغلب على أبحاثها الطّابع اللّساني و الإجتماعي، ومن أكبر مؤسّسيها اللّساني الكبير Guilbert، و من أبرز اهدافها إنشاء نظرية للإشتقاق المعجمي.

ثمّ انتقلنا بعدها إلى **المدرسة البريطانية** الّتي تتميز عن سابقاتها بالذّكر بإدراجها القضايا المصطلحية ضمن القضايا الّتي تهم اللّغات الخاصّة. و تهتم بالفرق الموجود الموجود بين المصطلحات و غيرها من كلمات اللّغة العامّة، و تبحث في أنساق تصنيف المفاهيم و تطوير البنوك المصطلحية العالمية.

و خصّصنا الجزء الموالي من المدخل للحديث عن علم المصطلح و علاقته بالعلوم الأخرى، فبدأنا بعلاقته مع علم اللّغة الّتي برهن عليها العديد من الباحثين، حيث ترى كابري أن علم المصطلح فرع من فروع علم اللّغة و تصنّفه ضمن العلوم التّطبيقية. ورغم العلاقة القائمة بينهما فهما يختلفان في نقاط عدّة حاولنا أن نتعرّض إليها، و أهمّها أنّ علم المصطلح ينطلق من المفهوم ليصل إلى التّسمية المناسبة له، على عكس علم اللّغة تماما الّذي يبدأ بالبنية اللّغوية ثمّ دلالتها.

أمّا علاقة علم المصطلح بالمعجمية فتتجلى في كون كليهما يهتمّ بالكلمات و يتّسم بجانب تطبيقي و جانب نظري، و الهدف الأساسي لكليهما هو وضع المعاجم، إلّا أنّ هذا لا يعني أنّهما متطابقان، و قد حدّدت كابري بعض الخصائص المتباينة بينهما، و الّتي يمكن إجمالها في ميدان الدّراسة و الوحدة الأساسية لكلّ منهما، فعلم المصطلج يدرس المصطلحات، أما المعجمية فتهتم بالكلمات. كما نلاحظ الإختلاف بينهما من حيث الاهداف و طريقة العمل.

ثم تطرّقنا بعدها إلى العلاقة بين علم المصطلح و صناعة المعاجم و تبيّن لنا انّه و رغم أنّ كليهما يسعى إلى وضع المعاجم إلّا أن لوثائق الأوّل يتّخذ الوثائق المتخصّصة كمنطلق لبحثه ثمّ يتوصّل إلى معاجم خاصّة حسب المجالات. في حين أنّ وضع المعاجم يقوم بمجموعة اختيارات تفضي إلى معاجم عامّة.

أمّ علاقة علم المصطلح بعلوم الإتّصال، فتظهر جلية في دور لغات التّخصّص في التّواصل بين المتخصّصين، و من همنا فعلم المصطلح يتيح للمتخصّصين تبادل المعلومات فيما بينهم و بناء فكرهم، و ذلك داخل اللّغة الواحدة و في لغات مختلفة.

و بعد ذلك انتقلنا إلى العلاقة الّتي تجمع علم المصطلح بالتّرجم، و بيّنا كيف انّ التّرجمة تتّخذ كحقل لها المصطلحات، و من هنا ظهر ما يعرف بالتّرجمة المتخصّصة و ذلك حسب لغات التّخصّص الّتي تنتمي إلى مجالات المعرفية المختلفة. فالتّرجمة عمليّة تهدف إلى تسهيل التّواصل بين المتكلّمين من مختلف اللّغات، و النّشاط المصطلحي متعدّد اللّغات متلازم معها.

أمّا الفصل النّظري من بحثنا فقد عنونّاه بـــ" المصطلح و لغات التّخصص و الترجمة"، بعد أن تحدّثنا في المدخل عن علم المصطلح باختصار، حاولنا في هذا الفصل الحديث بادئ الأمر عن المصطلح، فما المصطلح؟ و ما هي مكوّناته؟ و كيف يتمّ وضعه في اللّغة العربيّة؟

أما فيما يخصّ تعريف المصطلح، فقد حاولنا أن نجمع بين تعاريف عدّة أعطاها أهل الإختصاص، مثل محمّد طبي و كابري و قواديك فتوصّلنا في آخر المطاف إلى أنّها في مجملها تُجمع على فكرة أنّه اللّفظ المتّفق عليه للدّلالة على معنى معيّن في مجال معيّن.

ثمّ بيّنا مكوّناته، فبدأنا ب**المفهوم** و جمعنا بعض التّعاريف التي وضعت له، فلاحضنا أنّها في مجملها تتفق على الجانب الذّهني والعقلي للمفهوم. ثم انتقلنا إلى **التّسمية** الّتي تمثل الجانب الشكلي للمصطلح. و بعد ذلك تطرّقنا إلى العلاقة القائمة بينهما، فتبين لنا أنّهما وجهان لعملة واحدة، فالمفهوم هو الجانب العقلي للمصطلح و التسمية تمثّل الجانب الشكلي. ثمّ أضفنا إلى العنصرين السابقين العنصر الثالث الّذي يراه دي بيسي بالغ الأهمية و الّذي يتمثل في **ميدان التخصّص**، لأنّ مفهوم المصطلح ينتمي إلى ميدان و هو محدّد بتعريف. و من هنا تبرز أهمية **التعريف** في المثلث المصطلحي.

أمّا في الجزء الموالي من هذا الفصل فقد تحدّثنا عن آليات وضع المصطلح في اللّغة العربية، فبدأنا ب**الإرتجال** الّذي هو وضع كلمات جديدة لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل. ثم **الإشتقاق** و هو تكوين لفظ عربي جديد من مادّة عربية عرفتها المعجمات العربية وبوزن عربي عرفه النّحاة و أثبتته النصوص. ثمّ بيّنا انواعه من إشتقاق صغير أو أصغر و اشتقاق كبير أو أكبر.

ثمّ ذكرنا **المجاز** و هو استعمال كلمة في غير ما وضعت له، أي الانتقال من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي الّذي يُستعمل في مجال من مجالات المعرفة و العلم و الإبداع. تحدّثنا بعدها عن **النّحت** و هو نوعان: النحت الفعلي و النحت الإسمي. و في الأخير ذكرنا التعريب و بيّنا أنواعه و كيف يكون ترجمة.

و بعدها اتقلنا إلى **تنميط المطلحات**، الّذي يرى قواديك أنّه هو وضع معايير مصطلحيّة تهدف إلى تحديد استعمالات المصطلحات، و من ثمّ تفضيل إحدى التّسميّات المتنافسة على المفهوم الواحد، و بالمقابل و فرضها و إستبعاد أي مفردة تخرج عن المعايير المحدّدة. أمّا كابري فترى أنّ لفظ التنميط ملتبس و تضع له ثلاث انواع: التنميط الدّاخلي، التنميط الدّولي و التنميط اللّاتدخّلي.

أمّا الجزء التّالي من بحثنا فقد خصّصناه للحديث عن **علاقة المصطلح بلغات التخصص**، و من أجل ذلك بدأنا أوّلا بعرض مجموعة من التعاريف الّتي أعطيت للغات التخصّص من قبل الباحثين مثل كورتيلازو الّي يرى أنّها "نوع وظيفي من اللغة الطبيعيّة مرتبط بقطاع معرفي أو ميدان نشاط متخصّص، تستعملها مجموعة من المتكلّمين أقلّ من متكلّمي اللّغة الطبيعية التي تعتبر اللّغة الخاصّة جزءا منها، لتلبية حاجيات الإتّصال داخل ميدان التخصّص"، و يعرّفها هوفمان(Hoffman) على أنّها: "لغات التخصّص مجموعة من الظّواهر اللّغويّة التي تحدث في دائرة تواصليّة مضبوطة، تحدّها مواضيع و مقاصد و شروط خاصّة" كما تعرّضنا إلى التعاريف الّتي يعطيها كلّ من ساغر و ماك دونالد ودونقورث و جاك دوبوا و غوتي ثمّ عرضنا رأي جورج مونان الّذي يرى أنّ لفظ لغة متخصّصة يعني اللّغات الموجودة داخل اللّغة العامّة و الّتي لها قواعدها ورموزها الخاصّة بها.

ثمّ عالجنا في العنصر التالي علاقة اللّغة المتخصّصة باللّغة العامّة، فبيّنا النقاط الّتي تجمع بينهما و عرضنا آراء عدّة باحثين مثل دي مورو و كابري و ساغر و ماك دونالد. و من ثمّ انتقلنا إلى الحديث عن خصائص لغات التخصّص و قدّما شرحا موجزا كلّ منها . و بعدها حاولنا أن

نربط هذا الجزء من بحثنا بالجزء السّابق، فعالجنا العلاقة القائمة بين المصطلح و لغات التخصّص، و بيّنا مكانته فيها، من خلال رأي كابري الّتي ترى أنّ المصطلح أحد العناصر الأساسية الّتي تجعلنا نميّز بين اللّغة المشتركة و اللّغة الخاصّة، فيلعب دورا أساسيا في تمييز اللّغة المتخصّصة و في التّمييز بين لغات التخصّص المختلفة، و يؤيّدها في ذلك الدّيداوي إذ يؤمن بأنّ المصطلح جزء لا يتجزّأ من اللّغة الخاصّة أي لغة العلوم، كما أنّ المصطلحات و القوالب المصطلحية هي دعامة لغات التّخصّص بفضل المفاهيم الّتي تحملها. ثمّ انتقلنا فيما بعد إ لى تنميط مصطلحات التخصّص و بيّنا أهميته في الأوصاط المتخصّصة.

و قد خصّصنا الجزء الأخير من الفصل النّظري للحديث عن **الترجمة و المصطلح**، فبدأنا بعرض مجموعة من التعاريف الّتي اعطيت للترجمة فتوصّلنا إلى القول بأن التعريف الأوفى هو القائل بأنّ الترجمة هي نقل النّصّ من لغة إلى أخرى مع مراعاة العامل الثقافي والهدف المتوخّى منها، و في هذه الحالة ليس على المترجم معرفة اللّغتين: الأصل والهدف فحسب، بل معرفة الثقافتين، وبالتّالي فهم الغاية الّتي يرمي إليها صاحب النّصّ، حتى تجد ترجمته الصّدى نفسه الّذي يملكه النّصّ في اللّغة الأصل.

ثمّ انتقلنا بعد ذلك للحديث عن الأهميّة الترجمة، فشرحنا كيف أنّ للتّرجمة أهمّية بالغة في حياتنا، إذ تعمل على نشر الأفكار و المنتوجات، كما تقوم بتكييف كلّ أشكال الإتّصال حسب كلّ البلدان و المناطق و لكلّ أنواع الجماهير، ملغيّة بذلك كلّ الحدود الجغرافية، بالإضافة إلى أنّها تساهم بشكل فعّال في الإستيراد و التّصدير. و من وجهة نظر اقتصادية، تتيح لنا التّرجمة القيام بجميع العمليّات المتعلّقة بالبيع و الشراء و استغلال المنتوجات والأفكار. و كلّما كان البلد قويّا من النّاحيّة الإقتصاديّة و السّياسيّة و الثّقافيّة، كان الإقبال على الترجمة من لغته إلى اللّغات الأخرى غزيرا. و تناولنا فيما بعد ترجمة المصطلح، فقد أصبح معروفا في عصرنا الحالي أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، فلا يمكن تصوّر علم أومعرفة دونها حتّى إنّها صارت معيارا و وحدة لقياس نضج المعارف، و ذلك حسب ما توفّره من دقّة وشموليّة و نسقيّة. و إذا كانت الترجمة -كما سبقت

الإشارة- هي التعبير بلغة عمّا هو في لغة أخرى،فإنّ ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللّغة الّتي ظهرت بها.

ثمّ أوردنا في خاتمة هذا الفصل مجمل النّتائج الّتي توصّلنا إليها فيما يخصّ المصطلح بشكل عام، ثمّ عن علاقته بلغات التّخصص و علاقته بالتّرجمة الّتي تشكّل ميدان بحثنا.

بعد أن تعرّضنا في الفصل السّابق إلى المصطلحات بصفة عامّة و بعض القضايا المتعلّقة بها كالوضع و التّوليد و التّنميط، سنحاول في هذا الفصل أن نتناول بالدّراسة و التّحليل المصطلحات المستعملة في مطبوعات بريد الجزائر، لنرى كيف تعامل معها المترجم. و يقوم تحليلنا على البحث في مفاهيم المصطلحات، و من ثمّ المقارنة بينها و بين مفاهيم مقابلاتها العربية لاستخلاص أوجه التّشابه والإختلاف بينها. و استعملنا لهذا الغرض معاجم أحاديّة مثل: المنجد في الّغة العربيّة المعاصرة، والمعجم الوسيط و القاموس الجديد للطّلّاب، وLe petit Larousse Illustré و Le petit Robert و Le Trésor de la Langue Française و قاموس مزدوج متخصّص و هو قاموس المصطلحات المصرفيّة لعبد المعطي محمّد حشّاد، إضافةً إلى دعائم أخرى، و قبل الشّروع في التّحليل، ارتأينا أن نستهلّ دراستنا التطبيقية بتعريف واف لقطاع البريد و المواصلات، فقدّمنا اهم المواحل الّتي مرّ بها إبّان الفترة الإستعمارية وبعدها قدّمنا أهمّ التغييرات الّتي طرات عليه بعد الإستقلال. ثمّ عرفنا مدوّنة البحث.

و كان الجزء الموالي من هذا الفصل دراسة تطبيقية، تمثّلت في تحليل ترجمة مدوّنتنا، و الّتي هي مطبوعات بريد الجزائر.

و فيما يخصّ قطاع البريد ، فقد كان منذ بداية الإستعمار الفرنسي للجزائر تابعا للخزينة العسكريّة، و ذلك بموجب الأمر المؤرّخ في 20 أوت1839 الّذي يمنح لأمين الخزينة منصب مدير البريد. فتمّ بناء مكاتب بريد عسكريّة في المدن الكبيرة. ثمّ شيئا فشيئا تم فتح مكاتب صغيرة

في المناطق الأخرى و القرى. أمّا فيما يخصّ الطوابع، فكانت الطوابع المستعملة في الجزائر في الفترة الممتدّة ما بين 1849 و1924 فرنسيّة، إلى أن تمّ إصدار طوابع خاصّة بالجزائر وذلك سنة 1958.

أمّا بعد الاستقلال، فقد استعملت الجزائر بصفة مؤقّتة بعض الطّوابع الفرنسيّة بعد شطب عبارة "الجمهوريّة الفرنسيّة " و تعويضها بـــ" الدّولة الجزائريّة" (Etat Algérien /EA). أمّا فيما يخصّ مكاتب البريد، فقد ورثت الجزائر بعد الإستقلال شبكة بريديّة لا تلبي احتياجات جميع السّكّان. و في الفترة الممتدّة ما بين سنة 1982 و سنة 2000 زُوّد القطاع بأحدث التّقنيّات وآلات الدّفع. و في سنة 2000 قرّرت الحكومة الجزائريّة القيام بإصلاحات جذريّة للقطاع.

و قد شهد القطاع منذ سنة 2000 إلى غاية 2012 عصرنة هائلة لا سيما فيما يخصّ التجهيزات و الوسائل و الخدمات، مِمّا أدّى إلى توسيع شبكة البريد على كامل التّراب الوطني.

و نظرا للطّبيعة التّحليليّة لبحثنا، فقد اتّخذنا كمدوّنة مجموعة من الوثائق المتداولة في قطاع البريد بالجزائر. و تندرج هذه الوثائق في مجملها تحت صنف "المطبوعات و العيّنات" (Imprimés et échantillons).

تعرّف هذه الفئة من الوثائق على أنّها كل المطبوعات العاديّة و العيّنات الّتي لا يتجاوز وزنها 200 غرام، غير المغلقة، و الّتي لا تمثّل بأي شكل من الأشكال أو عن طريق وثائق مرفقة مراسلة شخصيّة بالنّسبة للمستقبل، و لا تحمل أي كتابة يدويّة إلّا في حدود ما يسمح به النّظام مثل تصحيح الأخطاء المطبعيّة و التّسطير والأرقام و بعض الكلمات، شرط ألّا يمثّل هذا مراسلة شخصيّة من أيّ نوع.

ثمّ شرعنا بعد ذلك في تحليل ترجمة المطبوعات، كلّ على حدة. فبدأنا بالوثيقة المعنونة "**تعديل طلب دفتر**"، و استخرجنا منها كل المصطلحات الّتي تستوجب الدّراسة و التّحليل، وبيّنا تقنيات التّرجمة المستعملة فيها، ثمّ أوردنا راينا الشّخصي حيالة هذه التّرجمة.

أمّا الوثيقة الثانية، فكانت " **سحب**"، و قد قمنا بتحليل على نفس المنوال، فاسخرجنا منها حوالي ستة مصطلحات تناولنا ترجمتها بالدّراسة و التّحليل.

ثمّ انتقلنا بعدها إلى الوثيقة الثالثة، " **إقرار جمرُكي**"، و استخرجنا منها ما يستدعي الدّراسة من مصطلحات رأيناها مهمّة في بحثنا، مع إبداء رأينا الشّخصي بتقنيات التّرجمة المستعملة.

و من ثمّ انتقلنا إلى الوثيقة الموالية، و هي: "**برقيّة**"، فدرسنا فيها حوالي ثلاث مصطلحات رأينا أنها ستثري دراستنا و بيّنا تقنيات ترجمتها، مع إبداء رأينا الشّخصي حيالها.

و بعد ذلك انتقلنا إلى الوثيقة الموسومة بـــ " **تسوية حوالة**"، و الّتي حلّلناها على نفس المنوال، ببيان تقنيات الترجمة و إعطاء رأينا الشّخصي.

و كان " **طلب سحب كلّي لدفتر خاضع للميراث**" هو آخر وثيقة تعرّضنا إليها، فاستخرجا منها مصطلحين أساسيين بما فيهما العنوان الّذي اقترنا بعض التعديلات فيه.

و في ختام هذا الفصل أوردنا مجمل ما توصّلنا إليه من نتائج فيما يخصّ

كما تبيّن لنا أنّ الّغة المستعملة في مجال البريد والمواصلات ليست لغة متخصّصة محضة، بل تستعمل كلمات من اللّغة العامّة. وذلك ما أشرنا إليه في الفصل النظري حين تطرّقنا إلى العلاقة بين اللّغة العامّة و اللّغة المتخصّصة. كما أنّ لغة المطبوعات الّتي قمنا بتحليلها مبسّطة و في متناول الزّبون غير المتخصّص في الميدان. و بالإضافة إلى أنّها تستعير بعض المصطلحات من اللّغات المتخصّصة الأخرى كلغة القانون مثلا، فنجد على سبيل المثال: الولاية الشّرعية و الوصاية و غيرها من المصطلحات القانونية الأخرى، فهي تستعمل المصطلحات نفسها للتّعبير عن المفاهيم، فقد

وجدنا المفهوم نفسه يعبَّر عنه بمصطلح واحد في جميع المطبوعات، و ذلك ما يدفعنا إلى القول أنّ هذه المؤسّسة تعتمد على تنميط المصطلحات الّذي تحدّثنا عنه في الفصل النّظري.

أمّا من الناحية الترجميّة، فقد اعتمد المترجم في أغلب الأحيان على التّرجمة الحرفية و في بعض الأحيان على الترجمة التفسيريّة و الإبدال. وبعد التّحليل الّذي قمنا به، نرى أنّ ترجمة هذه الوثائق كانت موفّقة إلى حدّ بعيد، ما عدا بعض العثرات الّتي أشرنا إليها في تحليلنا و الّتي كان سببها الأساسي الإعتماد الكبير على التّرجمة الحرفيّة الّتي كثيرا ما تُوقع صاحبها في الخطإ إذا لم يحسن استعمال اللّغة الهدف. و يمكن أن نردّ هذا المشكل هنا إلى نقص التّكوين باللّغة العربيّة في تلك الفترة، فمعظم عمّال البريد الّذين كُلّفوا بالتّرجمة آنذاك كانوا ذوي تكوين فرنسي. وما لفت انتباهنا هو أنّ المترجم لم يستعمل تقنيّة الإقتراض، فهي كما ينعتها البعض "الدّرجة الصّفر" في التّرجمة، و نرى ذلك جانبًا إيجابيًا في التّرجمة.

ثمّ جئنا بخاتمة بحثنا، الّتي اوردنا فيها مجمل النّتائج الّتي توصّلنا إليها في بحثنا بشقّيه النّظري و التّطبيقي.

ثمّ أتبعنا ذلك كلّه بالملاحق الّتي تضمّنت مدوّنة بحثنا، حيث أوردنا الوثائق على نفس التّرتيب الّذي وردت به في الفصل النظري، ثمّ جمعنا معظم الكلمات الفرنسية المستعملة في قطاع البريد و مقابلاتها العربية، وشكّلنا بها سردا للمصطلحات.

و أضفنا إلى بحثنا ملخّصا باللّغة الفرنسية أوردنا فيه أهمّ النّقاط الّتي جاءت في بحثنا.

و تلي ذلك قائمة المصادر و المراجع الّتي اعتمدناها على الترتيب الآتي:

- المصادر العربية ثمّ الفرنسية
- المراجع بالعربية ثمّ باللّغة الأجنبية، فبدأنا بالكتب ثمّ المقالات ثمّ الرّسائل الجامعية فالمواقع الإلكترونية.

و يأتي بعد ذلك فهرس الموضوعات الّتي تناولها بحثنا بالدّراسة و التّحليل، و يتضمّن ذلك كل العناوين و العناصر الّتي تطرّقنا إلها كلٌّ بحسب الصّفحة الّتي ورد فيها.

ثمّ وضعنا ثلاث ملخّصات أوّلها باللّغة العربية و الثاني باللّغة الفرنسية، ثمّ بالّغة الإنجليزية، إضافة إلى الكلمات المفتاحية الّتي تشكّل محور بحثنا.